

al-Hutay'ah, Jarwal ibn Qun,  
Dīwān al-Hutay'ah.

# ديوان

الخطيئة

بشرح أبي الحسن السكري

(اعتني بتصحيحه الفقير الى الله)

« احمد بن الامين الشنجيطي ملزم طبعه »

« حقوق الطبع محفوظة ملزمه »

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لاهله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد نبيه وعترته المنتخبين  
قال ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري أخبرنا محمد بن حبيب عن ابن  
الاعرابي وأبي عمرو قالوا الخطيئة اسمه جروول بن أوس بن جوية بن  
مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عباس بن بغيض بن ريث بن غطفان  
وكان رجلا مملقا ولم يكن يقتني مالا ولا يحسن امساكه وكان لا يسأل  
الحاميا كان يأتي الرجل فيسلم عليه فقدم المدينة أول خلافة عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ومعه امرأتان له وبنون صغار وقد نزلت الكوفة فأراد أن  
يقدمها فيسأل من بها من قومه فلقيه الزبرقان بن بدر بن امري القيس بن  
خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو  
يؤدي صدقات قومه فعرفه ولم يعرفه الخطيئة فقال أين أراد الرجل فقال  
أردت العراق فان السنين قد حطمتنا فقال هل لك في لبن وتمر فقال ذلك  
العيش فكتب له الى أهله ولم يسمه لها فقال اقري هذا الرجل وأهله حتى أقدم  
عليك وأقام الزبرقان عند عمر وكان غنيا جلدا وكان الخطيئة رجلا دميما سيء  
الهيئة فلما أن قدم الخطيئة على امرأة الزبرقان جفته ولم تدر من هو ثم ان الزبرقان  
قدم فلم يلبث الزبرقان أن تحول بعد قليل من ذلك المنزل فقال للخطيئة ان شئت  
ان نبدا بك فننقلكم فنضعكم في الدار ثم نأتيكم بعد فعات وان شئت ان  
تحمل فاذا عرفنا المنزل ومكاننا رددنا الركاب اليك فتحملت فقال الخطيئة  
بل ارتحلوا فاذا نزلتم رددتم الركاب فنزلت عليكم ففعل ذلك الزبرقان واهتبات



ذلك بنو قريع بن عوف من الزبرقان وكانوا يحسدونه فأناه بغيض بن عامر  
ابن شماس بن لائي بن جعفر وهو أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب  
وكانوا يفضبون من أنف الناقة حتى مدحهم به الخطيئة فصار لهم مدحا وانما  
سمى أنف الناقة لأن قريعا نحر جزورا فقسمها بين نسائه فبعثت جعفرأ هذا  
أمه وهي الشموس من بني وائل ثم من بني سعد هذيم فاني وقد قسم الجزور  
فلم يبق الا رأسها وعنقها فقال شأنك بهذا فادخل يده في انفها وجعل يحجرها  
فسمى أنف الناقة وكانوا يفضبون من ذلك فقال له بغيض وهو في الدار  
ينتظر ركاب الزبرقان أن تأتيه فقال يا حطيئة هل لك أن تنتقل الي فأعطيك  
وأحبوك وأضمن لك مالك من الدهر فايما يعير هلك فلك اثنان مكانه وأيما  
شاة هلكت لك فلك اثنان مكانها فطمع الحطيئة في ذلك فاتبعه فحمله بغيض  
فانزله عليه ورد الزبرقان الركاب الى الحطيئة فوجده قد انتقل الى بغيض فأناه  
الزبرقان فقال ما حملك على جاري يا بغيض فقال اختارني قال أكذاك يا حطيئة  
قال نعم قال وما حملك على ذلك هل رأيت أمرا تكرهه قال لا فانصرف  
عنهم الزبرقان ثم خاصمهم الى عمر فقال عمر أقيموه بين الحيين ثم ليدعه الحيان  
جميعا فأين ذهب فهم أحق به ففعلوا فأنشأ الحطيئة ينطق بالزبرقان في الاشعار فقال  
(طافت امامة بالركبان آونةً يا حسنه من قوام ما ومنتقبا) <sup>(١)</sup>

آونة مرة وتارة وما صلة يريد يا حسن قوامها ويا حسن منتقبا يريد ما أحسن

(١) قال البغدادي واستشهد به المرادي في شرح الالية على ان من في التميز زائدة  
ولهذا صح عطف المنصوب على مجرورها اي يا حسنها قواما ومنتقبا وآونة جمع اوان  
كأزمنة جمع زمان وقوله يا حسنه لفظه لفظ النداء ومعناه التعجب فيا للتنبيه لا للنداء  
والضمير مبهم قد فسر بالتميز والقوام بالفتح ووهم من ضبطه بالكسر القائمة يقال امرأة  
حسنة القوام اي القائمة وما زائدة والمنتقب بفتح القاف موضع النقاب

ذلك منها حينئذ آونة جمع أوان وهو الوقت والمراد طافت مراراً  
 ( اذ تستييك بمصقول عوارضه حمش اللثات ترى في غربه شنباً )  
 حموشة اللثات ضمرها وغرب الاسنان حدها والشنب رقتها وكثرة مائها وصفهاؤها  
 ( قدأ خلقت عهداً من بعد جدته وكذبت حباً ماهوف وما كذباً )  
 كأنه يتلف على شيء فاته

( وبلدة جبتها وحدي بعملية ) اذ السراب على صحرائها اضطرباً  
 ( بحيث ينسي زمام العنسر اكبتها ) ويصبح المرء فيها ناعساً وصباحاً  
 يريد طاف خيالها بنافي هذا الموضع المخوف الذي ينسي الرجل فيه زمام  
 ناقته خوفاً

( مستهلك الورد كالأسدي قد جعلت أيد المطي به عادية رغباً )  
 الورد طريق الماء يقول هذه طريق مضلة لا يهتدي لمائه وشبه لواحيه التي  
 تلجبه السابلة بالأسدي وهو جماعة سدي والطريق العادية القديمة والرغب  
 الواسعة حينئذ الصحيح الاسدي مثل السدي وليس بجمع<sup>(١)</sup>  
 ( يختار أجواز قفر من جوانبه تأوى اليه وتلقى دونه عتبا )

يريد هذا الطريق الاعظم يمر فيقطع السهل والجلد والطرق الصغار المتشعبة  
 من جوانبه اذا اتسع له المذهب تفرقت فاذا صار الى مضيق انضمت اليه  
 وقوله تلقى دونه عتبا يريد هذه الطرق تلقى دون الطريق الاعظم اذ صارت

( ١ ) قوله وهو جماعة سدي قال العيني والاسدي بضم الهزة وسكون السين المهملة  
 جمع سدي وهو ندى الليل وعادية اراد بها الطريق العادية وهي القديمة والرغب بضم  
 الراء والغين المعجمة الواسعة وقال في اللسان والاسد بفتح الهزة ضرب من الثياب وهو في  
 شعر الحطيئة يصف قفراً وانشد البيت مستهلك الورد اي يهلك وارده لطوله فشبهه بالثوب  
 المسدي في استوائه والعادية الآبار والرغب الواسعة



اليه جلدًا من الارض وصعوبة مثل عتب الدرجة كقول الراعي يصف ناقة

وتردفت صخب الصدي • جدع الرعان رجلا

اي قويا اي صار خلف فحل أو حمار أي أتر في الرعان

( اذا مخارمُ أحياءُ عرضن له لم ينبُ عنها وخاف الجورَ فاعتبنا )

المخارم الطرق في الغلظ والاحياء الواضحة ويروى احيانا يريد مرة بعد مرة

يقول اذا عرضت لهذا الطريق طرق بينة ركبها ومضاها وقوله وخاف الجور

فالطريق لا يخاف الجور وانما شبهه بالانسان واعتابه رجوعه عن الجور فلا

يركبه والجور ههنا الامة والغلظ يحيد عنها وفيه تفسير آخر يقول قوله لم

ينب عنها ولم يخف الجور فمضي فجاء بمعنى لم ثانية ولم يجيئ بها كما قال الشاعر

لا يرمضون اذا جرت مغافره • ولا ترى منهم في الطعن ميالا

الرمض شدة الحر مأخوذ من الرمضاء وهو حر الشمس على الحصا والمغافر

زرد يجعل على الرأس أي لا يألمون الحر لكثرة لبسهم له

ويفشلون اذا نادى ربيئهم • ألا اركبن فقد آنت ابطالا

أراد ولا يفشلون فلم يجيئ بلا ثانية وقال الراجز

لا تبلغ الجارة حتي تقعدا • تقصى القريب وتزور الابعدا

أراد ولا تقصى القريب فلم يجيئ بلا أي لا تبعد من يقرب منها وتصل الابعد

( والذئبُ يطرقنا في كل منزلة • عدو القرينين في آثارنا خبيا )

يريد ان الذئب يتبعنا لعل بعضنا يسقط فيأكله الذئب والقرينان البعيران

يقرنان في جبل واحد فشبه اتباع الذئب لهم لا يفارقهم كأنهم مقرون بهم

( قالت أمانةُ لا تجزع فقلت لها • ان العزاء وان الصبر قد غلبا )

( ان امرءا رهطه بالشام منزله • برمل يبرين جارا شدا اغتربا )

(هَلَّا التَّمَسْتِ لَنَا أَنْ كُنْتَ صَادِقَةً مَالَا فَيَكْسِبُنَا بِالْخُرْجِ أَوْ نَشْبَا)

(حَتَّى يَجَازِيَ أَقْوَامًا بِسَمِيهِمْ مِنْ آلِ لَايٍ وَكَانُوا سَادَةَ نَجِيَا)

(لَمْ يَبْعِدْ مَوَارِثُهُمْ مِنْ أَرْضِ مَجْدِهِمْ وَلَنْ يَبِيتَ سِوَاهُمْ حُلُمُهُمْ عَزْبَا)

يُرِيدُ أَنْ مَجْدُهُمْ لَا زَمَ وَكَرْمُهُمْ لَا يَفَارِقُهُمْ فَانْهَمُ كَالْمَالِ الَّذِي يَسْرَحُ بِكَرَّةٍ وَيُرُوحُ

عَشِيَا إِلَى أَهْلِهِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَبَ عَنْهُ حُلُمُهُ سِوَاكَ يَقُولُ فَلَيْسَ

يَذْهَبُ عَنْهُمْ حُلُمُهُمْ وَلَا يَسْتَنْخَفُهُمُ الْجَهْلُ

(لَا بَدْفِي الْجَدَانِ تَلَقَى حَفِيزَتُهُمْ يَوْمَ الْلِقَاءِ وَعَيْصَا دُونَهُمْ أَشْبَا)

حَفِيزَتُهُمْ غَضَبُهُمْ وَمَحَافِظَتُهُمْ عَلَى أَحْسَابِهِمْ وَالْعَيْصُ التَّنَافُ الشَّجَرِ وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ

أَرَادَ عِدَدًا كَثِيرًا مَمْتَنًا عَلَى الْأَعْدَاءِ

(رَدُّوْا عَلَى جَارِ مَوْلَاهُمْ بِمَهْلِكَةٍ لَوْلَا الْإِلَهُ لَوْلَا عَظْفُهُمْ عَطْبَا)

مَوْلَاهُمْ هَهُنَا الزَّبْرَقَانُ وَالْجَارُ هُوَ الْخَطِيئَةُ يَقُولُ اسْتَنْقِذُوا الْخَطِيئَةَ مِنْ

الْمَهْلِكَةِ فِي جَوَارِ الزَّبْرَقَانِ

(فَوَفَّرُوا مَالَهُ مِنْ فَضْلِ مَا لَهُمْ لَوْلَا الْإِلَهُ لَوْلَا سَعْيُهُمْ ذَهْبَا)

(لَنْ يَتَرَكُوا جَارَ مَوْلَاهُمْ بِمَتْلَفَةٍ غِبْرَاءُ ثَمَّةَ يَطْوُوا دُونَهُ السَّيْبَا)

(سِيرِي أُمَامُ فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصِي وَالْأَكْرَمِينَ إِذَا مَا يَنْسُبُونَ أَبَا<sup>(١)</sup>)

(قَوْمُهُمُ الْإِنْفُ وَالْإِذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يَسْوِي بِأَنْفٍ النَّاقَةَ الذَّنْبَا)

(قَوْمٌ يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ جَارُهُمْ إِذَا لَوِيَ بِقَوَى أَطْنَابِهِمْ طُنْبَا)

(١) عَلَى أَنَّهُ كَانَ الظَّاهِرُ أَنَّ يَقُولُ أَبَا بِلَجْعٍ وَإِنَّمَا وَحْدَ الْإِبِ لَانَّهُمْ كَانُوا أَبْنَاءَ أَبٍ وَاحِدٍ

وَقَوْلُهُ سِيرِي فَعَلُ أَمْرٍ لِلْمَوْثَنَةِ وَإِمَامٌ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ مُنَادِي مَرَحٍ أَيْ يَا أَمَامَةَ وَحَصَاتِي مُمَيِّزٌ

لِلْأَكْثَرِينَ وَكَذَلِكَ أَبَا تَمْيِيزٍ لِلْأَكْرَمِينَ وَمَعْنَى الْحَصَا الْعِدْدُ وَاشْتَقَّ مِنَ الْفِعْلِ فَقِيلَ احْصَيْتِ

الشَّيْءَ أَيَّ عِدْدَتِهِ وَإِذَا ظُرِفَ لِلْأَكْرَمِينَ وَيَنْسُبُونَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَالْأَكْرَمِينَ مَعْطُوفًا عَلَى

اسْمِهِمْ وَأَنْ وَخَبَرَهَا قَوْمٌ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ



( قومٌ اذا عقدوا عقداً لجارهم شدوا العِناجَ وشدوا فوقه الكرباً )  
 هذا مثل يقول اذا عقدوا الجارهم عقداً وذمة وفوايها واحكموها والعِناج أن  
 تضم الدلو والغرب فيجعل في أسفلها عروة ويشد في تلك العروة خيط الى  
 العراقي فان تقطعت أودام الدلو بقيت الدلو معلقة بالعراقي والا ودام السيور  
 المشددة بالدلو الى العراقي والسكرب عقد الحبل الى العراقي والعراقي الصليب  
 ( ابلغ سرّاً بني سعدٍ مُغلّةً جهد الرسالة لا ألتاولا كذباً )

الآلات النقصان يقال منه آله يا لله التا وآله يؤلته إيلاتاً  
 ( ما كان ذنبٌ بغيضٌ لأبالكم في بائس جاء يحدوا أينقاً شُسباً )<sup>(١)</sup>  
 البائس أراد الخطيئة نفسه يقول ما كان ذنب بغيض في احسانه الى والشاسب  
 اليباس هنز الا وجوعاً وتعباً والحداء السوق يقول ما كان ذنبه في أن آتية  
 اسوق إيلاً عجافاً فاحسن إلى وأكرمني ويقال شاسف وشازب

( حطت به من بلاد الطور عادية حصاءً لم تترك دون العصا شذبا )  
 حطت به اقمته وبلاد الطور الشام ولكن منازل غطفان بنجد مما يلي اليمن  
 والحصاء السنة التي لا نبت فيها كالرأس الاحص الذي لا شعر فيه وشذب  
 العصا قشرها يريد ان السنة التحت كل شيء حتي التحت العصي فقشرتها  
 ( ما كان ذنبي في جارٍ جعلت له عيشاً وقد كان ذاق الموت أوكرباً )  
 كرب من الموت دنامته

( جارٌ أنفت لعوف أن تسب به القاه قومٌ ذناةٌ ضيعوا الحسبا )  
 ( أخرجت جارهم من قعر مظلمة لو لم تغنه ثوي في قعرها حقبا )

(١) وقال في تاج العروس نقلا عن الاصمعي وسمعت اعرابياً يقول ما قال الخطيئة  
 أينقا شرباً إنما قال أعنقا شسباً وعبارة اللسان إنما قال أعنزا شسباً

( وقال أيضاً ) يذكر الزبرقان ويمدح شماساً

( غمام مسحلان من سالمي فحامرة تمشي به ظلمانه وجآذره )

ظلمانه نعماه والجآذر أولاد البقر يقال للواحد جوذر وجوذر

( بمسماً سيد القرين حونبائه فنواره ميل الى الشمس زاهره )

القرين مجاري الماء الى الرياض والمستاسد ما التف منه وطال والتلعة مسيل

الموضع المرتفع الى بطن الوادي ويروي حو تلاءه وزاهره مازهر من نوره

ويقال ان الزهر انما يكون حيال الشمس يستقبلها

( كان يهوداً نشرت فيه بزها بروداً ورقاً فاتك البيع تاجره )

ويروي فاتح البيع تاجره شبه اختلاف ألوان الرياض يبرود ورق منشرة

وقوله فاتك البيع يريد انه أعطى صاحبه سيمته ومن روى فاتح أراد كله

وساومه فيما يبيع ان كان صاحبها استام سوماً كثيراً فتك فيه ففاتكه هذا

فقال قد فتكت بها قال فهو يفاتكني لها

( خلا النؤي بالعلياء لم يعفه البلي اذا لم تؤوبه<sup>(١)</sup> الجنوب تباكره )

( رأت رائحاً جونا فقامت غريرة بمسحاتها قبل الظلام تبادره )

لم تجرب الأمور يقول رأت هذه المرأة سحاباً رائحاً أسود فقامت بمسحاتها

تصلح نؤي بيتها

( فما فرغت حتى أتى الماء دونها وسدت نواحيه ورُفّع دابره )

يريد نواحي النؤي

( فهل كنت إلاناً اذ دعوتني منادي عبيدان الحلال باقره )

عبيدان ماء منقطع بأرض اليمن لا يقربه أنيس ولا وحش فبعده منع البقر

(١) النؤي الحفير حول الحباء أو الخيفة يمنع السيل والعلياء المكان العالي وتأوبه أنه ليلا



من ورده فصارت لبعده منها كالحلأة عنه يقول دعوتي ووعدتي الاحسان فلم تتم ما قلت وقد كنت بعيداً من خيركم يائسا منه هذا قول ابن الاعرابي وقال السكبي في عبيدان قال كان رجل من عاد ثم أحد بني أسودة ابن عاد يقال له عتر وكان أمتع عاد في زمانه وكان له راع يقال له عبيدان يرعى البقر بقره فكان اذا وردت بقره لم يورد أحد من عاد حتي يفرغ فعاش بذلك دهراً حتي أدرك لقمان بن عاد فكان من أشد عاد كلها وأهيبها وكان في بيت عاد وعددها يومئذ بنو ضد بن عاد فوردت بقر لقمان فنهه عبيدان فرجع راعي لقمان فأخبره فأتي لقمان عبيدان فضربه وخرج عن الماء فرجع عبيدان الى عتر فشكى ذلك اليه فخرج عتر في بني ابيه ولقمان في بني ابيه فهزمهم بنو ضد وحاولهم عن الماء فكان عبيدان لا يورد حتي يفرغ لقمان من سقي بقره فكان عبيدان يقيّل بقره ويقيّل راعي لقمان فاذا نظر الى عبيدان قال أي عبيدان حلي بقرك عن الماء حتي أورد فلا يزال عبيدان محلاً عن الماء حتي يفرغ راعي لقمان فضربه العرب مثلاً فلم يزل لقمان يفعل ذلك حتي هلك عتر وانجع لقمان فنزل بالماليق فكان صالح بن صخر بن عبدمناة اذا غضب اجتمعت معه الهبلات كلها الا بني جبار ابن هبل فانهم كانوا أمتع بني هبل واشرفهم وأعدهم فهضوا فقال جوين بن قطن يحذرهم الظلم ويذكر عترة وبقره وتهضم لقمان له

قد كان عتر بني عاد واسرته	في الناس أمتع من يمشي على قدم
وعاش دهراً اذا أنواره وردت	لم يقرب الماء يوم الورد ذونسهم
ازمان كان عبيدان تناذره	رعاه ورد وورد الماء مققسم
اشص عنه أخوود كتابه	من بعد ما رملوا فرسانه بدم

ذو نسيم أي ذو روح والنسيم الروح أشخص نحاهم وطردهم

( بنوا قرقري اذ شهد الناس حولنا فاسديت ما أعيا بكفيك نأثره )

أراد بقرقري وهو ماء لبني عبس ما بين الحاجر ومعدن التفرة يقول أمرا

ابتدأت به ولم تتمه وذئ ههنا حشو ونأثره من نير الثوب

( فلما خشيت الهون والغير ممسك على رغمة ما أثبت الحبل حافره )

يقول ما دام الحمار مقيدا فهو ذليل معترف بالهوان وهذا مقلوب أراد ما أثبت

الحبل حافره فقلب فجعل الفاعل مفعولا والمفعول فاعلا ومثله

اسلموها في دمشق كما اسلمت وحشية وهقا

أراد كما اسلم وحشية وهق وقال عروة بن الورد

فلو اني شهدت أبا سعاد غداة غدت بمهجة يفوق

فديت بنفسه نفسي ومالي وما آلوه الا ما أطيع

أي لا أترك جهدا أراد فديت نفسه بنفسه فقلب

( وآيت لا آسي على نائل امرئ طوي كشحه عنى وقت أو اصره )

الاواصر القربات يريد بعدت قرابته منى

( واكرمت نفسي اليوم من سوء طعمة ويقني الحياء المرء والرمح شاجره )

يريد ان الرجل يحفظ حياته وان صار الى القتل

( وكنت كذات البعل ذارت بأنفها فمن ذاك تبغى غيره أو تهاجره )

يقول كان تركي قريكم كالمرأة التي كرهت ربح زوجها وقربه فارادت التبدل

به ويقال امرأة مذار وذائر ومذار والناقاة المذار التي تعرف ولدها بعينها وتنكر

ريحه بأنفها فاذا دنا منها ضرحتة وناقاة معالق وعلوق حينئذ الاشبه ان يكون

فما يراد به القم ونونه لانه مفعول يعني ان الناقاة تبغى فما غير فم البو



( وكلفتني مجد امرئ لن تناله وما قدمت آباؤه وما أثره )  
 يقول كلفتني ان أمدحك بما اذكر به الذي احسن إلى فأذكرك بما اذكره  
 به وهذا لا يستقيم

( توانيت حتي كان من غب امره على مفخر ان قت يوما تفاخره )  
 ويروى على معجز يقول توانيت عن طلب المجد الذي طلبه حتي غب فخر  
 وتقدم ثم قت بعد ما تفاخره وقد تقدم فخره وغب

( فدع آل شماس بن لاي فانه على مرqb ما حوله هو قاهره )  
 ( وفاخر بهم في آل سعد فأنهم مواليك او كائربهم من تكائره )  
 يقول فاخر بهم وتشرف بفخرهم في آل سعد كلهم وكائربهم من تكائره منهم  
 فأنهم بنو عمك ولا تفخر عليهم

( فان الصفا العادي لن تستطيعه فاقصر ولم يلحق من الشر آخره )  
 يريد ان عزهم لا يستطيع كما لا يستطيع الصخور القديمة ان يؤثر فيها شيء  
 فاقصر قبل ان يستحكم الشر بينكم وتلحق لواحقه وأخره

( اتحصر قوما ان يجودوا بآلهم فهلا قتيل الهرمزان تحاصره )  
 يقول أتمنع الناس أن يجودوا بآلهم في الحقوق فهلا منعت عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه حين يعطى الاموال في وجوهها والهرمزان دهقان تستروا نما  
 نسب الهرمزان الى قتل عمر لانهم رأوا أبا لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبه وهو  
 يعرض على الهرمزان السكين التي قتل بها عمر فلذلك السبب وثب عبيد الله  
 ابن عمر على الهرمزان فقتله متهما له أن يكون مالا أبا لؤلؤة على ابيه عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه

( فلا المال ان جادوا به أنت مانع ولا العزم من بنيانهم أنت عاقرة )

(ولا هادمُ بُنيانٍ من شرفت له قريعُ بنُ عوف حلقهوا كابرهُ)  
 (الم أك مسكيناً الى الله مسلماً على رأسه أن يظلم الناس زاجرهُ)  
 ان شاء جعل الزجر ههنا الشيب يقول قد كبرت فهاني الكبر عن الظلم  
 وما كنت راكبه وآتيه من ذلك في الشباب وان شاء كان الزاجر عمر بن الخطاب  
 يمنعه خوفاً منه من ذلك

(فان تكُ ذا عز حديثٍ فانهم ذوو ارثٍ مجدلٍ تخمهم زوافرُهُ)  
 زافرة الرجل أنصاره وهم ناهضته وأسرته وزافر البيت أركانه  
 (وان تكُ ذا شاء كثيرٍ فانهم ذوو جاملٍ لا يهدأ الليل سامرُهُ)  
 (وان تكُ ذا قرمٍ أزبٍ فانهم يلاقى لهم قسرم هجانٌ أباعرُهُ)  
 (لهم سورة في المجد لو ترتدى بها براطيل جوابٍ نبتٍ ومناقرُهُ)  
 أي تلاقوا قرما لهم فأصلحوه والسورة الارتفاع والعلو وجواب جبل والبراطيل  
 واحدها برطيل وهو الحجر الطويل أراد لو ترتدي ببرطيل جواب فقلب  
 حينئذ الاشبه ان يكون جواب ههنا اسم رجل من بني كلاب  
 (قروا جارك العيان<sup>(١)</sup> لما تركته وقلص عن برد الشراب مشافرُهُ)  
 يقول لما لم يقدروا على شرب الماء من شدة البرد قروه سناما ولبنا محضاً  
 (سناما ومحضاً أنبت اللحم فاكت عظامُ امريءٍ ما كان يشبع طائرُهُ)  
 يقولون لو وقع عليه طائرٌ ماشع من لحمه من شدة هزاله والمحض من اللبن ما لم  
 يحالطه الماء فاذا خالطه الماء فهو الضيغ والضياع والمذيق فاذا جهد بالماء جداً فهو  
 السمارُ والسجاع والشباب والخضار بمعنى واحد اذا كان ماؤه أكثر من لبنه  
 (هم لاحمون بعد فقرٍ وفاقة كما لاهم العظم الكسير جبارُهُ)



كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا عَلَى عَظْمِهِ لَحْمًا

﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

(لَمَنِ الدِّيارُ كَأَنَّهُنَّ سَطُورٌ يَلْوِي زُرُودَ سَفَا عَلَيِها المَورُ)

اللوى مسترق الرمل والمور التراب تمور به الريح

(نَوَى وَأَطْلَسُ كَالْحَمَامَةِ مَائِلٌ وَمَرْفَعُ شُرْفَاتِهِ مَحْجُورٌ)

الاطلس ههنا الرماد والمحجور المسجد

(وَالْحَوْضُ الْحَقُّ بِالْخَوَالِفِ بَيْتُهُ سَبِطٌ عَلَاهُ مِنَ السَّمَاءِ مَطِيرٌ)

خوالفه ما خيره والسبط السحاب الكثير المطر

(لَأَسِيلَةُ الْخَدَيْنِ جَازِيَةٌ لَهَا مِسْكٌ يُعَدُّ بِحَبِيبِهَا وَغَيْرٌ)

(وَإِذَا تَقَوْمٌ إِلَى الطَّرَافِ تَنَفَّسَتْ صَعْدًا كَمَا يَتَنَفَّسُ الْمَهْجُورُ)

الطراف البيت من ادم

(فَتَبَادَرَتْ عَيْنَاكَ إِذَا فَارَقْتَهَا دُرُورًا وَأَنْتَ عَلَى الْفِرَاقِ صَبُورٌ)

هذا توبيخ يقول لم بكيت وأنت صبور على الفراق وقوله جازية شبهها

بالظبية التي تجزء بالرطب

(يَا طُولَ لَيْلِكَ مَا يَكَادُ يُنِيرُ جَزَعًا وَلَيْلِكَ بِالْجَرِيبِ قَصِيرٌ)

الجريب واد بنجد رعيب كثير الخير اذا جاء سيله جاء بنجر كثير

(وَصَرِيمةٌ بَعْدَ الْإِخْلَاجِ قَطَعَتْهَا بِالْحَزْمِ إِذْ جَعَلَتْ رَحَاهُ تَدُورُ)

(بِمَجْلَالَةٍ سُرْحٍ النِّجَاءِ كَأَنَّهَا بَعْدَ السَّكَلَالَةِ بِالرِّدَافِ عَسِيرُ)

كأنها ههنا حشوا لا موضع لها يريد انها قوية براكبها وبرديفه فهي تعسر

بذنبتها لقوتها ونشاطها وانما أراد سرح النجاء بعد السكلال عسير

(وَدَعَتْ جُنُوبَ السِّدْرِ حَوْلًا كَامِلًا وَالْحَزْنَ فِيهِ يَزِلُّ عَنْهَا السَّكُورُ)

يريد أنها امتلئت سمنا فشجى بها كورها فيكاد يسقط عنها والسدر موضع  
(فَبَنَىٰ عَلَيْهَا النَّيُّ فَهِيَ جُلَالَةٌ مَا انْ يَحِيطُ بِجُوزِهَا النَّصِيرُ)

يريد ان غرضتها تقصر عن وسطها  
(وَكَانَ رَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِحَ بِالشَّطَّانِ نُهَاقُهُ التَّعْشِيرُ)

الشطنان واد لبني تميم والتعشير أن يقطع نهاقه

(جَوْنٌ تَطَارِدُ سَمَحَجًا حَمَلَتْ لَهُ بَعُوزِ ابِ التَّقَرَاتِ فَهِيَ نَزُورُ)

الجون في لونه يكون أبيض ويكون أسود والسمحج الاتان الطويلة الظهر  
والنزور التي لا تحمل متواليا في كل عام

(وَكَانَ نَقْعُهُمَا بِرُقَةٍ نَادِقٍ وَلَوَى الْكَيْثِبُ سُرَادِقُ مَنُشُورُ)

نقعهما غبارهما شبه ارتفاع غبارهما وامتداده بالسرادق المنصوب

(يَنْجُوا بِهَا مِنْ بَرَقِ عَيْهِمْ طَامِيًا زَرْقُ الْجَمَامِ رِشَاءُ هُنَّ قَصِيرُ)

ينجو بها يقصد بها وعيمهم موضع والبرق جماعة برقة والطامي الماء الكثير  
المرتفع جمام الماء اجتماعه والزرق في لونه يقال ماء أزرق واكدر وأخضر  
واسود وأسمر

(وَرَدَا وَقَدْ نَفَضَا الْمَرَاقِبَ عَنْهُمَا وَالْمَاءُ لَا سَدَمٌ وَلَا مُحْضُورُ)

المراقب مواضع من يرقبه من الصيادين السدم الدفان<sup>(١)</sup> محضور أى ليس  
حاضره أحد

(أَوْفَوْقَ أَخْنَسَ نَاشِطٍ بِشَقِيقَةٍ لَيْقٍ بِغَائِطِ قَفْرَةٍ مَحْبُورُ)

الشقيقة رملة بين جددين والمحبور المسرور والناشط الثور ينشط من بلد  
الى بلد واخنس قصر أنفه وكذلك الثور واللقق الابيض وانما رفع لهما للقافية



اضمر له رافعاً كأنه قال هو لبق

( بات له بكتيب حربة ليلة وطفاء بين جهاديين درور )

( حرج يلاو ذبالكناس كأنه متطوف حتى الصباح يدور )

فالجا الى موضع ضيق

( والماء يركب جانبيه كأنه قشب الجمان وطرفه مقصور )

المقصور المختوض يقول كأنه اللؤلؤ ينتثر قشب الجمان أى جديده

( حتى اذا ما الصبح شق عموده وعلاه أسطع لا يرد منير )

( أوفى على عقد الكتيب كأنه وسط القداح معقب مشهور )

أوفى صعد وعقد الرمل ما تراكم منه وكذلك الصفر فشبهه بقدر فائز قد

شد بالمعقب الكثرة ما يتبدل

( وحكى الكتيب بصفحتيه كأنه خبث الحديد اطارهن الكبير )

﴿ وقال أيضاً مدح بغيضا ﴾

جزى الله خيراً والجزاء بكنهه على خير ما يجزى الرجال بغيضا

فلو شاء اذجنناه صد فلم يلم وصادف منافي البلاد عريضا

يقول لو صد عنا لكان معذوراً وكان له عذر فاسح في ذلك فعذر بغيضا في

صدوده وهجا الزبرقان وقوله منأ أي مبعداً وعذراً وإنما هذا مثل

( تداركتنا حتى استقلت رماحنا فعشنا والقينا اليك جريضا )

استقلال قناتهم اتعاشهم والجريض الذي هو بآخر رمل يقال أفلت منه

بالجريض وبالحشاشة وبالذماء وجريعة الذقن وجريعة الربق اذا نجى بآخر

رمل ولم يكذبوا

( فكنت كذات العش جادت بعشها لافراخها حتى أطقن نهوضا )

﴿ وقال يمدج بغيضا ويهجو الزبرقان ﴾

( شافتك أظعان لليلي يوم ناظرة بواكر )

ويروى شافتك حين غدون أظعان ناظرة بواكر

ناظرة ماء لبني عبس

( في الآل يحفزها الحدأة كأنها سحق مواقير )

الال السراب يريد أن السراب زهاهن له أي رفعهن ويحفزها يحشها والسحق  
النخل الطوال واحدها سحق وسحق والمواقير الخوامل يقال أوقرت  
النخلة فهي موقر

( كظباء وجرة ساقمسن إلى ظلال السندر ناجر )

وجرة على ثلاثة مراحل من مكة إلى طريق البصرة وشهرا ناجر تموز وآب  
والنجر العطش شبه النساء في احداجهن بالظباء في كنسها إذا ألجأت من الحر إليها  
( وقدت بها الشعري فألفت الحدود بها الهواجر )

يريد أن الحر ألجأ هذه الظباء إلى كنسها عند طلوع الشعري فصار في الكناس  
الظبيان والثلاثة فهو تأليفها حدودها لاجتماعها

( يا ليلة قد بها مجدود نوم العين ساهر )

جدود ماء لبني سعد

( وردت على همومها ولكل واردة مصادر )

( واذا تبأشرك الهموم فأنها داء مخامر )

( ولقد تغذها الصريمة عنك والقلق العذافر )

القلق البعير الشهم الذكي والعذافر الغليظ

( هلا غضبت لرحل جا رك اذ تنبذه حضاجر )



يريد بها الزبرقان يقول هلا عضبت لي وأنا جارك ان اضيع في جوارك واهلك  
وحضاجر اسم من أسماء الضبغ وانما هذا مثل

(أغررتني وزعمت أنك لآبن في الصيف تامر) <sup>(١)</sup>

يعني أنك غررتني وزعمت أنك تطعمني التمر واللبن فقنعت بهما فلم تفعل

(فأفقد كذبت فما خشيت بأن تدوربك الدوائر)

(وأمرتني كيما أجا مع عصبة فيها مقاذر)

(ولحيتني في معشر هم الحقوك بن تفاخر)

يقول لحيتني في مدح آل شماس

(ولقد سبقتهم السي فقد نزع وت انت آخر)

نزع كفت ولم تدركهم ولم تلحق مجدهم

(شفعلوا موازرتي عليك الآن فابتغ من توازرتي)

يقال ازرتيه وأزرتيه وأخيته وواخيته وأكدت الأمر ووكدته

(ومنعت وفراً أجمعت فيها مذمة خناجر)

الوفر الوطاب الضخام يريد أنك منعت لبنك أن تسقيه والخناجر الغزار

من الابل واحداً خنجر وجعلها مذمة لان لبنها لا يسقى به الضيفان

(فكفنا كها سمح اليدي — ن بصالح الاخلاق ماهر)

(١) وهذا البيت اوردته سيدي في باب النسب شاهداً على مجيء فاعل للنسب قال

الشتري الشاهد في قوله لآبن وتامر ومجيئه بهما وهما منسوبان على لفظ فاعل كما قالوا هم

ناصب أي ذو نصب وفعله انصب وكذلك معنى لآبن وتامر ذو لبن وتمر ولم يجر على فعل

وقد قيل معنى لآبن وتامر ساق لبن ومطم للتمر وليس على معنى النسب وانما هو جار على

فعله يقال لبنت الزوم البنهم وتمرهم أتمرهم اسقيتهم اللبن وأطعمتهم التمر وكلا القولين صحيح

( سَمَحَ أَخُو ثِقَةٍ شَجَا عٌ لَا يَنْهِيهِ الْمَزَاجِرُ )

( حَتَّى إِذَا حَصَلَ الْأُمُورُ وَصَارَ لِلْحَسَبِ الْمَصَائِرُ )

يقول إذا صارت الأحساب إلى مصائرها

( وَتَبَرَزَ النَجَبُ الْجِيَا دُوقَامَتِ الْكَذِبِ الْحَامِرُ )

الحامر جماعة محمر وهو البرذون البطي

( وَغَرَفَتْ فِي زَبَدٍ تَعُومُ خِلَالِ لُجَّتِهِ الْقَوَاقِرُ )

( أَنْشَأَتْ تَطْلُبُ مَا تَغْبِرُ بَعْدَ مَا نَشَبَ الْأَظَاغِرُ )

اغبار الشيء بقاياها

( إِنِّي نَهَانِي أَنْ أَذُمَّكَ مَا جَدُّ الْجَدِينَ فَاخِرُ )

( قَرَّمُ لَقَرَمٍ مَا جَدُّ مَا إِنْ يَنْفَرُهُ الْمَنَافِرُ )

( هُوَ مَدَّ بَيْتَ الْمَجْدِ حَيْسَتْ بَنَاهُ شَمْسٌ وَعَامِرُ )

( فَجَزَى الْآلَهُ أَخِي بَفِيضًا خَيْرَ مَا يُجْزَى الْمُعَاشِرُ )

( أَمْثَالُ عُلْقَمَةَ بْنِ هَوَ ذَةَ كُلِّ غَالِيَةِ مَيَاسِرُ )

كل منصوب بمياسر يريد كل غالية عندهم نفيسة فأنما هي للميسر لأنه لا ينحدر

إلا نفيساً غالباً قال مسكين الدارمي

إني لا غلام بالبحر قد علموا نيا وأرخصهم لحماً إذا نضجا

الاصمعي كل علتهم مياسر أي هم يسار في وقت علتهم كقول زهير

إن البخيل ملوم حيث كان ولو كن الجواد على علته هرم

( الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْهَجَا نٌ <sup>(١)</sup> مَعَالِهَاوِبٌ مَظَاهِرٌ <sup>(٢)</sup> )

( دَهْمَاءُ مَدْفَاةَ الشِّتَا ءِ كَانَ بَرَكْتَهَا <sup>(٣)</sup> الْخِطَايَرُ )



( واذا الحزُونُ وطئها صُلَّ الفُراسُنُ والكرَاكِرُ )

( واذا الفَصِيلُ دَعَوَنِي صَدَحَتْ <sup>(١)</sup> لَهُ مِنْهَا الْخَنَاجِرُ )

( لِلْفَحْلِ فِي آثَارِهَا زَجَلٌ يُخَايِلُ أَوْ يُخَاطِرُ <sup>(٢)</sup> )

( عَطَفُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ آ صَرَّةٍ فَقَدْ عَظُمَ الْإِوَاصِرُ )

يقول عطفوا عليّ بغير قرابة ولا رحم بني وبينهم فقد عظم ذلك

( حَتَّى وَعَيْتُ كَوْعِي عَظْمِ السَّاقِ لَأَحْمَةَ الْجَبَاثِرِ )

( يَتَقَرَّبُ الْمَجْدُ الْبَعِيدُ بِحَيْثُ يَغْضَبُ مَنْ يَفَاخِرُ )

( وَهُمْ سَقَوْنِي الْحَمْضَ إِذْ قَلَصْتُ <sup>(٣)</sup> عَنِ الْمَاءِ الْمَشَافِرِ )

( وَتَقَرَّعَ الْحَسْبُ الْجَسِيْمُ إِذَا يَفَاخِرُ أَوْ يَكَاثِرُ )

قوله وعيت اي انجبر عظمي بهم كما يجبر العظم الكسير

وقال أيضاً يمدح سعداً

الاطَّرَقْتَنَا بَعْدَ مَا هَجَعَتْ هِنْدُ وَقَدَسَرْنَ خَمْسًا وَأَتَلَابَ بَنَانِجِدُ

الا حبذا هندُ وأرض بهاند وهندُ آتي من دونها النأي والبعد

( وَهِنْدُ آتِي مِنْ دُونِهَا ذُو غَوَارِبَ يَقْمَصُ بِالْبُوصِي مَعْرُوفٌ <sup>(٤)</sup> وَرَدٌ )

( وَأَنْ أَلْتِي نَكَبَتَهَا عَنْ مَعَاشِرَ عَلَى غَضَابٍ أَنْ صَدَدَتْ كَمَا صَدْتُ )

أراد المديحة التي نكبتها عن هؤلاء يريد آل الزبرقان

( أَنْتَ آلُ شِمَاسِ بْنِ لَايٍ وَأَنَا أَتَاهُمْ بِهَا الْإِحْلَامُ وَالْحَسْبُ الْعُدُ )

( ١ ) صدحت صوت والخناجر جمع حنجرة وهي الحلقة ( ٢ ) الزجل رفع الصوت بخايل

يعني مشية المتكبر ويخاطر يضرب بذنبه يميناً وشمالاً ( ٣ ) قلصت شفته انزوت وشمرت

( ٤ ) قوله يقمص بالبوصي الخ قص البحر بالسفينة اذا حركها بالموج والبوصي ضرب

من السفن فارسي معرب واعرورف البحر والسيل تراكم موجه وارتفع فصار له كالعرف

العد القديم والعد الكثير وانما شبهه بالعد وهي البئر لها مادة من الارض  
تجم عيونها

( فان الشقي من تعادى صدورهم  
( يسوسون أحلاماً بعيداً <sup>(١)</sup> اناتها  
( أقبلوا عليهم لا أباً لأبيكم  
( أولئك قوم أن بنوا أحسنوا البنأ  
( فان كانت النعمى عليهم جزوا بها  
( وان أنعموا لا كدروها ولا كدوا )

ويروي \* وان كانت النعماء فيهم جزوا بها . يقول ان أنعموا لم يمنوا ولم  
يكدروا نعمتهم ولم يكدروا المنعم عليه بالثواب أي يستثيبوه

( وان قال مولا هم على جلّ حادث <sup>(٢)</sup>  
( وان غاب عن لاي بغيض كفتهم  
( وكيف ولم اعلمهم خذلوكم  
( مطاعين في الهيجام كاشيف للدجى  
( فن مبلغ أبناء سعدٍ فقد سعي  
( من الدهر رُدُّوا ففضل أحلامكم رُدُّوا )  
( نواشي لم تطرز شواربهم بعدُ  
( على معظم وان أدعكم قد  
( بنا لهم أبائهم وبني الجد <sup>(٣)</sup>  
( الى السورة العليا لهم حازم جلد )

(١) قوله بعيداً اناتها يقول تعالى لا يبلغ آخرها وأصل الاناة من التائي والانتظار فيقول  
لا يبلغ آخرها فتدسفه اه . كامل والحفظة والحفيظة الغضب والحفاظ كالحفظة وأنشد  
اليث اه لسان (٢) \* أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنأ \* وان شئت قلت البنأ فهم ما مقصوران  
يقال بني بنية وبنية فجمع بنية بني وجمع بنية بني فبنية وبني ككسرة وكسر وبنية وبني  
كضامة وظلم فاما المصدر من بيت فمدود يقال بنيته بناء حسناً ومأحسن بناءك وقوله  
وان عاهدوا أوفوا أوفي أحسن اللتين يقال وفي وأوفي اه كامل (٣) وقوله  
على جل حادث فهو الجليل من الامر يقال فلان يدعى للجلي اه كامل (٤) سورة المجد  
انره وعلامته وارتفاعه



( رأي مجد أقوام أضيع ففهم على مجدهم لما رأي انه الجهد )  
 ويروي لما رأي انه الجهد من هؤلاء المضيعين في تضييعهم مجدهم ومن قال  
 الجهد يريد به انه الجهد لأن تضييعهم أحسابهم قد جهده وفدحه  
 ( وتعدني أبناء سعد عليهم وما قلت الا بالذي علمت سعد )  
 ﴿ وقال أيضاً ﴾

( آثرت إدلاجي على ليل حرة هضم الحشا حسانة المتجرّد )  
 الادلاج سري الليل اجمع والادلاج السير في آخر الليل يقول آثرت  
 إدلاجي وسيري على هذه المرأة الحرة الكريمة أن أعانقها  
 ( اذا النوم ألهاها عن الزاد خلتها بعيد الكرى باتت على طي مجسد )  
 يقول اذا لم تمش فباتت خميصة البطن شبه عكبتها وانطواء بطنها بطى ثوب  
 مجسد وهو المصبوغ بالزعفران  
 ( اذا ارتفعت فوق الفراش تحالها تخاف انبتات الخصر ما لم تشدد )  
 الارتفاق الاتكاء يقول اذا اتكأت على فراشها خافت انقطاع وسطها لعظم عجيزتها  
 ( وتضحي غفيض الطرف دوني كأنما تضمن عينها قذى غير مفسد )  
 يقول كأن بعينها من حياها اذا نظرت قذى يمنعها النظر أى لم يبلغ أن  
 يفسد عينها

( اذا شئت بعد النوم ألقيت ساعداً على كفل ريات لم يتخذد )  
 تحدده ذهاب لحمه

( لها طيب رياءً ان ناتني وان دنت دنت وعثة فوق الفراش الممهد )  
 رياها راثمتها والوعثة الوثيرة البدن الكثيرة اللحم الوطية اللينة

( خميسة ما تحت الثياب كأنها عسيب نبي في ناضر لم يخضدي <sup>(١)</sup> )  
 ( تفرق بالمذري اثينا نباته على واضح الذري أسيل المقلدي <sup>(٢)</sup> )  
 ( تَضَوَّعَ رباها اذا جئت طارقا كريح الخزامى في نبات الخلا الندي )  
 تَضَوَّعَ الرَّائِحَةُ تَحْرَكُهَا وَالْخَلَا الْبَقْلُ وَكُلُّ مَا اخْتَلِطَتْهُ أَيْ قَطَعْتَهُ فَهُوَ خَلَا  
 ( فلما رأت من في الرّحال تعرّضت حياء وصدت تتقي القوم باليد )  
 ( وفي كل مُنْشَى لَيْلَةٍ وَمُعْرَسٍ <sup>(٣)</sup> خيال يوافي الرّكب من أم معبد )  
 ( فخياك ودّ من هواك لقيته وخوص بأعلى ذي طواله هجدي )  
 الود المحبة وذو طواله موضع والخص العوائر العيون  
 ( وأني اهتدت والدّوّ بيني وبينها وما كان سار الدّوّ بالليل يهتدي )  
 أنى في معني كيف والدو ما بين البصرة والجمامة  
 ( بأرض تري شخص الحبارى كأنه بهاراكب موف على ظهر قرّدد )  
 القردد الشوز من الارض  
 ( اذا مارأت القوم طاشت نبأهم وخلا لك القوم القناصة فاصطلد )

(١) العسيب جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها اه قاموس . والنباء الزيادة قال في اللسان والنامية القضب الذي عليه العناقيد وفيه والناضد الاخضر الشديد الخضرة يقال اخضر ناضر كما يقال ابيض ناصع واصفر فاقع وفيه وخضدت العود فانخضد أي نثيته فانثني من غير كسر اه (٢) وشعر أنث غزير طويل والذفري من الناس ومن جميع الدواب من لدن المقذال الى نصف القذال وقيل هو العظيم الشاخص خلف الاذن والاسيل المستطيل قال ابن الاثير الاسالة في الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة والمقلد موضع القلادة (٣) والمسي من المساء كالصبح من الصباح والممسي كالصبح وأمسينا ممسى اه لسان . والتعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل يقومون فيه وقعة للاستراحة ثم يذخون وينامون نومة خفيفة ثم ينورون مع انفجار الصبح سائر بن والمعرس موضع التعريس اه لسان

( واني لرام بالقلوص أمامها جواشن هذا الليل في كل فذفد<sup>(١)</sup> )  
 ( اذا بات للعوار بالليل نوكة ضجيعاً وأضحى نائماً لم يوسد )  
 ( وادما<sup>(٢)</sup> حرجوج تعالت موهنا بسوطى فأرمدت نجاء الخفيدد )  
 يقول استخرجت علالة سيرها بسوطى والموهن بعد صدور من الليل  
 وارمدادها نجاؤها والخبفد الطائم  
 ( تلاعب انشاء الزمام وتقي علالة ملوي من القيد مخفد )  
 ( فان آنت حساً من السوط عارضت بي القصد حتى تستقيم ضحى الغد )  
 ( وان نظرت يوما بمؤخر عينها الى علم في الغور قالت له ابعده )  
 ( كأن هوى الريح بين فروجها تجاوب اظفار على رُبْع ردى )  
 شبه صوت الريح بين فروجها لسرعتها بحنين أينق يتجاوبن على ولد هالك  
 ( تري بين لحيمها اذا ما تزغمت لغاماً كبيت العنكبوت الممدد<sup>(٣)</sup> )  
 ( وترمي يداها بالخصي خلف رجلها وترى به الرجلان دابة اليد )  
 ( وتشرب بالقعب الصغير وان تقد يمشفرها يوما الى الرجل تنقد )  
 يريد انها دقيقة العظم وانها طوع له مؤدبة

( ١ ) جواشن الليل وسطه وصدرة والفد فد القلاة التي لا شيء بها وقيل هي الارض  
 الغليظة ذات الحصى وقيل المكان العاصب اه لسان ( ٢ ) قوله وادما أي رب ناقة ادماء  
 ابن سيدة الادمة في الابل لون مشرب سواداً أو بياضاً وقيل هو البياض الواضح اه  
 وفيه خلاف انظره في لسان العرب والحرجوج الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الارض  
 وقيل الشديدة وقيل الضامرة وجمعها حراجيج اه لسان • والارمداد سرعة السير وخص  
 بعضهم به النعام والنجاء السرعة والخبفد الطائم الخفيف والجمع خفافد وخفيددات اه لسان  
 ( ٣ ) التزغم صوت ضعيف وحنين خفي كحنين الفصيل ولغام البعير زبده والغام زبد  
 أفواه الابل



وان حلَّ عنها الرجلُ قاربَ خطَّوها (١)  
 وان بركت أوفت على ثَنَاتِها (٢)  
 وان ضربت بالسوط صرَّت بنابها  
 وكادت على الاطواء اطواء ضارج  
 الامين القوى كالدِّ مائج المتعضد (٣)  
 على قصب مثل اليراع المقصد  
 صرير الصياصي في النسيج الممدد  
 تساقطني والرحل من صوت هذهد  
 الاطواء الآبار واحدها طوي يريد كادت تلقيه من شهومتها وحده فؤادها  
 حين سمعت صوت هذهد

اذا ما ابتعثنا من مناخ كأنما  
 ونضحى الجبال الغبر خافي كأنها  
 ونكف ونثني من نواعم أبدي  
 من الآل حفت بالملأ المعضد  
 ويئسي الغراب الأعور العين واقعا  
 مع الذئب يعتسان ناري ومفادي  
 الغراب ليس بأعور وانما أراد اشدة نظره لقب بالعور وليس هناك وأنشد  
 ظامناك اذ ندعوك يا قيس سيدي  
 كما ظلم الناس الغراب بأعور

والمقاد موضع مختبزه ومطبخه ومشتواه والمعضد المضاع  
 فما زالت العوجاء تجرى ضفورها  
 اليك بن شماس تروح وتغتدي  
 العوجاء الناقة وضمورها انساعها

نزور امرء يوتي على الحمد ماله  
 يرى البخل لا يبتقي على المرء ماله  
 ومن يؤت أثمان المحامد محمد  
 ويعلم أن البخل غير محمد  
 تهلل فاهتز اهتزاز المنهد  
 كسوب ومتلاف اذا ما سألته

(١) الدماغ والدملوج المعضد من الحلى يعني جبلا مثله والمتعضد الموثق (٢) والثفنة  
 من البعير الركبة ومماس الارض والجمع ثفن وثقاب واليراع القصب واحده يراعه والقصد  
 الكسر بالنصف شبه صوت الناقة بالزماير قاله في اللسان وروايته خوت على ثفاتها ومعناه  
 نجافت في بروكها (٣) صرَّت صوت والصياصي شوك النساخين واحده صيصية والنسيج ما ينسج

(متى تأتاه تعشوا الى ضوء ناره  
 (وذلك امرء ان يعطيك اليوم نائلا  
 (وانت امرؤ من ترم تهدم صفاته  
 (سواء عليه أى حين أتته  
 (هو الواهب الكوم الصفايا لجاره  
 العبدان جمع عبد يقال عبدو عبد وعبيد وعبدان وعبداء ومعبدة ومعبوداء ممدودا  
 وقال أيضاً يمدح بغضاض

(الا أبلغ بني عوف بن كعب وهل قوم علي خلق سواه)  
 أراد بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن بهدلة وعطارد وقرع  
 وجشم وبرنيق وهم الجذاع سموا به لان أخوتهم من أمهم يقال لهم الاحمال  
 جماعة حمل فسمى هؤلاء الجذاع وقال الخليل

تني حصين أن يفوت جذاعه فامسي حصين قد أذل وأقهر  
 وقوله \* وهل قوم على خلق سواه \* يريد هل يستوى أخلاق المحسنين والمسيئين  
 (عطاردها وبهدلة بن عوف فهل يشفى صدوركم الشفاء)  
 (ألم ألك نائبا فدعوتوني فجاء بي المواعد والرجاء)  
 (ألم ألك جاركم فتركتهموني لكلي في دياركم عواء)  
 (وآتيت العشاء الى سهيل أو الشعري فطال بي العشاء)

(١) قوله تعشوا من عشا اذا أتى نارا يرجو عندها خيرا أو هدى وهو بالعين المهملة  
 من باب نصر ينصر والكوم بضم الكاف جمع كوما وهى الناقة العظيمة السنم والبيت  
 من شواهد الالفية والشاهد في قوله متى حيث جزم الفامين وهما قوله تأتي وتجد وفيه  
 استشهاد آخر وهو تعشوا حيث رفع لانه في موضع الحال اه عفي

هذه رواية بن الاعرابي وروي ابو عمر والاناء آتيت انتظرت الي طلوع  
سهيل وطلوع الشمري وذلك يطلع في آخر الليل فطال بي انتظار المشاء أقام  
المشاء مقام الانتظار

( ولما كنت جاركم أيديتم وشركم مواطن الحسب الالباء )  
( ولما كنت جارهم حبوني وفيكم كان لو شئتم حبا )  
( ولما أن مدحت القوم قلتم هجرت وما يحل لك الهجاء )  
( ألم أك محرماً فيكون بيني وبينكم المودة والاخاء )

ويروى ألم أك مسلماً والمحرم المسالم الذي يحرم عليك دمه ودمك عليه كما  
قال خراش بن زهير

وان ينصروا بالغيث لم يرج غيئهم من الناس الا محرم أو مكافل  
المكافل المعاهد يقول لا يرعاه الا مسالم لهم ومعهده ومثله قول زهير  
جعلان القنان عن يمين وحزبه وكما بالقنان من محل ومحرم  
( فلم أشتم لكم نسباً ولا يكن حدوت بحيث يستمع الحداء )  
( فلا وأبيك ما ظلمت قريع بان يؤتو المسكارم حيث شاؤا )  
( فلا وأبيك ما ظلمت قريع ولا برموا لذاك ولا أساؤا )  
( طمعة جارهم أن يجبروها فيغير حصوله نعم وشاء )  
( فيبني مجدهم ويقيم فيها ويمشي أن يريد بها المشاء )

يقول يقيم جارها فيها فيبني مجدها بحسن ثنائها ويمشي تنسل ماشيته يقال مشي  
المال اذا انسل وكثر وأمشيت الرجل اذا أعطيته ماشية وحكى عماره أنها عطي  
ابنائه ماشية ناقة من إبله فامشت وأنشد

لا تأمرينا ببتات أسفع مثلي لا يحسن قتيلا فففع



والشاة لا تمشى مع الحملع<sup>(١)</sup>

هذا رجل أمرته امرأته أن يبيع إبله وان يتخذ الغنم والحملع الذئب والففعة  
زجر الغنم يقول لا أحسن رعي الغنم

( وإن الجار مثل الضيف يغدوا لوجهته وان طال الثواء )  
( واني قد علقت بحبل قوم أعانهم على الحسب الثراء )  
( هم المتضمنون على المنايا بمال الجار ذاكهم الوفاء )  
أراد المتضمنون مال الجار يفوا له به فان ذهب له بعير أو شاة اخلفوا ذلك عليه  
( هم الآسون أم الرأس لما تواكلها الاطبة والاساء )  
الآسون المداوون وأم الرأس أراد الشجة والأمة التي تصل الى أم الدماغ  
والاساء الدواء وانما هذا مثل يريد انهم يصلحون ما فسد من أمور قومهم  
( هم القوم الذين اذا ألت من الايام مظلمة أضأوا )  
( اذا نزل الشتاء بدار قوم تجنب دار بيتهم الشتاء )  
ويروى \* بجار قوم \* تجنب حيث جارهم \* يقول يمونون جارهم ويكفونه فيعيش  
في جوارهم مخصبا مربعا كأنه لم يصبه ياس من الشتاء

( فأبقوا لا أبالكم عايهم فان ملامة المولى شقاء )  
( فان أباهم الأذني أبوكم وان صدورهم لكم براء )  
( وان سمعهم لكم سماعة وان سمعهم لكم سماعة )  
( وان سمعهم لكم سماعة وان سمعهم لكم سماعة )  
( وان سمعهم لكم سماعة وان سمعهم لكم سماعة )  
( وان سمعهم لكم سماعة وان سمعهم لكم سماعة )  
( وان سمعهم لكم سماعة وان سمعهم لكم سماعة )  
( وان سمعهم لكم سماعة وان سمعهم لكم سماعة )

(١) اسفع نحل الغنم وقوله لا تمشي مع الحملع اي لا تكثر مع الذئب وقيل قوله تمشى

( وثغر لا يقام به كفوكم ولم يك دونهم فيكم كفاء )

( بجمهور يحار الطرف فيه يظل معضلاً منه الفضاء )

الجمهور الجيش الضخم وتعضيله أن يضيق به الفضاء لكثرة

( ولما أن دعوت لها بغيضا أتاني حين أسعته الدعاء )

يقول لما دعوته لهذه الفعلة والمكرمة التي قدمت عنها أجنبي

( فضات بخصمتين على رجال ورثهما كما ورث الولاء )

( جددت بنائل سبط جزيل تخالطه الحفيظة والحياء )

( فأمضى من سنان أثري طغنت به إذا كره المضاء )

( إذا بهشت يدها إلى كمي فليس له وإن زجر انتهاء )

( وقد قالت أمانة هل تمرني فقلت أمام قد غلب العزاء )

( إذا ما العين فاض الدمع منها أقول بها قذى وهو البكاء )

يقول إذا ما عدلت على البكاء اعتالت بأن عيني قذيت فهي تدمع

( إذا ما المرء بات عليه وكف من الحدّان ليس له كفاء )

( لعمر ك ما رأيت المرة بقي طريقته وإن طال البقاء )

طريقته حاله التي هو عليها وكذلك سألته وأسأله ويقال فلان على طريقة

واحدة وعلى أسلوب واحد وسلة واحدة

( على ريب المنون تداولته فأفتتة وليس لها فناء )

( إذا ذهب الشباب فبان منه فليس لما مضى منه لقاء )

( يصب إلى الحياة فيشتبهها وفي طول الحياة له عناء )

( فمنها أن يقاد به بعير ذلول حين تهترش الضراء )

يريد أنه يعجز عن رأس بعيره أن يضبطه وإن كان ذلولاً مخافة أن ينفر به

عند اهتراش السكالب حتي يقاد به ويروي بعير نفور  
(ومنها أن ينوء على يديه وينهض في تراقيه الخناء)

ينوء ينهض حتي يعتمد على الارض بيديه وأنشد  
لا أطيق القيام الا بعجن أو بخبز أليصه للقيام  
وكذلك يقال قد رقع فلان الشن اذا اعتمد على راحتيه عند القيام والعجن أن  
ينهض بجميع كفيه واخبر أن يبسط راحتيه اليصه وأريغه وأريده واحاوله بمعنى  
واخناء تراقيه أن يتقاربا وينحدر علواوا الى ودجيه يقال قد علبا الرجل اذا  
كان كذلك وأنشد

اذا المرء علبا ثم أصبح جاره كرحض غسيل فالتيمن أروح  
التيمن الموت يريد أنه يضيع في قبره على يمينه ويؤسد عليها والمرحوض المفسول  
(وينظر حوله فيرى بنيه حواء من ورائهم حواء)  
الحواء آيات مجتمعة نحو الخمسين يريد أن بنيه قد تناسلوا فصارت لهم بيوت  
الحواء أن يرى ولده وولد ولده

(ويحلف حلقة ابني بنيه لا مسوا معطين وهم رواء)  
يقول يحلف انهم ما أرووا إبلهم وانها عطاش ولا عطش بها وانما ذلك كله  
اهتار وهذيان من السكر

(ويأمر بالجمال فلا تعشي اذا أمسى وقد قرب العشاء)  
يريد أنه ينهي أن تعشي ابله وقد قرب مرعاها مخافة أن تذهب  
(اذا كان الشتاء فأدفتوني فان الشيخ يهدمه الشتاء)  
(وأما حين يذهب كل قر فسر بال خفيف أو رداء<sup>(١)</sup>)

(١) يهدمه من هدمت البناء من باب ضرب اذا أسقطته فأنهدم وروى يهرمه بالراء من باب



هذان البيتان يرويان للربيع بن الضبع النزارى

( تقول له الظعينة اغن عني بعيرك حين ليس به غناء )

لم يرد البعير وإنما أراد نفسه

( وقال أيضاً )

( ألا هبت أمامة بعد هدى على لومي وما قضت كراها )

( فبت مرقباً للنجم حتى تجلت عن أواخرها ذجاها )

( فقلت لحما امام دعي عتابي فان النفس مبدية نشاها )

( وليس لحما من الحدثنان بد اذا ما الدهر عن عرش رماها )

يريد اذا اعترضها الدهر فرماها باحداه

( فهل اخبرت أو بعصرت نفساً أناها في تلمسها منهاها )

( وقد خليتني ونجى هم تشعب أعظمى حتى براها )

( كأنى ساورتني ذات سم كأنى ساورتني ذات سم )

( لعمري الرافصات بكل فجج من الركب ان مؤعدها منهاها )

( لقد شدت حبال آل لاي حبالى بعد ما ضعفت قواها )

( فما تنام جارة آل لاي ولكن يضمون لها قراها )

الأتيام أن تبطل الميرة فيذبجون الشاة أو يخرون الناقة مما يكون للفتية من

غير ما تمد للاكل فيتباعون باحما حتى تأتي الميرة فيقول هم يكفون جارتهم

أن تنام والاسم التيمة والشاة والناقة أن تذبح التيمة قال رؤبة

\* تأنف للجارة أن تناما \*

تعب أي يضعفه يذلهم الرجل اذا كبر وضعف والقر بضم القاف البرد والسر بالسكر

القميض قال الجوابي واومئني الواو اه من البغدادى والصحيح ان هذين البيتين للربيع بن ضبع

( كرام يفضلون قروم سعد  
الى أحسابهم والى نهبها )  
( وهم فرع الذرى من آل سعد  
إذا ما عدّ من سعد ذراها )  
( ويبنى المجد راحل آل لآي  
على العوجاء مضطرا حشاها )  
( ويسمى للسياسة مزدل لآي  
فتدركها وما وصلت لحاها )

ويروى وما اتصت لحاها

( وخطة ماجد من آل لآي  
إذا ما قام صاحبها قضاها )  
( فلا نكراء للمعروف يوما  
وغايات المكارم منهاها )  
( وما تركت حفاظها لامر  
ألم بها وقد قصرت لحاها )  
( إذا عوجت قناة الأمر يوما  
أقاموها لتبلغ متواها )

متواها وجهتها من النية ويروى منهاها وهذا إبطاء

( وكانوا العروة الوثقى إذا ما  
تصعدت الأمور إلى عزها )  
( وأحلام إذا طلبت اليهم  
وليسوا يعجلون بها أناها )

﴿ وقال يمدح عمر بن الخطاب رضى الله عنه ﴾

ويعتذر من هجاء الزبرقان

( نالتك إمارة إلا سؤالا  
والبصرت منها بطيف خيالا )  
( خيالا يروعك عند المنام  
ويأبى مع الصبح الأزوالا )  
( كنانية دارها غربة  
تجد وصالا وتبلى وصالا )  
( كعاطية من ظباء السليل  
حسانة الجيد تزجى غزالا )

العاطية التى تتناول بظلفها الغصن إذا ارتفع عنها والليل الوادى ينبت الطلح  
والسمر وجهه سلان والغربة البعيدة

( تعاطى العضاة إذا طالها )  
وتقروا من النبات ارتطوا ضالا

كل شجرة ذات شوك فهي عضة وطالها اذا ارتقع عنها وفاتها يقال طاواني فلان  
فطلته اذا كان اطول منه وأنشد لسنيح مولى بني سامة

ان الفرزدق ضخرة ملامومة طالت فليس تنالها الاوعالا  
أراد طالت الاوعال أي فاتها فليس تنالها والارطى شجر ينبت في الرمل أهذب  
يكون فيه مكانس الوحش والضال الصدر البري

( تصيف ذرة مكنونة ) وبدوام صاب الخريف الحبالا  
ذروة من بلاد غطفان والمكنونة المصونة يعني المرأة التي تشبهها بالظبية ومصاب  
الخريف موقعه يريدانها تصيف بذروة وتقيم بالخريف بحبال الرمل والحبل  
من الرمل الحبل الممتد منه

( مجاورة مستحير السراة ) أفرغت الغرثية السجالات  
أردانها نازلة بين روضة وغدير والمستحير الغدير المملوء قد كثر ماؤه فأقام وسراته  
أعلاه والغر البيض من السحاب

( كأن بحافته والطراف ) رجالا لمير لاقت رجالا  
يقول كان بحافة هذا الغدير الذي طرافها عايه والطراف القبة من الادم من  
لون أنوار الروضة برود الحبرة يقول كأنها برود على قوم يريدان حمير لباسهم البرود  
( فهل تباعفكها عر مس صموت السري لا تشكى الكلالا )

العر مس الشديدة شبهها بالصخرة والصموت التي لا ترغول صبرها وكرمها  
( مفرجة الضيغ مودة ) تخد الام كام وتنق النقالا  
المودة السريمة وتخد الا كام تقطعها والنقال النعال واحدها ثقلية ونقل  
( اذا ما النواعج واكبتها ) جشمن من السير بواعضالا

المواكبة المسيرة وجشمن كلفن يريد انهن يربون من شدة سيرهن اذا



سائرُها فلا يلحقها

(فان غصَّات خات بالمشفرين سبايخ قطن وبر سانسالا)

السبايخ القطع من القطن واحدها سبيخة وكذلك العدفة شبه لغامها بمشفرها  
بذلك والبرس أيضاً القطن و برسانه مانسل منه فسقط

(وتمدويديها زجولا الحصى أمرهما العصب ثم استمالا)

تمدو تتبع والزجولان أراد رجلاها تزجلان الحصى تقذفانه وقوله أمرهما  
العصب يريد أحكمهما عصب الله لهما واستمالها العصب ففيهما اطر

(وتحصف بعد اضطراب النسوع كما أحصف العاج يحدو الحبالا)

الاحصاف سرعة العدو يريد انها تسرع عند ضمورها واضطراب نسوعها  
اصبرها وكرمها حين تضعف الابل كما يحصف الحمار يتلو آتته

(تطير الحصى بعرى المنسمين اذا الخافقات الفن الظلالا)

الخافقات الظباء الرملية والاحقاف الرمال يقول فهي في وقت لهاجرة حين  
تأجأ الظباء الى كنسها اشدة الحر ناجية سريعة

(وترمي الغيوب بماؤيتين أخذتا بعد صقل صقالا)

الغيوب ما توارى عنها من الارض شبه عينيها بالمرآتين الصقولتين وهما المأويتان

(وليل تخطيت أهواله الي عمر أرتجيه ثمالا)

الثمال الغياث وقال أبو طالب بن عبد المطاب

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

(طويت مهمامة مخشية اليك لتكذب عني المقالا)

(بمثل الحني برأها الكلال يزرعن آلا ويركضن آلا)

الحني القسي ينزع عن يكففن والآل السراب<sup>(١)</sup> يريدان من يسرع من مرة ويبطنن أخري  
 ( الى ملكٍ عادلٍ حكمه ) فلما وضعنا اليه الرّحالا  
 ( صرا قول من كان ذا الإحنة ) ومن كان يأمل في الضّلالا<sup>(٢)</sup>  
 صرا أبطال والاحنة العداوة

( وخصمٍ تمّنى على المنى ) لأن جاش بحر قرّيع فسالا  
 أى تمنى أن يظفر بي لاني مدحت قريعا

( أمين الخليفة بعد الرسول ) وأوفى قريش جميعا حبالا  
 ( وأطولهم في الندي بسطة ) وأفضلهم حين عدّوا فعّالا  
 ( أنتني لسانٌ فكذبّتها ) وما كنت أرهاها أن تُقالا

اللسان الكلمة واللسان الرسالة قال الفرزدق

لئن خرجت الى صبية على لا رفعت لك العنانا<sup>(٣)</sup>  
 كمدة جرول لبني قريع اذ امن في آخر جهالسانا  
 ( بان الوشاة بلا جرمة ) أتوك فراموا لديك المحالا  
 ( فجئتكم معتذرا راجيا ) لعفوك أرهبُ منك النكالا<sup>(٤)</sup>  
 ( فلا تسمعن بي مقال العدي ) ولا تؤكّني هديت الرجالا  
 ( فالنك خير من الزبرقان ) أشد نكالا وخير نوالا

❦ وقال أيضا يمدح أبا موسى الاشعري ❦

(١) قوله والآل السراب المشهور ان الآل من اول النهار الى نصفه والسراب من نصفه الى اخره وقيل انهم امراد فان (٢) وروي صرى قول من كان ذا مثرة والمثرة العداوة وفسر صرا بقطع وهو أوفق (٣) هكذا بالاصل ولا يخفى ان هذا البيت غير مستقيم (٤) النكال بالفتح مانكك به غيرك كائناً من كان

وكان الخطيئة دعى الى أن يكتب فيمن يغزو العراق مع أبي موسى فلم يفعل فلما كتب أبو موسى وفرغ من كتبه أتاه الخطيئة فسأله أن يكتبه معه فأخبره ان العدة قد تمت<sup>(١)</sup> فقال

(هل تعرف الدار من عامين أو عام دار لهند يجزع الخرج فالدام)<sup>(٢)</sup>

الخرج والدام موضعان ويروي من عامين

(تحنو لأطلائها عين مَلَمَّة سفع الخدود بعيدات من الذام)

تحنو تعطف واطلاؤها أولادها واحدها طلى والذام والذيم والعيب والعاب واحد

(وقد اغادى بها صفراء آنسة لا تأتلى دون معروف بأقسام)

صفراء من الطيب لا تأتلى لا تحلف ولا تضع معروفًا يزيد بالمعروف السلام

آنسة تؤنس بحديثها

(خوداً لعباً لها رياء ورأحة تشقى فؤاد رذى الجسم مسقام)

(يا لهف نفسى على بيع هممت به قد كان لو نلت بيعاً راجحاً نأى)

(أريده ما نأى عنى وأتركه من بعدما كان منى قيس إيهام)

(نفسى فذاك لنعمى تسترادلها وللزخوف اذا هممت بأقدام)

(وجحفل كبهيم الليل متتبع أرض العدو ببؤس بعد انعام)

يريد انه يغزوهم ليبدل نعمتهم ببؤسى

(جمعت من عامر فيها ومن اسد ومن تميم ومن حاء ومن حام)

حاء من مذحج وحام من ناهس بن عفر بن خلف بن انمار وهم خشم)

(وما رضيت لهم حتى رقدتهم من وائل رهط بسطام باصرام)

(١) وقيل ان هذه القصيدة ليست للخطيئة وانما لحمد الراوية وانه نحلها الخطيئة

تقربا الى بلال بن أبي بردة وصحح المدائني انها للخطيئة في أبي موسى



رفدتهم أعتهم وبسطام بن قيس بن خالد سمي بسطاما لأن أباه كان محبوسا عند كسرى فنظر الى غلام يوقد تحت شيء ويحركه بمحديدة فبشر به و قيل ولد لك غلام وقال اي شيء يسمون هذا قيل اسطام قال سموه بسطاما والاصرام البيوت المجتمعة يقام للقطعة منها صرم

( فيه الرماح وفيه كل سابغة جذلاء مبهمة من نسج سلام )

أي مجدولة رقيقة ويروى محكمة وقوله من نسج سلام أراد سليمان بن داود صلى الله وسلم عليهما وإنما أراد داود كما قال النابغة

ونسج سليم كل قضاء ذائل

أراد سليمان ويقال سلام وسليمان وسليم وسلمان وسليمان تصغير سلمان القضاء التي فيها خشونة كأنه مأخوذ من القضيض وهو الحصى الصغار

( وكل أجرد كالسرطان ترزه مسح الألف وسني بعد اطعام )<sup>(١)</sup>

( وكل شوهاء طوع غير آية عند الصياح اذا هموا بالجام )

الشوهاء الذكية الشهمة يقال فرس طيع اذا كان مؤدبا

( مستحقات رواياها جحافلها يسمونها أشعري طرفه سام )

الروايا الابل التي تحمل ازوادهم واثقالهم فالخيل تجنب اليها فتضع جحافلها على اعجاز الابل

ويروى \* ولا يفاض له قسم باللام \* والاول أجود يريد انه لا يتطير من السائح والبارح واسكنه يمضى متوكلا على الله عز وجل ولا يستقسم بالازلام كما كانت تفعل الجاهلية

❖ وقال أيضا يمدح الوليد بن عقبة بن أبي معيط ❖

(١) الأجرد قصير الشعر والسرطان الذئب وانزره اي قواه يقال انزرا الجري لم الدابة صلبه

واسم أبي معيط ابان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس واسم أبي عمرو  
 ذكوان وإنما كان عبداً لأمية من بني الشام « وحديث ذلك » ان أمية  
 نافر هاشم بن عبد مناف الى عبد العزى بن نوفل على خمسين ناقصة سوداء  
 الحديقة وعلى ان يخرج المنفور منهما عن مكة عشر سنين فنفر هاشم على أمية  
 فاخذ الابل فنحرها وأطعمها الناس وخرج أمية عن مكة فنزل بالشام عشر  
 سنين فلما قدم مكة جاء بذكوان استلحقه من سبي الصفورية معه من السبي  
 فنسب اليه واتصداق ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يقتل عقبة  
 ابن ابي معيط قال يا معشر قريش أأقتل بينكم صبراً وانا رجل من قريش فقال  
 له عمر بن الخطاب رضى الله عنه حن قدح ليس منها قال يا رسول الله فمن  
 للصبيبة قال النار وخلف ذكوان على امرأة أمية واستلحق ذكوان ايضاً ابا  
 معيط وهو دعي بن دعي

( عَفَاتُوا مِّنْ اَهْلِهِ جَلَّاجِلُهُ فَرُدَّ عَلَى الْحَيِّ الْجَمِيعِ جَمَائِلُهُ )

توأم موضع وجلجل واد نسبه اليه يقال له جلجل وقوله رد على الحي الجميع  
 اراد ان الابل ردت عليهم من المرعي فاحتملوا عليها  
 (وعالين رقما فوق عقم كأنه دم الجوف يجري في المذارع واشله)

الرقم والعقم ضربان من وشى الانماط والمذارع مذارع الابل وذلك ان الناقة  
 اذا نحررت جري دمها على ذراعها والواشل السائل وشل يشل وشولا وحكى  
 ابو الجراح قال سررت بامرأة من الاعراب وهى ترقص بنيا لها وهى تقول  
 على يوم يملك الامورا صوم شهر ووجبت نذورا  
 وحلق رأسى وافراً مضافورا وبدنا مذرعا منجورا

قال فقلت لها ويحك اتطمعين ان يملك ابنك الخلافة قالت وما يؤيسني من

ذلك وهذه الخيزران قد ملك ابناؤها وهي امه

( كأن النعاج الغر وسط رحالهم اذا اجتمعت وسط الخدور مطافله )

( أبي لابن أروي خلتان اصطفاهما قتال اذا يلقى العدو ونائله )

اروي بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهي أم عثمان بن عفان

رضي الله عنه وأُمها أم حكيم بنت عبد المطلب البيضاء تومة عبد الله أبي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال لها الحصان لا تكلم والصناع لا تعلم

( فتى يملأ الشيزى ويروى بكفه سنان الردينى الأصم وعامله )<sup>(١)</sup>

قال الاصمعي كان يرى انها من شيزلسوا وادها وانما هي جوز قد اسودت من الدم

( يوم العدو وحيث كان بجحفل يصم السميع جرسه وصواهله )<sup>(٢)</sup>

( إذا حان منه منزل الليل أوقدت لأخراة في أعلى اليفاع أوائله )

( تري عافيات الطير قد وثقت لها يشنع من السخل العتاق منازلها )

العافيات التي تدنوا وتطلب وكل شيء ألم بك فهو عاف قال الاعشي

تطوف العفاة بأبوابه طواف النصارى بيت الوثن

( بنات الأغر والوجيه ولاحق يقودون في الاضطغان ضخا جحافله )

( يظل الرداء العصب فوق جبينه يقي حاجبيه ما تثير فنباله )

( تقيت الجمعاد الغر من عقر دارهم فلم يبق إلا حية أنت قاتله )

( وكم من حصان ذات بعل تركتها إذا الليل ادجي لم تجد من تباعله )

(١) الشيز بالكسر خشب أسود للقصاع كالشيزى والسنان فصل الرمح والردينى رمح

منسوب الى مدينة كجينة امرأة في الجاهلية كانت تسوي الرماح بخط حجر والاصم الصلب

وعامل الرمح وعاملته صدره (٢) الجحفل الحيش الكثير والجرس بالفتح الكلام الخفى

والصواهل جمع صاهل من سهل الفرس اذا صوت



( وذى عجز في الدار وسعت داره وذى سعة في داره أنت قاتله )  
يقول قتل زوجها فتركها أرملة ويقال دجي الليل وأدجي وغسا وأغسا  
وغطا واغطا والمباعدة الملاءمة

( واني لا أرجوه وإن كان نائيا رجاء الربيع أنبت البقل وابله )  
( لزغب كالولاد القطارات خلقها على عاجزات النهض حمر حواصله )  
شبه أولاده بأفراخ القطا وقوله راث خلقها أي أبطا شبابه لا اختلاها وسوء  
غذاؤها وفقرها وروي أبو عمرو راث خلقها أراد استقاءها الماء لفرأخها لتغذوها  
به قال أبو عبد الله لا يكون خلقها أبداً إنما هو خلقها يريد إبطاء شبابه فهي تعجز  
أن تنهض من ضعف قوائمها والمخلف المستقي والقول الآخر يقول راث خلف  
القطا يريد استقاءها على أولادها العاجزة عن النهض

( وقال أيضاً يمدح سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ) \*

وأناه وهو وال على المدينة

( أمن رسم دارٍ مربيع ومصيف لعينيك من ماء الشؤن وكيف )

( رَشاش كغربي هاجري كلاهما له داجن بالكرتين عليف )

الغربان الدلوان العظيمان فيسنوا بالواحدة منهما بغيران والهاجري الحاذق  
بالسقي يقال فلان أهجر من فلان إذا كان أفضل منه وكل شيء هجر شيئاً فهو  
أهجر منه ولذا قيل لبن هجير إذا كان أفضل اللبن ويقال إن معاوية خرج  
منزهاً فمر بحواء ضخم فقصد قصد بيت منه وإذا بفنائها امرأة برزة فقال هل  
من غداء قالت نعم حاضر قال ما غداؤك قالت خبز خخير وماء نمير وحيس  
فطير ولبن هجير فثني وركه ونزل فلما تغذى قال هل لك من حاجة فذكرت  
حاجة أهل الحواء فقال هات حاجتك في خاصة نفسك قالت يا أمير المؤمنين

اني لا كره أن تنزل واديا فيرف أوله ويقف آخره اي يحف والداجن البعير  
المعتاد للسقي والكرف في المنحاة ذاهبا وجائيا والعليف المعلوف

( اذا كَرَّ غَرَبًا بعد غرب أعادَه على رغبه وافى السبيل عفيف )

السبلتان ما خير الشاربين والسبلَة أسفل اللحية ايضا

( تذكرت فيها الجهل حتي تبادرت دموعي وأصحاب على وقوف )

( يقولون هل يبكي من الشوق مسلم تخلى الى وجه الاله حنيف )

( فلا يا أزاحت عني ذات منسم نكيب تغالي في الزمام خنوف )

لاى بعد بطيء ما انصرفت عن الدار والوقوف فيها وازاحت عني بهذه الناقه التي  
اصف ومنسمها ظفرها والنكيب الذي قد نكبتة وتغاليها سرعتها والخنوف التي تخنف  
برأسها من نشاطها تميله الى أحد شقيها يقال مر بنا فلان خاتقا اذا مر مائل العنق

( مقدفة باللحم وجناء عدوها على الاين ارقال معاً ووجيف )

يريد انها سمينة كأنها قذفت باللحم قذفا والوجناء الغليظة اخذت من وجين  
الارض وهو غلظها والاين السلال والارقال والوجيف ضربان من السير  
رفيعان والوجيف ارفعهما

( اليك سعيد الخير جبت مهامها يقابني آل بها وتنوف )

الجوب القطع جبت قطعت والمهامه المفاوز وكذلك التنوف جمع تنوفة

( ولولا الذي العاصي ابوه تعلقت بحوران مجذام العشي عصوف )

الاصمى بهاسرة كمصفة الريح تعليقها ان تترك فلا تركب وهوران من أعمال  
دمشق والمجذام السريعة السير وكذلك العصوف ويروى مجذال وهي النشيطة  
مأخوذة من الجذل والجذل السرور

( ولولا أصيل اللب غص شبابه كريم لا يام المنون عروف )

العروف الصبور على نوائب الايام اللب العقل الاصمى رايه رأي مسن  
وسنه سن غلام يريد أيام اثوت صبور على ذلك

( إذا هم بالاعداء لم يثن همّه كعاب عليها لؤاؤ وشنوف )<sup>(١)</sup>

( حصان لها في البيت زى وبهجة ومشى كما تشي القطاة قُطوف )<sup>(٢)</sup>

( ولو شاء واري الشمس من دون وجهه حجاب ومطوي السراة منيف )

قصر منيف مطوي سراته أى محكم أعلاه

( ولكن ادلاجا بشبهاء نغمة لها لُقح في الاعجمين كشوف )<sup>(٣)</sup>

يريد ولكنه يدج بكتيبة شهباء من لون الحديد والفضة الضخمة ولقحها في  
العجم موافقتها اياهم شبهها بالناقة الكشوف وهى التى يحمل عليها فى دمها بعد  
أيام نتاجها والاسم منه الكشاف وانما شبهها بها لانه لا يفتقر فى الحرب  
والغزو أن يواقع مرة بعد مرة لا يغيب القياد وانما هذا مثل يريد انها  
حرب اذا سكنت هاجت

( اذا قادها للموت يوم تابت ألوف على آثارهن ألوف )

( فصنوا وماذى الحديد عليهم وبيض كأولاد النعام كشاف )

أراد بالماذى الدروع وماذى الحديد خالصه وأولاد النعام بيضها شبه بيض  
الحديد بيض النعام

( أنابت الى جنات عدن نفوسهم وما بعدها للصالحين حنوف )

( ١ ) الكعاب بالفتح المرأة حين يبدو نديها للهود الاؤاؤ الدر واحده لؤلؤة الشنوف  
جمع شنف بالفتح وهو القرط الأعلى ( ٢ ) الحصان بالفتح المرأة العفيفة وجمعها حصن  
والزى بالكسر الهيئة والبهجة الحسن والقطوف من الدواب المتقارب الخطو البطي. وقد  
يستعمل في الانسان ( ٣ ) وقال الاصمى اذا حمل على الناقة سنتين متواليتين فذلك الكشاف



يريد هؤلاء الذين قتلوا في الحرب معه

( خفيف المعاليملاً لهم صدره اذا سمته الزاد الخبيث عيوف )

يقول هو يعاف السكسب الخبيث فلا يكسبه ولا يعرض له

﴿ وقال أيضاً بمدحه ﴾

( ألت بجاعلى كابي جعيل هداك الله أو كابي جناب )

بنو جعيل من تغلب وبنو جناب من كلب

( أدب وراء نقدة ان تراني ودونك بالمدينة ألف باب )

( واحبس بالراء المحل بيتي ودونك عازب صخب الذباب )

العاذب أراد كلاً عازباً لا يرعي وإذا التف السكلاً كثر ذبابه يريد فقاهه في

المحل هية لسميد يقول اقيم بالمحل ولا أدنوا اليك هية لك ونقده اسم مكان

( أحاذر ان قدرت على يوما عتابك والاليم من العذاب )

﴿ وقال أيضاً بمدحه ﴾

( لعمرى لقد أمسى على لارض سائس بصير بما ضر العدو اريب )

( جرى على ما يكره المرء صدره وللأفاحشات المنديات <sup>(١)</sup> هيوب )

لم يرو هذين البيتين بنو الاعرابي

( سعيد وما يفعل سعيد فانه نجيب فلاه في الرباط نجيب )

فلاه ولده والرباط الحرب <sup>(٢)</sup>

( سعيد فلا تغررك قلة لحمه تخدد عنه اللحم فهو صليب ) <sup>(٣)</sup>

( إذا خاف اصحابا من الامر صدره علاه فبات الامر وهو ركوب )

(١) وقال في اللسان وفلاه اذا رباه وأنشد بيت الحطيئة والرباط والمرابطة ملازمة تغر العدو (٢) المنديات الخزيات (٣) وخدد لحمه وتخدد هزل ونقص

لم يروه ابو عبد الله الركوب الذلول يريد يروض الاشياء ويصدرها كما يروض  
البعير الصعب حتى يذل

( اذا غبت عنا غاب عنا ربيعنا ونُسقي الغمامَ الغرَّ حين تُؤوبُ )

( فَنَمُّ القَتَى تَعشوا الى ضوء ناره اذا الرِّيحُ هَبَّتْ والمكانُ جَدِيبُ )

﴿ وقال ايضا ﴾

( في منافرة علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل )

( أَلَا آلُ لَيْلَى أَزْمَعُوا بِقَوْلِ وَلَمْ يَنْظُرُوا ذَا حَاجَةٍ لِرَحِيلِ )

يَنْظُرُوا يَنْتَظِرُونَ

( تَنَادَوْا اخْتِثُوا لِلتَّفَرُّقِ عِيْرَهُمْ فَبَاؤُوا بِجَمَاءِ الْعِظَامِ قَتُولِ )<sup>(١)</sup>

الجماء التي لا حجم لرافقتها ورؤس عظامها

( مَبْتَلَةٌ يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا لَهَا جِيدُ أَدْمَاءِ الْعِشِيِّ خَذُولِ )<sup>(٢)</sup>

المبتلة التي عظم أسفلها ولطف أعلاها وانقطع خصرها ومن هذا هبة مبتلة أي منقطعة

( وَتَبَسُّمٌ عَنْ عَذْبٍ زُلَالٍ كَأَنَّهُ نِطَافَةٌ مَزْنٌ صَفِّقَتْ بِشُمُولِ )

النطاف الذي يقطر من السحاب والشمول تشمل شاربها ويقال لها عصف

في الرأس كعصف الشمال

( فَعَدَّ طَلَابَ الْحَيِّ عَنْهَا بِجِسْرَةٍ تَخِيلُ فِي ثَنِي الزَّمَامِ ذَمُولِ )

تخيل تخال في مشيتها والذميل فوق العنق

( عُدَاةُ حَرْفٍ<sup>(٣)</sup> كَأَنَّ قَتُودَهَا عَلَى هِقْلَةٍ بِالشَّيْطَانِ جَفُولِ )

الشيطان من بلاد تميم والهقلة النعام والجفول السريعة الذاهبة والمذافرة الغليظة

(١) هكذا في النسخة الموجودة ولعل الاصل فبانوا (٢) وخذات الظية فهي

خاذل وخذول تخلفت عن صوابها وانفردت (٣) الحرف الناقة المهزولة وقيل الضامرة

(فلو سأمت نفسي لعمر بن عامر      لقد طال ركبٌ نازلٌ بأميل )

(لعمر بن لقندجارتيمو آل مالك      إلى ماجدٍ ذى حمة وفُضُول )

أراد مالك بن جعفر بن كلاب وهو جدُّ عامر بن الطفيل وعلقة بن علاثة  
ابن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب وأراد ان مجده كبير كحمة القلب  
حمة الجري احتفاله وكثرته

( اذا واضحو المجد أربى عليهم      بمستفرغ ماء الذناب سجيل )

المواضحة والمباراة والمساجلة والمواغدة والمهارة واحد وهو أن تفعل كما يفعل  
صاحبك وتباريه بفعله يقول فإذا فعلوا شيئاً أربى فعل أكثر منه كالساقى  
الذى يسقى بدلو ضخمة سجيلة تستفرغ من الماء مالا تستفرغ غيرها من  
الدلاء وإنما هذا مثل وأنشد للفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب  
من يساجلني يساجل ماجداً      يملأ الدلو إلى عقد الكرب

(وان يرتقوا فى خُطّة يرق فوقها      ثبت على ضاح المحل رَجِيل )

الرجيل القوي وأنشد للحارث بن حلزة

أني اهتديت وكنت غير رجيلة      والقوم قد قطعوا مَتان السجسج<sup>(١)</sup>

السجسج موضع والضاحى البارز

(فصدّوا صدود الوانٍ أبقي عليكم      بني مالك اذ سدّ كل سيدل )

الوانى الضعيف يقول صدّوا عن مجد علقة صدود الضعيف عمالا يطيق  
إذ سدّ عليكم سبل المجد

(١) المتان جمع متن وهو ماصلب من الارض وارتفع والرجيلة القوية على المشى  
وأرض سجسج ليست بسهولة ولا صلابة وقيل هي الارض الواسعة اه من اللسان ومنه  
يعلم ان السجسج غير موضع



( فاجعل الصغرُ اللئامُ جدودهم كآدم قلبا من بنات جدل )

القلب الخالص جدل فحل من فحل مهرة

( فتى لا يضام الدهر ما عاش جاره وليس بادمان القري بملول )

( هو الواهب الكوم الصفايا لجاره وكل عتيق الحرتين أسيل )

أراد فرسا وحرثاه أذناه ناقة صفي اذا كانت غزيرة

( وأشجع في الهيجاء من ليث غابة اذا مستبابة لم تتق بحليل )

( وخيل تعادي بالسكامة كأنها وعول كهافٍ أعرضت لو عول )

( مثابة رهوا وزعت رعيها بأبيض ماضي الشفرتين صفيل )

المثابة الملحة يقال واضب على الأمر وثابر عليه ووا كظ بمعنى واحد والرهو

السير الساكن في زخوف بعضهم الى بعض والرعي القطعة من الخيل

( أخو ثقة ضخم الدسيعة ماجد كريم الثنا مولاه غير ذليل )

الثنا الذكر والدسيعة الجفنة وأراد ههنا العطاء

( اذا الناس مدوا الأفعال كفهم بذخت بعادي السراقة طويل )

( وجرنومة لا يبلغ السيل أصلها فقد صد عنها الماء كل مسيل )

لم يروه أبو عبد الله يقول بذخت بليت رفيع لا يناله الذم والعيوب

( بني الاحوصان مجدهائم أسلمت الى خير مُردٍ سادةٍ وكهول )

الأحوصان الاحوص بن جعفر بن كلاب وعمر بن الاحوص ومن شأن

العرب اذا اجتمع اسمان أحدهما أشهر من الآخر أن يغلبوا المشهور فيسمون

الخامل باسم المشهور وكذلك اذا اجتمع اسم وكنية غلبوا الاسم ويغلبون

المذكر على المؤنث قال الله عز وجل ( فلا يؤيه ) وانماها أب وأم قال الفرزدق

أخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قراها والنجوم الطوالع

أراد الشمس والقمر وقالوا العمران لابي بكر وعمرو المصعبان مصعب بن  
الزبير وعيسى بن مصعب والزهدمان زهدم وقيس<sup>(١)</sup> ابنا حزن والشعثان شعثم  
وعبد شمس<sup>(٢)</sup> والفرا تان الفرات ودجلة وأنشد للفرزدق

حوارية بين الفراتين دارها لها مجلس عال برود هو اجره  
( فان عدَّ مجد فاضل عدله وان اثلوا أدر كتهم بأثيل )  
الاثيل الكثير الأصل يقال تأثل مالا اذا اتخذ مالا

( وليت تراث الاحوصين فلم يضع الى ابني طفيل مالك وعقيل )  
يخاطب بهـذا علقمة يريد وليت تراث أبيك وعمك فلم تضعه لابني طفيل  
ولكن حويته دونهما ومالك وعقيل أخوا عامر بن الطفيل  
( فما ينظر الحكماء بالفضل بعدما بدى واضح ذو غرة وحبول )<sup>(٣)</sup>

﴿ وقال أيضا لعامر ﴾

( يا عام قد كنت ذاباع ومكرمة لو أن مسعاة من جاريته أمم )<sup>(٤)</sup>  
الأمم بين القريب والبعيد

( جارت قرماً أجاد الاحوصان به جزل المواهب في عرينه شمم )  
( لا يصعب الامر الارث يركبه ولا يبيت على مال له قسم )<sup>(٥)</sup>  
يقول اذا ولي أمر ألم يهمله ولا يخلف على ماله أن لا يعطيه ويجود به يقول  
لا يترك الامر صعباً الا بقدر ما ينظر فيه ويركبه

(١) وقيل زهدم وكردم وهما عيسىان (٢) قوله شعثم وعبد شمس قال في شرح الأملی  
شعثم وشعيب ابنا معاوية ٣ والغرة بياض في جهة الفرس وأصل التحجيل بياض في قوائم  
الفرس (٤) ورجل طويل الباع أي الجسم وطويل الباع وقصيره في الكرم (٥) أصل  
الريث الإبطاء والمضي الا قدر ركوبه إياه يقال ركب رأسه مغني على وجهه بغير روية

(مصباح سارى ظلام يستضاء به      فى إثر موثوقة تُهدى لها الغنمُ)  
 (ومثله من كلاب فى أرومتها      يعطي المقاليد أو يلقى له السلمُ)  
 السلم الاستسلام لأمره والانقياد له  
 (هابت بنومالك مجداً ومكرمة      وغاية كان فيها الموت لوقدها)  
 (وما أساؤا فراراً عن محلاته      لا كاهن يمتري فيها ولا حكمُ)  
 يقول ما أساء عامر ولا قومه حين فرُّوا وحاجزوه عند المنافرة والمجلية الخطاة  
 الواضحة التي لا تخفى على أحد

وقال أيضاً يمدح طريف بن دفاع الحنفي  
 (قالت أمانة عرسى وهي خالية      إن المطامع قد صارت الى قُلل)  
 (أمرت نفسي فقالت وهي خالية      ان الجواد بن دفاع على العِلل)  
 قال جمع قليل وكان القياس أن يقول قليل وقال فلم يتكلموا به<sup>(١)</sup> على القياس  
 ويقال امرته وومرته وأخيته وواخيته وآ كدت الأمر ووا كدته وآسيته وواسيته  
 (نعم الفتى عند ملقى زفر عيَّلة      شبت لها النار بين الليل والطفل)  
 يقول نعم موضع ملقى رجال الضيف والعيَّلة الناقة الخفيفة وزفرها رحلها  
 ومتاعها والاضيف أيضاً يأتون عشاء فيوقد النار في ذلك الوقت لدخول الليل  
 ليهتدي بها الاضياف والطفل تطفيل الشمس وهو ميلها الى الغروب يقال  
 طفلت الشمس وضعت وأبت وكربت وجنحت ودلكت بمعنى  
 واحد ميلها الى الغروب

(والفتيةُ الشعثُ قد خفَّتْ حقائبهم      شمُ العرائن قد صاروا الى الاصلِ)  
 الاصل جماعة أصيل وهو العشي

(١) وفي لسان العرب وشي قليل وجمعه قلل مثل سرير وسرر



( مَبْرُوءٌ عَرْضُهُ رَاعٍ أَمَانَتُهُ فَلَيْسَ يَغْتَالُهَا بِالْعِجْزِ وَالِدَغْلٍ )

أَيُّ مَبْرُوءٍ مِنَ الدَّنَسِ وَالْعِيُوبِ وَلَيْسَ يَذْهَبُ أَمَانَتُهُ بِالْعِجْزِ وَإِنْ يَدْغُلُ فِيهَا وَيُرْوَى بِالْعَيْبِ كَانَ الْعِجْزُ <sup>(١)</sup> عَنْ أَبِي عَمْرٍ

( فِي أَرَثٍ عَادِيَةٍ عَزٍّ وَمَكْرَمَةٍ فِيهَا مِنْ اللَّهِ صَنْعٌ غَيْرُ ذِي خَالٍ )

إِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ فَلَمَعَنِي ذَاتُ عَزٍّ أَيْ غَلَبَةُ

( الْهِنْدُ وَانِّي لَا تَنْتِي مُضَارِبُهُ ذَاتُ الْحَرَابِيِّ فَوْقَ الدَّارِ الْبَحَالِ )

الْحَرَابِيُّ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ وَاحِدُهَا حَرَبَاءُ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ

أَحْكُمِ الْجَنْثَى مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلَّ حَرَبَاءٍ إِذَا أُكْرِدَ صَلَّ <sup>(٢)</sup>

الْجَنْثَى الْخِطَادُ الَّذِي يَعْمَلُ الدَّرْعَ

﴿ وَقَالَ أَيْضًا يَهُجُو بَنِي بَجَادٍ مِنْ بَنِي عَبَسَ ﴾

( أَفِيهَا خِلَامٌ مِنْ سَالِفِ الْعَيْشِ تَذَكُّرُ أَحَادِيثَ مَا يَنْسِيكُمْ الشَّيْبُ وَالْعَمَرُ )

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَسَالِفُ الدَّهْرِ

( طَرِبْتُ إِلَى مَنْ لَا تَوَاتِيكَ دَارُهُ وَمِنْ هَوْنَاءٍ وَالصَّبَابَةِ قَدْ تَضَرَّرُ )

( إِلَى طَنْلَةِ الْأَطَارِفِ زَيْنٌ جِيدُهَا مَعَ الْحَلِيِّ وَالطَّيِّبِ الْمَجَاسِدِ وَالْحُزْنِ )

جَمَاعَةُ خَمَارٍ وَالْمَجَاسِدُ الشَّيَابُ الْمَصْبُوغَةُ بِالزَّعْفَرَانِ وَالْجَادُ الزَّعْفَرَانُ

( مِنْ الْبَيْضِ كَالْغَزْلَانِ وَالْغَرِّ كَالدُّمَى حَسَانٌ عَلَيْهِنَ الْمَعَاطِفُ وَالْأَزْرُ )

الدُّمَى الصُّورُ وَالْمَعَاطِفُ الْأَرْدِيَّةُ وَاحِدُهَا مَعَاطِفٌ وَهُوَ أَيْضًا الْعَطَافُ جَمْعُهُ

(١) : هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَا يَخْفَى مَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ (٢) وَالْجَنْثَى الْخِطَادُ الْحِ عِبَارَةُ الْإِنْسَانِ وَالْجَنْثَى وَالْجَنْثَى بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ مِنْ أَجُودِ الْحَدِيدِ الْأَصْعَمِيِّ عَنْ خَافٍ قَالَ سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَنْشُدُ بَيْتَ لَبِيدٍ \* أَحْكُمِ الْجَنْثَى الْحِ \* قَالَ الْجَنْثَى السِّيفُ بَعَيْنُهُ أَحْكُمُ أَيُّ رَدِّ الْحَرَبَاءِ وَهُوَ الْمِخْمَارُ مِنْ عَوْرَاتِهَا السِّيفُ إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ مَنْ رَوَى أَحْكُمِ الْجَنْثَى مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلِّ حَرَبَاءٍ قَالَ الْجَنْثَى الْخِطَادُ إِذَا أَحْكُمُ عَوْرَاتِ الدَّرْعِ لَمْ يَدْعُ فِيهَا فَتَقًا وَلَا مَكَانًا ضَعِيفًا

عطف ومعطف جمعه معاطف ويروى حسان بالخفص

( تري الزعفران الورديهن شاملا وان شئن مسكاخالصاريحه ذفر )  
والذفر للنتن خاصة يقال دَفَرٌ ودَفَرٌ ويقال للدنيا أم دفر ومن هذا حديث  
عمر رضى الله عنه يا دفراة يا نتناة والذفر بالذال معجمة يكون للطيب والنتن جميعا  
( عيسلا على لبأت بيض كأنها بنات الملى منها المقاليت والنزُر )

العليل الذي قد عل به مرة بعد مرة وبنات الملى دواب شبهمات بالعطاء بيض  
تبرق والمقاليت التى لا يعيش لها ولد واحدها مقلات والنزر جماعة نزور وهى  
القليلة الولد وقوله منها أراد النساء لم يرد من بنات الملى يقول من هذه حالة

( بني عمنا إن الركب بأهلها إذا ساءها المولى تروح وتبتكر )

( بني عمنا ما أسرع اللوم منكم إلينا ولا نبغي عليكم ولا نجر )

نجر من الجريرة ساءها من المساءة اذا ساءه بن عمه ارتحل عنه

( ونشرب رنق الماء من دون سخطكم ولا يستوى الصافي من الماء والكدر )

( غضبتهم علينا ان قتلنا بخالد بنى خالدها ان ذا غضب مطر )

المطر الذى يأتى فى غير موضعه وينغضب على من لا يستحقه الاصمعي مطر  
مدل يقال أطرى فانك ناعلة أى ادلى فانك تقدرين أن تركبي غلظ الطريق<sup>(١)</sup>

ويقال جاء فلان مطرا أى مدلا ولا أدري من خالد هذا

( وكنا اذا دارت عليكم عظيمة نهضنا فلم نهض ضعاف ولا ضجير )

( ونحن اذا ما الخيل جاءت كأنها جراد زفت اعجاز الريح منتشر )

(١) وقال ابو عبيدة معناه خذي طرر الوادى وهى نواحيه فان عليك نعلين عنا بالنعلين

غاط جلد قدميهما وهذا المثل يخاطب به المذكر والمؤنث وفروعهما بافظ واحد وقال بعضهم  
اظري بالظاء المعجمة أى اركبي الظور وهو الحجر

زفته استخفته وطرده وحملته

( اذا الخفرت البيض أبدت خدامها ) وقامت فزالَت عن معاقدها الأزرُ  
( نحامى وراء السبي عنكم كحامت ) أسود ضوارِ حول اشبالها هُصُرُ  
المصور واحد المصير وهو القاطع  
( على كل محبوك المرا كل ساج ) اذا شرعت للموت خطية سمرُ<sup>(١)</sup>

المرا كل مواضع عقبي الفارس من جنبي الفرس

( مطاعين في الهيجاء بيض وجوههم ) اذا ضجَّ أهل الرُّوع ساروا وهم وقرُ  
وقر جمع وقور وهو الرزين الركين الذي لا يستخفه الفرع  
( فأما بجاد رهط جمحش فانهم ) على النابت لا كرام ولا صبرُ  
( اذا نهضت يوماً بجاداً الى العلي ) أبا الناسي الموهون والاشمط الغمرُ  
( تدرون إن شدَّ العصابُ عليكم ) وبأبا اذا شدَّ العصابُ فلا ندرُ

يقول تعطون على الهوان كالناقة العسوب وهي التي لا تدر حتى تعصب فخذها  
فحينئذ تدر وكذلك الناقة النخور التي لا تدر حتى يدخل الحالب اصبعه في منخرها  
فيؤذيها وقال الفرزدق

كالنبيب حرما النعام

( نعامٌ اذا ما صيغ في حجر ائكم ) وأنتم اذا لم تسمعوا صار خادراً  
يقول أنتم كالنعام عند الرُّوع لا يلوى بعضكم على بعض اذا صيغ فيكم والحجرات  
النواحي فاذا أمنت فأنتم دثر جماعة دثور وهو النوم الذي لا ينهض الى خير  
( ترى اللؤم منهم في رقاب كأنها ) رقاب ضباع فوق آذانها الغفر  
يريد انهم غلاظ الاعناق من البطنة التي لا تهز لهم الحروب ولا النوائب والغفر

(١) وفرس محبوك المتن والمعجز فيه استواء مع ارتفاع والساج من الخيل الذي يمد

يديه في الجري سبها والخطية رماح تنسب الى الخط خط عمان



الشعر الصغار وهو الزغب وأنشد

قد علمتُ خود بساقها الغفر      لتروين أو لتبيدن السَّجَرُ  
أو لاروحن أصلاً لا أتَزِرُ

السَّجَرُ الماء الكثير المملوء من قول الله عز وجل ( والبحر المسجور ) أى  
المملوء يقول تفتريدى وتخدر

( إذا طلعت أولى المغيرة قوموا      كما قومت نبت مخزومة زجر )

أى تقوم أى استوت فقوموا خيلهم وكذلك أراد الخيل المغيرة يريد أنهم  
إذا نظروا إلى أول الخيل أحجموا عنها ولم يقدموا عليها والنيب جماعة ناب وهي  
المسنة من النوق والزجر التى تزجر أولادها فلا ترامها ولا تعطف عليها حتى  
تخزم أنوفها وتدخل فيها الغنائم وتعصب واحدا غمامة وهو ما يسد به  
الأنف فإذا كانت كذلك عصبوا أنفها عصباً شديداً وأدخلوا في حياتها درجة  
من وبر أو صوف ثم خلوه باخلة وشصروه والشصار خيط يشد على الإخلة  
حتى لا يقلت فإذا اجتمع بولها اتصلت أى تقلبت يميناً وشمالاً غما به ثم تعمد  
إلى ولدها فتشمه وتظن أنها وضعت تلك الساعة فترامه وتشمه وتعطف عليه  
وتحن عليه أى تنزل درتها قال الفرزدق

كالنيب خرمها الغنائم بعد ما      تلطن عن حرض بجوف وبال  
وبال موضع ومنه قول أوس

ابنى لبني ابن أمكم      دحقت فخرم ثفرها الزند

الزند الإخلة ثفرها شفرها والدحوق التى يخرج رحمها عند الولادة والدحوق  
دحوق بولها والحرض الإشنان يقول ترعاه فتشلت عنه لأنه ملح  
( أرى قومنا لا يغفرون ذنوبنا      ونحن إذا ما أذنبوا لهم غفر )

( ونحن اذا جيتهم عن نساكنكم كما حبيت من خلف اولادها الحمر )  
 و يروى جيتهم امتلائتم خوفاً وأصل التجيب الامتلاء والري يقول كنتم كالحمير  
 التي تهاب أن تدفع عن اولادها اذا رويت جيتهم بالجيم فعناه ذهبتهم في الارض  
 ( عطفنا العناق الجر دخل نساكنكم هي الخيل مسقاها زبالاً أو يسر )  
 ( يجن بفتيان الوغي بأ كفهم ردينية سمرا أسنتها حمر )  
 ( اذا أجهفت بالناس شهباء صعبة لها خر جف مما يقل به القتر )  
 الشهباء السنة الشديدة وهي أصلح من البيضاء والبيضاء أصلح من الحمراء  
 والقتر جماعة قنار

( نصبتنا وكان المجد مناسجية قدورا وقد تشق بأسيا فنا الجزر )  
 ( ومنا المحامي من وراء ذماركم ونمنع أخراكم اذا ضيع الدبر )  
 ﴿ وقال أيضاً يهجو الزبرقان ويمدح بفيضاً ﴾

وقد شكاه الزبرقان بها الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه

( علام كلفتني مجد ابن عمكم والعيس تخرج من أعلام أو طاس )  
 ( ما كان ذنب بفيض لا أبالكم في بأس جاء يحدو آخر الناس <sup>(١)</sup> )  
 ( لقد مررتكم لو أن درتكم يوما يجيء بها مسجي وإيساسي <sup>(٢)</sup> )

هذا مثل ضربه وذلك ان الحالب اذا أراد استدرار الناقة لتدر <sup>(٣)</sup> على بخير  
 فأيتهم والاباس دعاؤها وتسكنه لها كاللابة تنفر اذا نفر ليسكن وأنشد  
 عنس اذا جالت به ابسا ٥ وبلغت منه التراقي النفسا

(١) البأس أراد به نفسه وهو الذي أصابه بأس وشدة من الفقر (٢) لقد مررتكم الخ أي  
 طلبت ما عندكم وأصله من مررت الناقة هو أن يسمح ضرعها لتدر والدرة بالكسر اللبن والاباس  
 صوت تسكن به الناقة عند الحلب يقول بس بس اه بغدادي (٣) سقط من الاصل

العنفس الناقة الصلبة الشديدة القوية أراد فبلغت منه النفس التراقى قلب  
 ( وقد مدحتكم عمداً لأرشدكم كما يكون لكم متحي وإمراس )  
 هذا مثل ضربه والامراس أن يقع الجبل بين البكرة وبين القعو فيخلصه  
 حتى ترده الى البكرة يقال مرس الجبل يمرس مرساً اذا نشب في ذلك  
 المكان وأمرسه الساقى اذا خلصه فرده الى البكرة أمرسه امراساً وأنشد  
 بنس مقام الشيخ امرس امرس اما على قعو وإما إفعنس  
 والافعنساس أن يطأطيء ظهره يريد أن يخلصه والماتح الساقى الذى يكون فوق  
 يجذب الدلو يريد مدحتكم ليكون مدحي خالصاً لكم دون غيركم ومودتي فأيتهم  
 ( وقد نظرتكم عشاء صادرة للخمس طال بها حبسى وتناسى )  
 يقول انتظرت خيركم كما ينتظر الضيف بالقرى مجئ الأبل الصادرة عن الماء  
 الى الحمض فيكون ذلك ابطالها فى المرعى يقال نسها ينسها نسا  
 ( فما ملكت بأن كانت نفوسكم كفارك كرهت ثوبى والباسى )  
 يقول كنتم كالمرأه الفارك التى تبغض قرب زوجها يقال منه فركت تفرك  
 فركا وهذا مثل أيضاً

( لما بدالى منكم غيب أنفسكم ولم يكن لجراحي منكم آس )<sup>(١)</sup>  
 ( أزمعتُ يأساً مريحاً من نوالكم ولن ترى طارداً للحر كاليلاس )<sup>(٢)</sup>

(١) وفسر هذا البيت البغدادي بما لفظه يقول لم أملك بغضكم فأجعلهم حباً والفارك  
 المرأة المبغضة لزوجها وقوله كرهت ثوبى أي كرهت أن تدخل معي في ثوبى وأن تدخلني  
 في ثوبها أي بدالى ما كان غائباً في أنفسكم من البغضة ولم يكن فيكم مصلح لما بي من الفساد  
 وسوء الحال والآسى المداوى

(٢) بعضهم قال من متعلقة بياس والصواب أن تعليقها يثبت محذوفاً لان المصدر  
 لا يوصف قبل أن يأتي معموله والازماع نصميم العزم وزاد هنا البغدادي بيتاً وهو



( انا ابن بجدتها علما وتجربة ) فصل بسعد تجدني أعلم الناس <sup>(١)</sup>  
 ( جارتهم أطلوا هون منزله ) وغادروه مقبلا بين ارماس <sup>(٢)</sup>  
 ( ملوا قراء هرة كلابهم ) وجرحوه بأنياب واضراس  
 ( دع المسكارم لا ترحل لبغيتها ) واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي <sup>(٣)</sup>  
 يقول حسبك أن تأكل وتشرب

( وابعت يسارا الى وفر مذمة ) واحد ج اليها بذي عر كين قعناس  
 يسار عبده يقول ابعت يسارا ليا تيك بوطاب وفر مذمة ضخم لا يسمي منها  
 الضيفان ولا الجيران واحد ج اليها ارحل اليها ببعير قعناس وهو الضخم والعركان  
 الضاغطان يكونان تحت ابطي البعير فاذا عظم الضاغط قيل له عرك وأنشد  
 انك لن تدرك عبد رب الا بسير عاشق محب  
 على قلاص كالقداح قب يتبعن سدو بسط خذب  
 ليس بذي عرك ولا ذي ضب ولا بمأموم ولا اجب  
 وبر يكون في خف البعير والاجب المقطوع السنم  
 ( سيري أمام فان الاكثرين حصي ) والا كرمين ابا من آل شماس <sup>(٤)</sup>  
 ( من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ) لا يذهب العرف بين الله والناس <sup>(٥)</sup>

ما كان ذنب بفيض ان رأي رجلا \* ذا فاقة عاش في مستوعر شاس  
 المستوعر المكان الوعر والشاس المكان المرتفع الغليظ (١) وهو ابن بجدتها للعالم بالشيء  
 المتقن له المميز له والهاء راجعة الى الارض فكان قولهم أنا ابن بجدتها أنا مخلوق من ترابها  
 (٢) الهون بالضم المذلة وغادروه أي تركوه كالكيت بين أموات القبور (٣) رجل طاعم وطعم  
 ككتف حسن الحال في المعلم ورجل كاس ذو كسوة وفاعل فيها بمعنى مفعول انظر شرح  
 شواهد الرضى وشرح القاموس (٤) الحصى العدد وكان الاظهر أن يقول آباء وانما وجد لانهم  
 كانوا أبناء أب واحد (٥) والجوازي جمع جائزة أو جاز أو جزاء وبكل فسر قول الحليانة اه تاج

( ما كان ذنبي ان فلت معاولكم من آل لاي صفاة أصلاها راسي )<sup>(١)</sup>

( قد ناضلوك فأبدوا من كنانتهم مجداً تليداً ونبلا غير انكاس )<sup>(٢)</sup>

وقال في أمه وأبيه ويهجو بني بجاد من بني عبس

( ولقد رأيتك في النساء فسؤتي وأبا بنيك فساءني في المجلس )

( ان الذليل لمن تزور ركابه رهط ابن جحش في مضيق المجلس )

( لا يصبرون ولا تزال نساؤهم تشكو الهوان الى البئيس الأباس )

( رهط ابن جحش في الخطوب اذلة دسم الثياب قتاتهم لم تضرس )<sup>(٣)</sup>

لم تضرس لم تعجمها الحرب يريد انهم أغمار

( بالهمز من طول الثقاف وجارهم يعطى الظلامة في الخطوب المحوس )

الحوس الشداد واحدها حوساء وأحوس حينئذ الصواب حوسا جمع حائس

( قبج الآله قبيلة لم يمنعوا يوم الجيهر جارهم من فقهس )

( تركوا النساء مع الجياد لمعشر شمس العداوة في الحروب الثؤنس )

الاشوس الذي ينظر بمؤخر عينه من عداوته

( أبلغ بني عبس بأن نبحارهم أوم وان أباهم كالهجرس )

الهجرس ها هنا القرد وانما هو الثعالب جعله استعارة

( يعطى الخسيصة راغما من رامها بالضيم بعد تكلمح وتعبس )

(١) فلت بالفاء ثلثت والفلول الثلم والصفاء بالفتح الصخرة المساء أى أردتهم بسوء

فلم تعمل فيه معاولكم (٢) النكس بالكسر السهم يقلب فيجعل أسفله أعلاه اذا انكسر طرفه

والمناضلة المفاخرة وأراد بالمجد القديم النواصي وكانت العرب اذا أنعمت على الرجل الشريف

المأسور جزوا ناصيته وأطلقوه فتكون الناصية عند الرجل يفخر بها (٣) يقال للرجل

اذا تدنس بمذام الاخلاق انه لدسم الثوب الهمز الدفع والثقاف حديدة تكون مع القواس

والرماح يقوم بها الشيء المعوج

﴿وقال أيضاً﴾

( ألا من لقلب عارم النظرات      يقطع طول الليل بالزفّرات )

ويروى ألا من لطرف العارم الخبيث النظر

( اذا ما الثريا آخر الليل اعنقت      كواكبها كالجزع منحدرات )

من الارتفاع في السير اعناقها انحدارها للغروب

( هنالك لأخشي مقالة كاشح      اذا نبذ العزاب بالحجرات )

يقول اذا نحى العزاب ناحية أن يأتوا فاحشة لم أخف أن آتي ذلك فاسب به

لأنني عفيف والحجرة الناحية

( لعمرى لقد جرتكم فوجدتكم      قباح الوجوه سيئ العذرات )

العذرات من الاعتذار يقال عذرة وعذرو عذرات وعذرو عذرى ومعذرة من العذر

ويروي العذرات وهى الساحة والافنية يريدانهم ضيق الاعطان وأنشد في عذرى

لله درك انى قسد رميتهم      لولا حددت ولا عذرى لمحدود

يريد تضيق أفنتكم عن جيرانكم وضيقانكم فلا تضيقون ولا تجيزون وهذا مثل

( لهم قمر مثل التيوس ونسوة      مماجين مثل الآتن النعرات )

مماجين من المجون والنعرات التى تدخل فى أنفها النعرة وهى الذباب فتذهب على وجهها

( وجدتكم لم تجبروا عظم هالك      ولا تحرون النيب فى الحجرات )

الحجرات السنين الجذاب واحدها حجرة

( فان يصطنعني الله لا اصطنعكم      ولا أوتكم مالى على العثرات )

( عطاء الاله اذ بخلتم بمالككم      مهاريس ترعى عازب الفقرات )<sup>(١)</sup>

(١) المهاريس التى تقضم العيدان اذا قل الكلاء واجدبت البلاد والهريس البرق



( عظامٌ مقيلٌ الهامُ غلب رقابها    يبا كرن برد الماء بالسمبرات )<sup>(١)</sup>  
 السمرة شدة البرد يريد انهن سمان فلا يهبن برد الماء في شدة البرد لشحومهن  
 ( يزيل القتاد جذبهن عن أصوله    اذا ما غدت مقورةً خرصات )  
 المقورة المهازيل والمقورة السمان وهو من الاضداد والخرص والخرص الجائع  
 المقرور ولا يكون الخرص الا بجوع مع برد يقول اذا لم يكن مرعى سوى  
 القتاد اكلت القتاد وأراد بالمقورة ههنا السمان  
 ( اذا حجر السكب الصقيع اتقينه    بأثباج لا خور ولا قفرات )<sup>(٢)</sup>  
 الصقيع هو الجليد بعينه فاذا انحجرت السكالب من شدة البرد اتقت هذه  
 الابل الصقيع بظهورها لضعاف ولا قفرات من الشحوم الخوارة الغزيرة  
 ولا تكاد تكون خوارة الا غزيرة  
 ( ون لم يكن الا الاماليس أصبحت    لها حلق ضراتها شكرات )  
 يقول اذا لم يكن رعي فهي شكارى غزار والحلق جمع حلق وهو الضرع  
 الحافل الملائن وواحد الاماليس امليس وهى الارض الجذبة التى لانبث فيها  
 ( وترعى براحا حيث لا يستطيعها    من الناس اهل الشاء والحمرات )  
 يزيد انها تنقسي أى تباعد في المرعى عن الماء واهل الشاء والحمير لا يتباعدون  
 عن المياه لحاجتها الى الماء  
 ( اذا انفسد الميار ما فى وعائه    وفاكيل لا نيب ولا بكرات )  
 يقول اذا انقادت الميرة من الاوعية اكتفى بالبانها ووفى كيل لبنها محالبها خبر  
 انها افتاء ليست بسمان ولا بكرات

(١) غلب جمع اغلب وهو غليظ الرقبة (٢) الانباج جمع شبح محركا وهو ما بين  
 الكاهل الى الظهر والقفرات المهازيل يقال تقفر العظم تفرقه اي اكل ما عليه من اللحم

( وليس بناهياً عن الحوض ان ترى مع الذادة المقشورة العجرات )  
 يقول لا ينهاها عن مواجهة الحوض خوف العصي مع الذادة الذين يذودونها  
 عن الحوض لأنها رغب ككثيرات الاكل والشرب والعجرات الغلاط  
 وأحدها عجرة وروى أبو عمرو بيتاً

( ترايع آفاق البلاد يزيناها براطيل في أعناقها البتعات )  
 يريدانها ترى متباعدة آمنة أن يغار عليها والبراطيل جمع برطيل وهي الحجارة  
 الطوال شبه رؤسها بذلك

( وكم من عدوٍ قدرى بكراتها تقطع فيها نفسه حسرات )  
 ( وان طاف فيها الحلبان اتقتهما بجوف على أيديهما همرات )  
 أراد اتقتهما بضروع كثيرة اللبن ينهر لبنها عليهما انهما راء والجوف الضخم  
 لان الضرع اذا كان كثير اللحم كان قليل اللبن فاذا كان قليل اللحم أجوف  
 كان كثير اللبن والناقاة الفخور العظيمة الضرع الكثيرة لحمه وهو أقل للبنه  
 والاول أنعت من هذا

( اذا وردت من آخر الليل لم يعف حياض الاضا المطروقة الكدرات )  
 الاضا الفدر وأحدها إضاء والمطروقة التي قد حيضت وكدرت  
 وبات الابل فيها

( وغيث جمادى كان تلاعها وحزانه مكسورة حبهرات )  
 شبه اختلاف زهره بالجرة

( يظل بها الشيخ الذي كان فانيا يدف على عوج له نخرات )  
 يقول يختلف الشيخ الفاني سروراً بهذا النبات لحسنه وزهره والعوج أراد  
 قوائمه قد أعوجت من الكبر يدف كما يدف الطائر يتردد سروراً بالنبات

## ﴿ وقال أيضاً ﴾

( أشاقتك ليلي في الزمام وما جزت      بما أزهقت يوم التقينا وضرت )  
أزهقت زينته له وواقته

( كطعم السمّول طعمُ فيها وفارة      من المسك منها في المفارق ذرت )  
( وأغيد لا نكس ولا واهن القوي      سقيت إذا أوى المصافر صرت )  
( واشعث يهوى النوم قلت له ارتحل      إذا ما النجوم عرضت واسبطرت )  
اسبطرارها المحدثارها في آخر الليل  
( فقام يجر الثوب لو أن نفسه      يقال له خذها بنفسك خرت )

يقول لسقطت من يديه من شدة النعاس وحبه للنوم

( ألا هل لسهم في الحياة فاني      أري الحرب عن روق الكواحل قرّت )  
سهم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس والروق الانياب والسنان الطوال  
( ولن تفعلوا حتى تشول عليهم      بفرسانها شول المخاض اقطرت )  
اقطرارها عنقها وشولانها بذنبها أي لا يدخلون الصلح حتى تقع الحرب  
( عوايس بالشعث الكماء اذا ابتغوا      علااتها بالمحصدات أضرت )  
المحصدات السياط المفتولة وعلااتها جرى بعد جرى واضرارها الحاحها عليهم  
( تشاوغ أبكار النساء ثيابها      اذا اخرجت من حلقة الدار كرت )  
يريد انهم يطوونهم مرة بعد مرة يقول اذا أنقذتهم عادت اليهم من حلقة  
الدار أي مجتمعا

( بكل قناة صدقة رُدنية      اذا كرهت لم تنأطر واتمّارت )  
تنأطر تعوج واتمّارت صابت



( وان الحدود الزرق من أسلاتنا <sup>(١)</sup> إذا واجهتهم النجور اقشعرت )

( ولو وجدت سهم على النقي ناصرا لقد حلت فيها نساء وصرت )

النقي خلاف الرشد يقول سمين فصرن رواعي

( ولكن سهما أفسدت دار غالب <sup>(٢)</sup> كما عدت الجربي الصحاح فعرت <sup>(٣)</sup> )

( وجرثومة لا يبلغ السيل أصلها <sup>(٤)</sup> رسا عز عيس وسطها واستقرت <sup>(٥)</sup> )

( وان المخاض الادم قد حال دونها <sup>(٦)</sup> متان من الخرصان لانت وترت <sup>(٧)</sup> )

الخرصان الرماح وترت استقامت ( وكان من حديث هذه القصيدة ) ان بني مالك بن غالب وبني سهم بن عوذ بن غالب أغاروا وفيهم سمير الخزومي ورئيسهم قدامة بن علقمة ومعهم المسيب على هوازن فأصابوا سبيا وابلا فتنازع المسيب وسمير في الابل التي أصابوا فغلب عليها المسيب فقال لامرأة من السبي دليني على أنجب الابل فأمرته برقع منها وهو ما نتج في الربيع فأخذه فوجد بعيرا أنجب بعير في الناس وهو الرواح ثم ان سميرا خرج بنفر من قومه حتى أتوا الابل فأطردوها وقال للوليدة أخبري مولاك انه قد ذهب بالابل فلما أتى المسيب الخبر ركب بأصحابه فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديداً فقتل بينهم أربعة نفر وذهب بها سمير وكان قال هذه الابيات قبل أن يذهب بها سمير فلما ذهب بها   
 قال سنان بن نيرة ✽

( لعمرى لئن لم تحونها فقد حوي <sup>(٨)</sup> سميرة نهبا ساقها بأديم )

(١) عرت أصابها العر وهو الجرب (٢) الجرثومة الاصل وجرثومة كل شيء أصله ومجتمعه (٣) الادم في الابل بياض مع سواد المقلتين وقيل البياض فقط الخرص سنان الرمح وقيل هو الرمح نفسه وجمعه خرصان

ويروى \* لمن لم يحونها \* وهو أجود فندم الخطيئة مما قال فقال

( فيا ندمي على سهم بن عوذ      ندامة ماسفت وضل حلمي )  
 ( ندمت ندامة الكسبي لما      شريت رضي بني سهم برغم )  
 ( ندمت على لسان فات مني      وددت بأنه في جوق علم )  
 أراد باللسان الشعر يريد وددت ان الشعر الذي قلت فيهم كان مخبوء في جوارقي  
 ( هنالك تهممت الركايا      وضمت الرجا فوت بدم )  
 الرجا ما بين رأس البير الى اسفلها فجعله ههنا اسفلها فلذلك جعل في اسفلها  
 تضمن أعلاها وبدم هذا مثل يريد سقطت مذمومة

﴿ وقال أيضاً له ﴾

( جزاك الله شراً من عجوز      ولقاك العقوق من البنينا )  
 ( تحي فاجلسي مني بعيداً      أراح الله منك العالمينا )  
 ( أغرب بالاً اذا استودعت سرّاً      وكانوا علي المتحدثينا )  
 ( حياتك ما علمت حياة سوء      وموتك قد يسر الصالحينا )

﴿ وقال أيضاً له ﴾

( جزاك الله شراً من عجوز      ولقاك العقوق من البنين )  
 ( لقد سوست أمر بنيك حتى      تركتهم أدق من الطحين )  
 ويروى سوست أمر بنيك أفسدة من افساد السوس وسوست صرت سائسة  
 ( لسانك مبرد لم يبق شيئاً      ودرك دَرُ جاذبة دَهِين )  
 الجاذبة المنقطعة اللبن وكذلك الدهين جمع جاذبة جواذب وجمع دَهِين دُهْن  
 ( فان تحلى وأمرك لا تصولى      بمشدد قواه ولا متين )  
 يقول لا تصولى برأي صليب

وقال أيضا لبني سهم

( ألا عتبت أمانة بعد هذه تعاتبني وتجهني بظلم )<sup>(١)</sup>

( تعاتب ان رأيتني ساف مالى وطاوعت القياد ورث جسمي )<sup>(٢)</sup>

( فان تكن الحوادث اقصدتني واخطاهن سهمي حين أرمي )<sup>(٣)</sup>

ويروي \* واخطاهن حين رميت سهمي \*

( فقد أخطأت حين تبعت سهما سفاها ما سفهت وذل حامي )

( تبعهم وضيعت الموالى فآلقوا للضياع دمي ولحمي )

( وضيعت الكرامة فارمأدت وقبضت الشتي في جوف سامي )

ارمأدت ذهبت والسلم الدلو

( وضيعت النعيم فبان مني وعانت الهوان وقل طعني )

( وبذلت النعيم بدار ذل كذلك حرفتي وكذلك علم )

( فما لقيت شمالي يوم خير وما لقيت يميني يوم غني )

( وقال أيضا لعلمة بن هوذة )

( يا جفنة ترك ابن هوذة خلفه ملتي لصحبته كحوض المقتري )

المقتري الذي يقري فيه الماء يجمعه

( كعريضة الشيزى يكال فوقها شحم السنم غداة ريح صرصر )

الصرصر الباردة أراد عريضة الشيزى فالحق الكاف ولا موضع لها

( أم من لراسية كأن وراءها تقع تعاوره بنات الاخدر )

( أم من لخصم مضجعين فيهم ميل خدودهم عظام المفخر )

(١) جبهه اذا استقبله بكلام فيه غلطة (٢) ساف المال يسوف ويساف هلك أو وقع

فيه السواف أي الموت (٣) الافصاد القتل على المكان



وذلك ان القوم اذا جلسوا يتفاخرون خطوا بأظفار ٢ قسمهم في الارض يقولون  
لنا يوم كذا يعدون ايام وما ترهم

( ان الرزية لا أبالك هالك بين الدماخ وبين هالة خنزر )

( تلك الرزية لا رزية مثلها فاقني حياءك لا أبالك واصبر )

— « وقال أيضاً هجو رجلا من بني أسيد اسمه صخر بن أعياء » —

وكان نزل به فقراه وبات عنده وكان الاسدي من بني اعيان طريف  
وهم أخوة بني فقمس ولم يكن ينزل بالحطيئة أحد الا هجاء وكذلك اللعين المنقري

( لما رأيت انما يتبني القري وان ابن أعياء لا محالة فاضحى )

ما ههنا في موضع الذي أراد ان الذي يتبني القري والقري في موضع رفع  
( شدت حيازيم بن اعياء بشربة على فاقة سدت أصول الجوانح )

الجوانح الضلوع التي على القلب واحدها جانحة يريد انها ملأت جوفه فسدت  
خلال الضلوع

( وما كنت مثل الكاهلي وعرسه بني الود من مطروفة العين طامح )

الكاهلي رجل من بني كاهل بن أسد وكانت امرأته فركته فاحتالت له  
حتى سقته سما فقتلته يقول اكرمت ابن اعياء وتحفيت به ولم اطرحه وأهنه  
ولم أكن كعرس الكاهلي لزوجها والمطروفة التي كان عينها طرفت فلا تملأ  
عينها من وجهه بغضاله

( غدا باعيا يسمي رضاها وودها وغابت له غيب امرئ غير ناصح )

( دعت ربها أن لا يزال بحاجة ولا يغتدي الا على حد بارح )

البارح الشؤم والشكد وكان بعضهم يتشاءم بالبارح ويبتيمن بالسائح

( فلما رأيت أن لا يجيب دعاءها سقته على لوح دماء الذراح )

اللوح العطش والذراح دواب تكون في البقل تقتل واحدها ذراح  
وذروح وذرحرح

( وقالت شرابا بارداً فاشربنه ولم يدر ما خاضت له بالمجادح )

المجادح شيء يخاض به السويق والابن له رأس فيه ثلاث شعب

( فشذبذاخز ياعلى ذي حفيظة وهان بذاعز ما على كل جراح )

أراد التعجب يقول ما أشد هذا الفعل على ذي حفيظة واهون غيره على الجراح

( أخو المرء يؤتى دونه ثم يئتي بزب اللحو جرد الخصي كالجماح )

يريد يؤتى دون أخيه بقتل ثم يؤدى غنا هذه صفتها والجماح جمع جماح وهو

سهم صغير يرمي به الصبيان يجعل على رأسه طينة

﴿ وقال أيضا للبارث وأبي العاص ابني هشام بن المغيرة ﴾

( أدار سليمى بالدوانك فالعرف أقامت على الارواح والديم الوطف )

الديم جماعة ديمة وهو المطر يمكث اليوم واليومين لنا على نحو واحد والوطف

الدواني من الارض وهو اسفاف السحاب ودنوه من الارض فذلك الوطف

يقال ديمة وطفاء

( وقفت بها فاستنزفت ماء عبرتي بها العين ألا ما كنت بها طري )

( فراق حباب وانتهاء عن الهوى ولا تعدلني قد بدى لك ما خلفي )

حباب جمع حبيب وأحباب واحباء

( يقول يستغنى والله ما الغني من المال إلا ما ليف وما يكفى )

( لعمري لشدت حاجة قد علمتها أمانى وأخري قد ربت لها خلفي )

ربت وفت يريد عظمت واشتد مطلبها ذهب بها مذهب التعجب

( فهلا أمرت ابني هشام فيربعا على ما أصابا من مئين ومن الف )

يقول فهلا أمرتهما أن يقيما على ما في أيديهما ولا يطلبوا الرزق في العجم مرة  
وفي الحبش مرة ومرة في الروم وفارس

( من الروم والأحبوش حتى تناولا بيدهما مال المرازبة الغلف )

الاعلف والاعلف والاعرف والمعر واحد وكذلك الشاة المعبرة إذا لم يجز صوفها  
( وما كان مما أصبحا يجمعانه من المال إلا بالتحرف والصرف )

التحرف الاكتساب وهي الحرفة والتصرف التقلب في البلاد ويروى والطوف  
وهو أكثر الروايات مصدر طاف يطوف

( ونبت أن الجود منهم خليقة يجودون في بيس الزبيب وفي القطف )

القطف العنب يريد أنهم يطعمون رطباً ويابساً

( وهل يخلدَن ابني جلالة ما لهم وحرصهم عند البيع على الشف )

الشف الربح والفضل يقال فلان أشف جسماً من فلان إذا كان أفضل منه

( وقال ) يمدح عيينة بن حصن الفزاري وقتلت بنو عامر ابنه فغزاهم فادرك

بشاره وغنم وغنم أصحابه

( فدَي لابن حصن ما أريح فانه ثمال اليتامي عصمة في المهالك )

يقول فداه مالى الذي أريحه الى اعطائه والثال الغياث

( سماً لعكاظ من بعيد واهلها بالفين حتى دُسنهم بالسنايك )

( فباع بنهم بعضهم بخسارة وبعث لذيان العلاء بمالك )

يقول رضوا بالديات فكان عارا وخساراعليهم فابت أنت إلا أن ادركت بشارك

( وقوم لحا لحو المصبي فاصبحجو مرامل بعد الوفريض المبارك )

يريد استحف اموالهم فقشروهم منها كما يقشر العصا من لحائها والمرامل جماعة

مرمل وهو الذى لا زاد له



(وبكر فلاحها عن نعيم غريرة مصاحبة على الكرايين فارك)  
يريد بكرا سباحها فقطعها عن نعيم اهلها فصارت لغير بلها مصاحبة له على  
الكراهة فاركاله يقال كراهة وكراهية وكرايين بمعنى واحد

(يقان لها لا تعجلي أن تبدلي بملك بعلا والخطوب كذلك)  
« قال » بينا سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية وهو على المدينة  
يمشي الناس فلما فرغ وخف الناس إلا حداثة وأصحاب سمره قال إذا رجل  
على البساط اعراي قبيح الوجه كبير السن سيئ الهيئة فأنهى إليه الشرط  
فذهبوا ليعيموه فابى أن يقوم فنظر وحانت من سعيد التفاتة فقال دعوا الانسان  
وخاضوا في حديث العرب وأشعارهم فقال الخطيئة ولا يعرفونه ما أصبتم جيد  
الشعر ولا شاعر العرب فقال له سعيد فهل عندك من ذلك علم قال نعم قال فمن  
أشعر الناس قال الذي يقول

لا أعد الاقتار عدما ولا كن فقد من قد رزته الاعدام  
ثم أنشدها حتى أتى عليها قال فمن يقولها قال أبو دواد الايادي قال ثم  
من قال الذي يقول

ادرك بما شئت فتدرك بالضعف وقد يخدع الارب  
قال ثم أنشدها حتى أتى على آخرها قال فمن قالها قال عبيد بن الابرص  
أخو بني أسد قال ثم من قال والله لحسبك بي في رغبة أورهة اذا وضعت  
احدي رجلي على الاخرى ثم عويت في أثر القوافي كما يعوي الفصيل الصادر  
قال ومن أنت قال الخطيئة فرحب به سعيد ثم قال قد أسأت بكتمانك نفسك  
مثل الليلة وقد علمت شوقنا اليك والي حديث العرب وكان كعب بن جميل  
التغابي يمدح سعيدا ويذوره فذلك قول الخطيئة

أنت بجاعلى كابني جميل      هداك الله أو كابني جناب  
 ( وقال الخطيئة ) يمدح عروة بن سنة بن غيث بن مخزوم بن مالك بن غالب  
 ابن قطيعة بن عبس وغيث هو جد خالد بن سنانة نبي كان لبني عبس  
 ( لم تر عيني مثلاً عروة خلّة      ومولى اذ ما النعل زال قبالتها )  
 الخلّة الصديق والخلّة الصداقة يقال فلان خاتي والذكر والانثى فيه واحد  
 والقبال شسع النعل القبال الزمام ايضاً  
 ( وأنت امرؤٌ نجيتني من عظيمة      مخوفٌ رداها أو شديدٌ وبالها )  
 ويروي تريدّها شديد ذهب بأو مذهب الواو أراد وشديد وبالها  
 ( ومجد لا قوامٍ شأهم طلبته      بنفس كريم صونها وابتدّلها )  
 شأهم سبقهم إليه فادركت أنت بنفسك  
 ( واحلى من التمر الجنيّ وعنده      بسالة نفس إن أريد بسالها )  
 البسالة المראה والبسال المصدر باسلته بسالاً ومبأسلة البسالة الشدة ويجوز  
 أن يكون الشيء المر باسل لشدة مرارته  
 ( وأقول من قسٍ وأمضي اذا مضى      من السيف اذ مسّ النفوس نكالها )  
 هذا قس بن ساعدة الايادي وكان من حكماء العرب وأراد باذ إذا مس  
 النفوس

( وادم كآرام الطّبَاء وهبها      مراحيلٌ مشدودٌ عليها راحلها )  
 الادم بيض الطّبَاء والادم للبيض من الابل حيثئذ قد جعل آدم كذلك  
 وهو قال ايضاً ❦

يمدح بني عدي بن فزارة وكان عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن  
 عمرو بن جوبة بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة غزي الحجاز فغمّ وغزي

بني تغلب بالخابور فغمم وذلك في سنة واحدة فبلغه ان عامر بن الطفيل قال لمن  
تم لعينة امره لتدين له يعني قومه فبلغ ذلك الخطيئة فقال

(عرفتُ منازلًا من آل هندٍ عَفَّتْ بينَ المؤبِّلِ والشَّوِيِّ)

الابل المؤبلة الراعية للبقية والشوي الشاء وأنشد

لا ينفع الشاوي فيها شاته ولا حمراه ولا علاته

العلاة صفاة يجعل حولها خباء الغنم حتي تجعل كالقدر ويطبخ فيها الاقط  
يقال رجل شاوي صاحب غنم ويروي \* عفت بعد \* وذلك لان القوم يرعون  
ابلهم وشاءهم فيكون حول منازلهم حينئذ المعروف ان العلاة صفاة رقيقة  
عريضة يجعل تحتها حماران اى حجران وينشر عليها الاقط وأراد بالمؤبل  
المال فذكر

(تقدم عهدا وجرى عليها سَفِيٌّ للرياح على سَفِيٍّ)

السفي ماسفته الريح من التراب فعت به آثار الدار

(تراها بعد دس الحى فيها كحاشية الرداء الحميري)

دسهم آثار اختلافهم فيها

(أكل الناس تكتم حب هند وما تخفى بذلك من خفي)

يريد ما تخفى بكمناك من أمر خفي

(غذية بين أبواب ودور سقاها برد رائحة العشي)

يريد انها مغذوة منعمة مكنونة مصونة ودعا لها بالسقيا حينئذ اى  
غذية ما بين

(منعمة تصون اليك منها كصونك من رداء شر عبي)

يريد تكرمها وتصونها وتضمن بها كصونك الثوب النفيس والشر عبي ضرب



من ثياب اليمن يقال صنت الشيء اصونه صونا وصيانا إذا كنفته وصان الفرس  
يصون صونا اذا توجى في المشي وأنشد للنابغة

فما حاولتم بقياد خيل يصون الورديها والسكيت  
( يظَلُّ ضجيعها ارجا عليه - مقارفة من المسك الذكي )  
( يماشرها السعيد ولا تراها - يماشر مثلها جد الشقي )  
( فما لك غير تنظار اليها - كما نظر الفقير الى الغني )  
( فابلق عامرا غني رسولا - رسالة ناصح بكم حفي )

أراد عامر بن الطفيل والرسول الرسالة بعينها

( فاياكم وحية بطن وادٍ - هموز الناب ليس بكم بيسي )  
هموز الناب من همزه اذا دفعه السى العدل يقال فلان سي فلان اذا كان مثله  
يقال هماسيان وهم سواء وأنشد

الناس اسواء وشقي في الشيم وكلهم يجمعه بيت الادم  
بيت الادم أراد آدم عليه الصلاة والسلام وأولاده مختلفون كاختلاف قبة  
الادم فيها الجيد والردى من الناس ويقال وقع في سى راسه من النعيم والخير  
اذا وقع فيما يعمره

( خلوا بطن عقة والتقونا - الى نجران في بلد رخي )  
( فكم من دار صدق قد اباحت - لقومهم رماح بني عدى )  
( فما ان كان عن ودي ولكن - ابا حوهم بصم السميري )  
( وكل مفاضة جزلاء زغف - مضاعفة وايض مشرفي )

الزغف الصغيرة الحلق والجزلاء المحكمة والمفاضة الواسعة والمشارف والمدارع  
والمزالف واحد وهي القرى بين الريف والبدو

( ومُطَرِدِ الكعوب كان فيه قُدَامِي ذِي مَنَاقِبٍ مَضْرَحِي )

المضرحي الذسر تكون في لونه حمرة وإلا فليس بمضرحي فشبهه السنان بقداماه  
وهي المتقدمة من جناحه والقُدَامِي أربع ريشات من أول الجناح وهي القوادم  
ثم المناكب بمد ذلك أربع ثم ما بعد ذلك فهو الخوافي

( إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُنَّ يَوْمًا مَجْلَجَلَةً بِحَنٍّ عَبْقَرِيٍّ )

( مَنَعَنَ مَنَابِتَ الْقَلَامِ حَتَّى عَلَا الْقَلَامُ أَفْوَاهَ الرِّكِيِّ )

القلام ضرب من الحمض وهو القاقلي ونزل امرأيتي يقوم من أهل السواد  
فاتوه بخبز وقاتل فقال

أَتُونِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا تَعْشُهُ وَهَلْ يَا كُلَّ الْقَلَامِ إِلَّا الْإِبَاعِرُ

يريد أنهم منعوا بلادهم أن يرعاها غيرهم حتى طال النبات بهاوا كتهل والحمض  
لا ينبت إلا قريباً من الماء

( كَفُّوا سَنَتَيْنِ بِالْأَضْيَافِ بَقْعًا عَلَى تِلْكَ الْجِفَارِ مِنَ النَّفْيِ )

السنئون المحذبون يقال اسنت القوم إذا أجدبوا والبقع الظهور من بقى الارشية  
عليهم اذا استقوا للناس وذلك أن بني عدي ابن فزارة كانوا قد أسنتوا فاشتدت  
حالمهم حتى صاروا يسقون لأصحاب الابل اذا وردت في الصيف فيعطون  
عليها أجراً فلما عزا عينة الغزوتين غم وغم أصحابه فافضلوا على قومهم وكفوهم  
والجفار الآبار والنفي ما ترشش من الارشية عليهم واحد الجفار جفر ويقال  
بئر نفي اذا كانت بعيدة منقطعة من الآبار وأنشد

( يَا لَيْتَ لِي مِثْلَ شَرِيبِي مِنْ غَنَى إِذَا الدَّلَاءُ حَمَلْتَنِ الدَّلَى )

( وَعَصَبُ الْوَرْدِ بَزُورَاءِ نَفْيِ بَعِيدَةِ الْقَعْرِ لِمَجَالِيهَا دَوَى )

أي صاروا عصبا على الورد وازدحموا عليه عصب اشتد وروى أبو عمرو

كفوا سنتين بالاضياف نقمًا على تلك الجفان من النقي  
 يريد انهم كفوا قومهم سنتين ينحرون لحم والنحر النقم يقال انتقم فلان نقيمة  
 أى نحر نقيمته والنقيمة الناقة ينحرها القادم من سفره ومن غزاته  
 إنا لنضرب بالسيوف رؤسهم ضرب القدار نقيمة القدام  
 القدار الجزار والقدام جماعة قادم وقوله على تلك الجفان من النقي والنقي  
 الخواري هذا قول أبي عمرو والاول قول أبي عبد الله وهو أصح  
 (أنغضب أن يساق القهد فيكم فمن يبكي لأهل الساجسي) <sup>(١)</sup>  
 القهد غنم أهل الحجاز والساجسي غنم بني تغلب والقهاد صغار الغنم ودماهما  
 والساجسي ضخم صفر

وقال أيضا في الردة ﴿

(الأكلى أرماح قصار أذلة فداء لأرماح رُكزن على الغمر)  
 الغمر ماء معروف ويروى نصبن  
 (فان الذى أعطيتوا أو منعتوا لكاتمر أو حلي خلف بني فهر)  
 أى الا عقاب أراد من بني فهر  
 (فبأسيت بني عبس وأفناء ملي وبأسيت بني دودان حاشي بني نصر)  
 فان ذلك في هؤلاء فانهم أعطوا الزكاة نصر بن قعين من بني أسد  
 (فدئى لبني ذبيان أمي وخالتي عشية بجدي بالرماح أبو بكر)  
 وروى أبو عمرو  
 (أطعنار رسول الله اذ كان صادقا فيا عجبا ما بال دين أبي بكر)

(١) وعبرة اللسان والقهد من أولاد الضان يضرب الى البياض وقيل القهاد شاء حجازية  
 سك الأذئاب وأنشد البيت وفيه والساجسية غنم تكون بالحزيرة



الدين الطاعة يقول ما نطيع أبا بكر قد أطعنا النبي صلى الله عليه وسلم ولا نتابع  
أبا بكر ويرث عنه ذلك إسنه بكر

( ليورثها بكرًا اذا مات بعده فذلك وبيت الله قاصمة الظهر )

( أبو اغير ضرب يجمم الهام وسطه وطعن كافوا المارقة الحجر )

أى ضرب يبدو منه الهام وهو الدماغ والمارقة القرب

( فقوموا ولا تعطوا اللئيم مقادة وقوموا وان كان القيام على الحجر )

وقال أيضا لابنيه وقد حركاه

( قد وزوزاني مشتدًا رقابهما رويد إني لأدني ما تكيداني )

يقال وزوزه ومزمزه وتعتعه وتلته وتممه اذا حركه شديداً يقول دون هذا

يكفيني لاني ضعيف وقد دنوت من الموت

( قد عجل الدهر والاقدار بؤسكما فاستغنيا بؤس إني عنكما غان )

أى قد عجل الدهر والاقدار عليه بشرهما أراد بؤس لهما

( ودلياني في غبراء مظلمة كما تدلي دلاة بين اشطان )

الدلو والدلاة واحد يقال دلاه ودلى كثير وأنشد

خير دلات نهل دلاتي قاناتي وملؤها حياتي

وملئها قالت من القلات

( وقال يمدح طريف بن دفاع الحنفي ) \*

( أحقًا ابا زرّ حديث سمعته والايحل من دون غيرك يرفع )

( فما زالت تهطى النفس حتى تجاوزت منها فاعط الآ ن ان شئت اودع )

( فان ابن دفاع طريفا وجدته كريما على علاته غير مقطع )

المقطع قليل الخير الذي لاعطاء له وهو المنقطع أيضا

\* ( وقال ايضا يمدحه ) \*

( يا ليت كل خليل كنت أمله      يكون مثل بن دفاع من البشر )  
 ( كأن طرف قطامي بمقلته      اذا أحرأ هداة الناس لم يحر )  
 ( حتي اذا القوم حاروا في رحالهم      كان المجواد بذني الفاتور والغمرى )  
 يريد انه هاد دليل في السفر لا يحار فاذا نزل القوم أطعمهم وسقاهم والقاتور  
 الخوان والغمر القدح الصغير قدريد الانسان ولم يرد ههنا الغمر بعينه وانما  
 اضطرته القافية

( قد يملأ الجفنة الشيزى فيترعها      من ذات خيفين معشاء الى السحر )  
 الخيفان الضرعان والخيف جراب الضرع وما لصق في البطن من الضرع  
 فهي الضرة وما قبض عليه الخالب من الضرع فهو الخلف وجماعته اخلاف  
 ويقال لمخارج اللبن الاحليل واحدها احليل ويقال للعروق التي يجري فيها  
 اللبن الى الضرع السواعد واحدها ساعد وكذلك سواعد البئر عيونها يريد  
 انه ينخر النفيسة من الابل الطويلة العشاء وهي أنعت للناقة أن تكون طويلة  
 العشاء رغبية وهو أغزر لها وهي أنفس

( من كل شهاب قد شابت مشافرها      تنحاش من اسها الافى الى الوزر )  
 أراد انها بيضاء المشافر مسنة وهو أجل لها واكثر للحمها فاذا سمعت الافى  
 هدهتها على الارض اثقلها انحازت الى حجرها والوزر الملبأ والوزر أيضا الجبل  
 ﴿ وقال أيضا يمدح شبت بن قيس ﴾

وهو ابن حوط بن جريح بن يربوع بن حرام بن سعد بن عدي بن قرارة  
 وكان كثير المال وهو الذي ملك في الجاهلية ألف بعير ووقع أعين خلبا يتطيرون  
 من ذلك اليه مخافة العين عليها وهو زوج اسماء التي كان يذكرها عامر بن الطفيل

﴿ فقال الخطيئة وأتاه يسأله فأعطاه ﴾

(لما رأي أن أرياف القرى منعت وحادر الكيل الأكيل محبوب)

يقول لما أجذب أهل الريف غات الاسعار فلم يمتاروا منها وكان معولهم على اللبن والحراد انقطاع الدرة فجعل انقطاع الريف حرادا حراد اللبن

(سدّ الفناء بمصباح مجالحة سيجانة خنقت خلق المصاعيب)

ويروى \* كوما لا ردل أبكار ولا نيب \* يقول سدّ فنائى بناقة مجالحة

وهي التي تجتلع الشجر تأكله بشوكه اذا انقطع البقل فتسدم على غلبها

والمصباح التي تصبح في مبركها والسيجانة الجربة

(كوما دهما لا يجدي القراد بها ثقيلة الوطء لارذل ولا نيب)

لارذل أبكار ولا نيب جماعة ناب

(من آمن المال أبقاه الذي شئت جرء الكماة برأس أوبتليب)

آمن المال خياره الذي لا يباع ولا يوهب ضنا به وجرء الكماة يريد اسره

اياهم فيفتدون أنفسهم بأموالهم والتليب أن يأخذ بتليبيه وينزله عن فرسه

(وحثه الركن والسربال سابعة الى نداء بظهر الغيب تشويب)

التشويب الدعاء مرة بعد مرة والاستغاثة

﴿ وقال يمدح شبثا أيضاً ﴾

(رأيت امرءة يسمقى سجالا كثيرة من الخير فاستسقيته فسقان)

(من النفر المذمعي عديار ما حهم على الهول اكناف اللوى فابان)

أبان جبالان احدهما لبني فزارة خاصة والآخر لفزارة وأسد يريد ان رماحهم

ترعي قومهم الاكلاء المحماة واكناف اللوى نواحيه

(أقاموا بها حتى أبنت ديارهم على غير دين ضارب بجران)



أبنت من البنت وهي رائحة الابعار وأبوال الابل وواله الغنم وهو ابعارها على غير دين على غير طاعة وهذا قبل أن يجيء الاسلام

(عواسر بين الطائح يرجمن بالقني خروج الظباء من جراح قطان)  
العواسر التي ترفع أذنانها من شدة متونها ولا يكتار من الخيل الا شديد المتن الا كتيار رفع الذنب ومده اياه كار الفرس اذا رفع ذنبه فشبه الخيل بالظباء الخوارج من الحراج وقطان موضع معروف وواحد الحراج حرجة وهو ما التف من الشجر

﴿ وقال أيضاً يمدح الاعور ﴾

واسمه الحارث بن عبد يغوث بن خلف بن سلمة بن ذهل بن الحارث ابن كعب بن مذحج وشريك بن الاعور الذي كان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولم يروها ابو عبد الله ورواها ابو عمرو وخاصة (شكت الغنتريس نصي وادلا جي على ظهرها وشدة الحبال)  
الغنتريس الناقة الشديدة والنص الرفع في السير

( لا تشكى إلى وانتظر الاعور رحب الفناء جزل النوال )  
(مطلق الكف واللسان طويل السباع من سر ضئضي الاقوال )  
أي كثير العطاء طويل في نفسه والاقوال الملوك وسر الشئ خالصه وضئضه أصله ( فاستخفت مناي ذعابة الغدوة غب السرى مروح الكلال )  
الذعابة الحفيفة بعد سرى ليلتها وهي مرحلة عند الكلال والاعياء ( قاصد سيرها تزور بني العبا ب أهل الندي وأهل الفضال )  
وانما سمي العباب لان خيله غزت السواد أيام كسرى فعبت في القرات فسمى العباب أي شربت منه

( فترامت الى شريك ولم تظلم هواها لمالك وأثال )  
 أى قصده أى لم تضع الهوى في غير موضعه هذا من رهط الاعور  
 ( حيث لا تنكر المجالعة العبط — ط اذا ضنّ امهات الفصل )  
 العبط ان تحر على غير علة يقول لا تنكر أن تنحرا اذا قل اللبن وأن ترى معبوضة بالدم  
 ( يعقرون العشار للطارق التوّ — لدى كلّ حجرة — بمنحال )  
 العشار جمع عشاء وهى التى أتت عليها عشرة أشهر من ملقحها والتو الفرد  
 والزّو الزوج والحجرة السنة الشديدة  
 ( متراخى الحبّا ثقلين في الميزا — ن يشفون صورة الجهّال )  
 أى لهم عقول لا يطيشون ولا يجهلون المتراخون الطويلاو الحبى الرزان في  
 مجالسهم يخبرانهم ليسوا بخفاف والصورة الميل وأنشد  
 ثلاث بأمثال الجبال حباهم وأحلامهم منها لذي الوزن أثقل  
 ( همّها الاعور الهجان مبارى السريح للشرحميّة — الازوال )  
 مباراته السريح أن يطعم ما هبت حتى تسكن والشرح الطويل والزول الظريف  
 والزول المنكر الباهية من الرجال لا يكون الرجل داهية حتى يكون ظريفا  
 ( رفعت الآباء في سقب الع — ز ولم يتكل على الاخوال )  
 ( فاعترفت الرغبي هنيذة من فض — ل ثراه فنم مأوى الرّحال )  
 أى عرفت الرغبة عند ما أعطيتى ويروي لنعم مأوى والهنيذة المائة من الابل  
 والغالب على هنيذة أن لا يدخلها الالف واللام  
 ( ولنم القتي اذا احتضر الباس — وكانت دعوي الكماة نزال )<sup>(١)</sup>

(١) الكماة جمع كمي وهو المتكفي في سلاحه أى المتغطي ونزال مثل قطام بمعنى انزل  
 وهو معدول عن المنازلة

(معلم يضرب المدجج بالسيف اذا صال دون سمر العوال) <sup>(١)</sup>  
 (سدتم الحارث بن كعب أولى السـ — ودد في مجدها بعشر خلال)  
 (أنتم المانعون ناحية السـ — رب بكم حدسورة الابطال)  
 (والجيريون العاطفون على الدهـ — ر صحاب الميسور في كل حال)

أى الأمر اليسير الذي يسهل

(ومناخ العافين في زمن المحـ — ل اذا احجرت حنين الشمال)  
 (وبفصل الخطاب للخطبة البـ — زلاء تعي مهامز المقتال)  
 البنزلاء العظيمة والمقتال المحكم والمهامز واحد المهامز وهي عصى تكون فيها  
 حديدة يهمز بها البعير وانما هذا مثل

(وبحمل العظيم عند عرى الكيـ — د اذا ضنَّ كل صائد مال)  
 (وبرد الخوصوم شتي ثقالا — مثل ما وجبت هجان الجمال)

وجبت سقطت أى يرجون ولا حجة لهم

(وبقود الجياد تقذف بالاشـ — لاء شعنا كأنهن السعال) <sup>(٢)</sup>  
 (وبفك العناية قد ينسواني السـ — قند من كر وفدة الرحال)  
 (وبكشف الغم في الرئي ذي العـ — زم اذا بلدت دواهي الرجال)

وقال أيضاً لعينة وخارجة ابني حصن بن حذيفة بن بدر

(حمدتُ إلهي انني لم أجد كما — من الجوع مأوى أو من الخرف مهربا)  
 (ضبيبان جحليان في آمن السكدي — اذا ما أحسأ حارِشَ الليل ذنباً)

(١) ورجل معلم اذا علم مكانه في الحرب بعلامة اعلمها والمدجج الداخل في السلاح والسمر جمع اسمر وهو من السمرة وهي منزلة بين السواد والياض وعوالى الرماح استنهاوا حدها عالية  
 (٢) والسالى جمع سعاله وهي الغول



البحر الكبير المسن والكدي جمع كدية وهو الصاب من الارض والبحر والجارش  
الذي يحترش الضباب وذلك انه يحرك شيئاً عند قدم حجر الضب فيظنه الضب الا في  
تدخل عليه فيخرج بذنبه لتضربه وانما يخرج بذنبه قبل رأسه فيمتلخه الرجل الجارش  
أن يستلبه وليس من الدواب شي يخرج برأسه من البحر الا الثعلب انما تذب باذنانها  
( تباعدت حتي عيراني بعدما      تقربت حتي عيراني التقرباً )

( وقال أيضا لرجل من بني عبس )

( لقد ذهبت خيرات قوم يسودهم      قدامة خُصياً فنبلي مهمل )

القبلي السكبش الضخم ويروي معيل مفرد ويروي

تجههم لي بالشر يوم لقيته      قدامة الخ

( منعت قلوبا بالمطالي ولم يكن      بنايك منها غير ترب وجندل )

المطالي موضع أي منعتني شيئاً لم يصل اليك

( وعزت عليك الفحل سوداء جونة      وقد تنجل الارحام من كل منجل )

يقول غلبت عليك أمك أباك فاشبهتها دونه وقوله تنجل أي تذهب بك كل

مذهب وإنما غمز به بشر خبره انه لغير أبيه ويقال ما أنجل هذا الفحل اذا

كثر نسله يريد ان أمه تجيء بولدها من كل وجه من ههنا ومن ههنا

( وقال أيضاً يمدح خارجة )

( فدئى لابن بدر يوم قدم خيله      وقد خام أقوام طريفي وتالدي )

خام يحم خيو ما وخيما اذا جبن وكذلك كع وهلك كع يكع كعو عاو كاع يكع كيو عا

( أبي حق مامنت قريش نفوسها      فوارس أبطال طوال السواعد )

أي أبا أن يحقق إباء قريش ويروي انني دون مامنت وهو أجدر يردادهم

ومنهم أبا بكر الصديق رضي الله عنه الصدقة

(وقد علمت خيل ابن خشعة أنها متى تلقى يوماً إذا جلا دية بجاد)  
 خشعة أم خارجة وهي البقيرة كانت ماتت وهو في بطنها يرتكض فبقر بطنها  
 فسميت البقيرة وسمي خارجة بهذا لأنهم أخرجوه من بطنها  
 (وقد علمت خيل ابن خشعة أنها متى تلقى يوماً غمرة لا تعاند)  
 (وقال أيضاً يهجو بني بجاد)  
 (يُحسب الآله بني بجاد أنهم لا يصلحون وما استطاعوا أفسدوا)  
 (بلد الحفيظة واحد مولا هم جمد على من ليس عنه مجمد)  
 البلد جماعة وليد وهو الرخو عند الحفائظ يريدان حليفهم وابن عمهم ذليل كالواحد  
 لا ناصر له والجد جماعة جماد وهو البخيل عن من لا ينبغي أن يدخل عليه  
 (أنهار شط لا تثوب حلومهم عند الصباح إذا تعود العود)  
 (فاذا تقطعت الوسائل بيننا فيما جنت أيديهم فليبعدوا)  
 (من كان يحمد في القرا ضيقانه فبنو بجاد في القرا لم يحمدوا)  
 (وقال يمدح بني مقلد بن كليب بن يربوع)  
 (جاورت آل مقلد خدمتهم إذ ليس كل أخني جوار يحمد)  
 (أيام من يرد الصنعة يصطنع فينا ومن يرد الزهادة يزهّد)<sup>(١)</sup>

(١) يزهّد يجوز فيه كسر الدال وهو فصيح من وجه ضعيف من آخر أما فصاحته فلا نه  
 جواب شرط مجزوم لفظاً وأما وجه ضعفه فهو الاقواء لأن البيت الأول مرفوع القافية  
 وهو كثير في أشعار العرب واكثر العلماء يضعفه وقال أبو الحسن أن العرب لا تستنكر  
 الاقواء ويقول ما قالت قصيدة الا وفيها الاقواء ويعتل لذلك بأن كل بيت منها شعر قائم بنفسه  
 وهذا الاعتدال منه يضعف التضمن قاله ابن جني ويجوز ضمها وهو فصيح من وجه وهو  
 عدم الاقواء وقيل من وجه وهو كونه جواب شرط مجزوم لفظاً لحقه الجزم ونظير الرفع  
 قراءة بعضهم إنما تكونوا يدرككم الموت وقوله \* في نمل من ينكع العنز ظالم

وقال يرثي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه

ويقال أنها لرجل من عذرة

( تأمل فإن كان البكار دهالكا على أهله فاجهد بكاء على عمر )

( ولا تبك ميتا بعد ميت أجته على وعباس وآل أبي بكر )<sup>(١)</sup>

( وقال ) وقد كان الزبرقان استعدي عليه عمر وزعم أنه هجاه فلما أنشد

عمر \* واقعد فانك أنت الطاعم الكاس \* قال ما أراه قال لك بأسا قال

الزبرقان سل ابن الفريفة يعني حسان بن ثابت رضى الله عنه فان لم يكن

هيجاني فلا سبيل عليه فأرسل الى حسان فسأله هل هجاه بقوله

\* واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى \* قال قد هجاه وأقبح<sup>(٢)</sup> به خبسه فقال

الخطيئة وهو عبوس وإنما كان السجون قبل آبارا فأول من بني السجن أمير

المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه وكرم وجهه فانه بني نافعاً وبني

الخيس وهو الذى يقول

كيف تراني كيساً مكيساً بنيت بعد نافع مخيساً

سجناً حصيناً وأميراً كيساً

( فقال الخطيئة ) ولم يروها المفضل

( ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ زغب<sup>(٣)</sup> الحواصل لأماء ولا شجر )

( ألقىت كاسهم فى قعر مظلمة فافخر عليك سلام الله يا عمر )

( ١ ) قوله وآل أبي بكر اصله يسكون الكاف ثم وقف عليه بنقل حركة الراء الى الكاف

مثل قراءة بعضهم وتواصوا بالصبر بنقل حركة الراء الى الباء ومثل سيديويه بقول بعض

العرب بكر ومن بكر واستشهد بقوله \* انا ابن ماوية اذ جد النقر \* والشاهد فيه القاء

حركة الراء على القاف لاوقف ( ٢ ) وفى بعض الروايات وساح عليه ( ٣ ) وروى حمز



(أنت الامين الذي من بعد صاحبه - التي إليك مقاليد النهي البشر)<sup>(٢)</sup>

(لم يؤثروك بها اذ قدموك لها - لكن لأنفسهم كانت بك الخير)<sup>(٣)</sup>

( وقال يمدح عيينة بن حصن )

وكان له مداحا ولبنى فزارة ولم يروها المفضل

(فدّى لابن بدرناقي ونسوعها - وقلّ له لا بل فداء له أهلى)

(شفي وتغلى من وراء شفائها - صدور رجال من حرارتها تغلى)

التغلي المبالغة في الشيء والزيادة في الامر زاد على الشفاء يقال هل وفيت  
فيقال نعم وتغليت

(سما بالجياد الجرد لا متخاذل - ولا واهن عن جاره مرس الحبل)

أى لا يخذل أصحابه الواهن الضعيف والمرس الحبل وهو أن يسقط بين  
البكرة والقعو وهذا مثل

(غداة استهت بالنسار سحابة - تشبهها رجل الجراد من النبل)

(أبو أن يقيموا للرماح وشمرت - شغارا وأعطوا منية كل ذي رجل)

شغار لقب لبني فزارة حين انهزموا كأنهم شغروا بأرجلهم هاربين كما يشغفر  
الكلب يمدح بني بدر دونهم

(فما غنموا يوم النسار ولا وئت - فوارسنا اذا أبصروا عورة الرجل)

﴿ وقال يمدح عمرو بن عامر الثقفي ولم يروها المفضل ﴾

(يعيش الندى ما عاش عمرو بن عامر - وولي الندى إن نفس عمرو وتولت)

(حليف الندى ما عاش عمرو بن عامر - فأتت عطايا المكثرين وقلّت)

(تولى الندى لما توارت عظامه - فاعظم بها في المعتفين وجلّت)

(٢) وروي الامام (٣) وروي لكن بك استأثروا اذ كانت الخير

( فلولاً بقايا من بنيه ورهطه لهانت وجوهٌ من ثَقِيفٍ وذَلَّتِ )

( \* وقال أيضاً يمدح وضاح بن قرط \* )

أنا بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم

( وأعطى ابن قرط غداة السَّليم لما التقينا عطاءً جزيلاً )

( كفيت بها ما زنا كلها أصغرَها وكفيت السَّهولاً )

( كرامٌ أبا الذَّمَّ آباؤهم فلا يجعلون لئوم سبيلاً )

( عراضُ الخدودِ كرامِ الجدودِ يمدُّون للمجد باعاً طويلاً )

يريد سعة وجوههم وحسنها وتمامها الجدود الحظوظ ويكون كرام الآباء

( \* وقال أيضاً يهجو الحصين بن لقمان العبسي \* )

( أتاني وأهلي بذات الرماح فلا من مثاب ولا من قرب )

ذات الرماح في بلاد بني فزارة والمثاب أقرب من القرب وذلك أن المثاب

يؤب من يومه والقرب من غد

( مسبُّ ابن لقمان عرضَ أمريءٍ شديد الاناة بعيد الغضب )

( لقرم إذا ما تسام القروم يقطعُ ظهر البعير الازب )

( وأمك حمراء زوفية لنقل الحشيش جراز الخطب )

الجر از اقتلاعها الخطب تجزده ومن هذا سيف جراز الخطب يريد أنها تحتش وتحتطب

( بنبت الغواة على ثقرها كنبث الثعالب جحر السَّرب )

النبث أن ينبث بيديه كما ينبث الثعالب التراب

( \* وقال أيضاً يمدح زيد الخيل الطائي \* )

وكان أسر الخطيئة فمن عليه

( وإلا يكن مالى باتٍ فانه سيأتي ثنائي زيدا بن مهليل )

( فما نلتنا غدرًا ولكن لقيتنا غداة التقينا في المضيق بأخيل )  
 أراد جماعة خيول وروى أبو عمرو بأخيل أراد بشؤم والشقراق يدعي الأخيل  
 وهو يتشأم به

( تقادى حماة القوم من وقع رمحهم تقادى خشاش الطير من وقع أجدل )  
 خشاش الطير صغارها وضعافها والاجدل الصقر

( وأعطتك منّا الودّ يوم لقيتنا ومن آل بدر وقعة لم تهال )  
 ( وكان الخطيئة ) دعى الى هجاء زيد وأرغبوه في ذلك فأبى وأنشأ يقول  
 ( كيف الهجاء وما تنفك صالحة ) من آل لآي بظهر الغيب تأتيني  
 ( حادت لهم مضر العليا بمجدهم وأحرزوا مجدهم حيناً الى حين )  
 ( أجمت رماح بني سعد لقومهم مراعي الحمر والظلمان والعين )  
 أراد بني سعد بن الغوث من طيء

( بكل أجر دك السرحان مطرد وشطبه كعقاب الدجن يردن )  
 السرحان الذئب يردن من الرديان وهو ضرب من السير يجب أن ينشد  
 بسكون النون

( مستحقيات رواياها جحافلها حتى رواهن من دون الأظانين )  
 يريد ان الخيل تقاد مع الابل فتضع الخيل جحافلها على اعجاز الابل وقوله  
 \* من دون الاظانين \* يقول رواهن من دون ما كانوا يظنون

﴿ وقال أيضاً يمدح طريف بن دفاع ﴾

( قلت لها أصبرها صادقاً ويحك امثال طريف قليل )  
 يعني امرأته يقول قلت لها أصبرها  
 ( قد يقصر الماجد عن فعله وينفس الجود عليه البخيل )



( ذاك فتي يبذلُ ذا قدره لا يفسدُ اللحمَ لديه الصلُول )  
 يقال صلَّ اللحم وأصلَّ وخمَّ وخنم وخزن وخنز وخنن وأنتن وخشم وشخم  
 وهم وتمه بمعنى

( بلغه صالح سعى الفتى عزَّ تليدٌ وعنان طويل )  
 أى انه يمضى فى كل شيء كما يجب

( وقال يمدح خارجة بن حصن ) \*

( وقالت العدة قتال صدق فلا شئت يدالك أبا الرباب )

( أباح قتال خارجة بن حصن لأهل الحزن منقطع السحاب )

( تركت الحى من عمرو فلولاً وحرباً قد اتحت على الرباب )

أراد عمرو بن تميم والرباب بنو عبد مناة بن اد

( وقال أيضاً جوبى مازن بن فزارة ) \*

ولم يروها أبو عبد الله

( اعبد بن ربوع بن ضرط بن مازن كلوا ما استطعتم واهدروا بالشقاشق )

( أقيموا على المعزى بدار أبيكموا تسوف الشمال بين صبيحي وطالق )

تسوف تشم والصبيحي التى تحلبها فى مريضها تصطبجها والطالق من الابل  
 التى تتركها بصرارها فى مبركها

( وما كان ربوع أبوكم اذا جرى الى المجد بالمبقى ولا بالمنازق )

من النزق وهو الطيش والشر

( كان ) الوليد بن عقبه بن أبي معيط وهو أخو عثمان بن عفان رضى الله  
 عنه لأمه شرب الخمر بالكوفة وهو على العراق فقال لهم يوماً فى صلاة الغداة  
 بعد ما فرغ من الصلاة أزيدكم فلما دخل منزله دخل عليه رجال من المسلمين

فأروه يقي الحمر وأخذ بعضهم خاتمه من يده وهو لا يدرى فوفدوا الى  
 امير المؤمنين عثمان يشكونه فرفعه اليه فضربه الحد وكان الذي ضربه الحد  
 بيده امير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه فقال الخطيئة  
 (شهد الخطيئة يوم يلقى ربه أن الوليد أحق بالعدر)  
 (نادى وقد تمت صلاتهم أزيدكم تملا وما يدر)  
 (ليزيدهم خيرا ولو قبلوا لقرنت بين الشفع والوتر)  
 (خلعوا عنانك اذ جريت ولو تركوا عنانك لم تزل تجر)  
 (ورأوا شمائل ماجد أنف يعطى على الميسور والعسر)  
 (فنزعت مكذوبا عليك ولم ترددن الى عوز ولا فقر)

قال الهيثم بن عدي صلى الوليد بن عتبة صلاة الصبح بالناس وهو  
 سكران فوثب جندب بن زهير وابو زينب الازديان فأخذا خاتمه من يده  
 فلم يعلم بهما ويقال انه التفت اليهم فقال أزيدكم ثم ان الازديين رحلا الى  
 عثمان ومعهما الخاتم فأعلماه ما كان من ذلك فقال أوكلما عتب رجل على  
 واليه جاء يقرفه بالحدود لا نكان بكما فأتيا علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 فقال عليهما بأمر المؤمنين فانه أشبع لامرهما فأتيا أم المؤمنين عائشة الصديقة  
 رضي الله عنها فذكر ذلك لها فقالت كونا قريبا فلما خرج عثمان رضي الله عنه  
 الى صلاة العصر نادى عائشة ألا إن عثمان عطل الحدود وتهدد بالشهود فدخل  
 عثمان وهو مغضب فقال قاتل ما لعائشة ولهذا إنما هي زوج النبي صلى الله عليه  
 وسلم أمرها الله أن تقر في بيتها فقال قاتل من أحق بالنظر في أمور المؤمنين  
 من أمهم فلم يزلوا حتى كان في الاسلام وكتب عثمان رضي الله عنه الى الوليد  
 أن أقدم واحضر معك من يقوم بعذرِكَ ان كان لك عذرِكَ فاقبل في سبعين من

أشرف الكوفة فيهم عدي بن حاتم وكان الوليد خلافة خلافة عربية فكان  
في مسيره يأمر رجلا فيرجز بأصحابه ساعة ثم يركب وينزل آخر فيعمل مثل  
ذلك حتى أدركت الوليد النوبة فرجز بأصحابه

لا تحسبينا قد نسينا الايجاف والنشوات من معق صاف

فقال عدي بن حاتم يا أبا وهب فقيم نذهب إذا فقدناه على عثمان فقال ما تقولون  
في أميركم فقالوا أخيراً وسكت عدي بن حاتم فقال أبو زينب وجندب بن زهير  
سلمهم هل كانوا شهدوه يوم أخذنا خاتمه فقالوا لا فقالا ليس هؤلاء مما جئنا  
في شيء فقال عثمان اما والله لقد كنت أخاف عليك هذا ونحوه قال وكان على  
رضي الله عنه يقيم الحدود فأمره عثمان أن يضربه فضربه على بسوط له  
طرفان أربعين جلدة فقال اعتزلهم أبا وهب فلا خير لك فيهم فقال الوليد  
والله لا أساكن عثمان ببلدة أبداً إلا بيني وبينه بطن واد فقال كثير بن  
الصلت الكندي يا أبا وهب دارس يبطحان ودارك بالسوق وبينى وبين  
المدينة بطن واد فهل لك أن أبادلك فبادله فتحول كل رجل الى منزل صاحبه  
ثم استعمل عثمان سعيد بن العاص على الكوفة مكانه فلما قدم الكوفة قال  
لا أصعد المنبر حتى يطهر فغسل ثم صعد

( وقال الخطيئة يمدح طريف بن دفاع )

ابن طريف بن قتادة بن مسلمة الحنفي

( تبينت ما فيه بخفاف اني لدو فضل رأي في الرجال سريع )

كأنه رآه في هذا المكان فتبين فيه الفضل والشجاعة والخير

( اذا دق أعناق المطي وأفضلت نسوع على الاكوار بعد نسوع )

ويروى على الاجواز يريد اذا ضمرت وقلت ضمورها وأحقابها وتذبذبت



( ولما جرى في القوم بينت أنها أجارى طرف في رباط نزع )

أى جرى مع القوم في المسكرات للنزع الكريم

( غدوا ببناات الفحل رهي رذية وكوماء قد ضررتها بنجيع )

الاصمى غدوا ببناات الفحل الخ يقول غدوا بابلهم ضمرا رذايا ورب  
كوماء نحرتها لهم فأطعمتهم اياها

( سرينا فلما أن أتينا بلادنا )

( رأى الجدو الدفاع يبنيه فابتنى )

( تفرست فيه الخير لما لقيته )

( فتى غير منراح اذا خير مسه )

( وقس اذا ماشاء حلما وناثلا )

( وان كان أمضى من أحد وقيع )

هذا قس بن ساعدة الايادي وكان حلما خطيبا ويروى حلما ونهية والاخذ

السنان الخفيف الماضي والوقيع المضروب بالميعة وهي المطرقة حتى تحمد

وترق جمع ميقعة مواقع وميثرة موائر جمع بالواو لأن أوله واو وقعت ووثر

( بني لك باني المجد فوق مشرف )

( على مشرف يعلو الجبال منيع )

( فذلك فتى أن تائه في صنيع )

( الى ماله لم تائه بشنيع )

( وقال أيضا يمدح زيد الخيل )

وكان أسره في غارة أغارها على بني عبس فأنعم عليه ولم يروها ابو عبد الله

( وقعت بعبس ثم انعمت فيهم )

( ومن آل بدر قد أصبت الاكبرا )

( فان يشكر وافال شكر أدني الى التي )

( وان يكفر والالف يا زيد كافرا )<sup>(١)</sup>

(١) الاظهر أن تكون لم بدل لا هنا لان الجزم بلا النافية ضعيف ويمكن ان يخرج

هذا على ما خرج عليه بيت النافذة الذي اني

( تركت المياه من تميم بلاقما بما قد تري منهم حلولا كرا كرا )  
السكر اكر الجماعات واحدها كركرة

( وحتي سليم قد أبدت شريدهم ومن قبل ما قتلت بالامس عامرا )  
وقال أيضاً يهجو بني شعل من عاملة

( أتيت ابن شعل بالحشاشة صاديا وقد ركدت يوماً أصول السائم )  
الحشاشة بقية النفس والصادي العطشان وانما أراد ركدت السائم

( فقلت له يا أنقع صدأى بشرية من الماء تقصى عنك لومة لائم )  
ويروي تقضى عنك لومة لائم

( فقال انتسب اعلم مواقع نعمتي وكان القرى فيهم كخر الحلاقم )

( فقلت له أمسك فسمك انما سألتك صرفاً من جياذ الخراقم )

أراد كأنه سأله ما مثل فصاد عرق ابن حبيب قال لا أعرف الخراقم حينئذ  
الخراقم ضرب من الشاء

( وقال أيضاً في غصبة غضبها على بني بدر ويذكر يوم قرانين )

وهو يوم قتل فيه عوف بن بدر بن عمر وكان أول قتيل قتل من القوم  
في داحس<sup>(١)</sup> ولم يروها ابو عبد الله

( سألت قرانين بالخيال الجياذ لكم مثل الاتي زفاه القطر فانهما )

الاتي السيل الغريب يأتي الأرض ولم يصبها مطره يقال أتى وأتاوى ويقال  
للغريب أتى وأتاوى وأنشد لعصماء امرأة من فزارة توبخ الانصار

لا أعرفن وبربا حورا مدامعها \* مردفات على أعقاب أكوار

( ١ ) قوله أول قتيل قتل في حرب داحس يمكن ان يكون مراده بعد الصباح المشهور  
والافول قتيل مالك بن زهير

أطعمم أناوي من مراد ومذحج وأنشد لحمد الارقط  
يصبحن بالبيداء تأويات معترضات غير عرضيات  
العرضية النشاط والصعوبة

( حتي حطمن بأولى حد سنبكها عوف بن بدر فلا عوفا ولا إرما )  
يقول ذهب كما ذهبت إرم

( فان تحبوا لنا خيراً وودكم لنا يديس عاتة النار فاضطربا )  
( لا ودي آل عمرو أن أطلت بهم خرائق تنفض الأعراف والالما )  
( فادعوا بني حابس رهط الحباب لها والشاة أنا نخاف النبي والندما )

مدح بني حابس وبني الشاة وهجا بني عمرو الشاة عمير بن جوية ابن لوزان  
ابن ثعلبة ابن عدى بن فزارة جعلهم كالشاة من الغنم وهم يعرفون بأهمهم يقال  
لأهمهم الشاة أيضاً

﴿ وقال أيضاً لبني عوف بن عامر بن ذهل بن عكابة ﴾

وزعموا أنه قدم الكوفة فنزل في بني جوية رهطه وكان يزعم أنه وأهل  
بيته من بني عوف هؤلاء

( سيرى امام فان المال يجمعه سيبُ الاله واقبالى وادباري )  
( الى معاشر منهم يا امام أبي من آل عوف بدوء غير اشرار )  
البدوء السادة وأحدهم بدء كما ترى مثل بدع<sup>(١)</sup>

( نمشي على ضوء احساب أضان لنا ما ضووت ليلة القمرء للसार )  
يقال ليلة مقمرة وقراء وأنشد

دعوت سعداً والنجوم سرد لرحلة وغيرها يود

( ١ ) لا يخفى ان البدء بالفتح والبدع بالكسر



فقال نعم ما في البلاد بعد أني لك النوم هنا يا سمد  
والليل قراء معاً وبرد ولا حب منخرق منقعد  
يريد ليلة قر وبرد السرد المتابعة للغروب يتبع بعضها بعضاً وقيل لاعرابي  
تعرف أشهر الحرم قال نعم أربعة ثلاثة سرد وواحد فرد  
(وقال الخطيئة يضرب بنسبه إلى بكر ابن وائل)

(قومي بنو عمرو بن عو ف ان أراد العلم عالم)

(قوم اذا ذهبت خضاً رم منهم خالفت خضارم)

الخضرم الجواد يقال ماء خضرم اذا كان كثيراً

(لا يفسلون ولا تيسر على أنوفهم الخواطم)

\*) وقال يمدحهم وكان يقال لهم أهل القرية وهي قرية فيها بنو ذهل\*)

(إن اليمامة خير ساكنها أهل القرية من بني ذهل)

(الضامنون لمال جارهم حتي يتم نواهض البقل)

(قوم اذا انتسبوا فقرعهم فرعي وأثبت أصلهم أصلي)

ويجوز أثبت أصلهم يريد انهم اذا أجذب الناس عادوا على جيرانهم وضيقاتهم

حتى ينجذب الناس قال فلم يعطوه شيئاً فهجأهم فقال

(إن اليمامة شر ساكنها أهل القرية من بني ذهل)

ثم انه مر من وجهه ذلك على عتبية بن النحاس العجلي وكان من وجوه بكر

ابن وائل وهو أحد بني ثعلبة بن سيار القباب وكان يضرب قباباً على بابه من

ادم في الجاهلية للاضياف وكان عتبية يبخل فدخل عليه الخطيئة في عباءة لا

يعرفه فقال أعطني فقال ما أنا في عدد فاعطيك من عدده وما في مالي فضل

عن قومي قال فلا عليك فقال له رجل كان عنده لقد عرضتنا للشر قال ومن

هذا قال الخطيئة قال ردوه فقال له عتيبة بأنما صنعت ما استأنست استيناس  
الجار ولا سلمت تسليم أهل الاسلام ولقد كنتمنا نفسك كأنك كنت معتلا علينا  
اجلس فان لك علينا ما يسرك فقد عرفنا السبب الذي تمت به وأنت جارو أشعر  
العرب قال ما انا بأشعر العرب قال فمن أشعر العرب قال الذي يقول  
ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفِرُهُ ومن لا يتَّقِ الشتم يشتم  
فقال عتيبة أما هذه الكلمة من مقدمات أفاعيك<sup>(١)</sup> ثم قال لعلامه فلا يشيرن<sup>(٢)</sup>  
الى شيء الا اشتريته له فانطلق معه الغلام ففرض عليه الخبز والتمينة فلم يقبل  
ذلك وأشار الى الاكسية والكرابيس الغبلاظ حتي أوفر ما أحب ولم يبلغ  
ذلك مائتي درهم فرجع الى قومه فلما رأوا ما جاء به وأخبروا ما صنع به لأموه  
وقالوا بعث معك غلامه وهو أكثر العرب مالا فأخذت القليل الخسيس  
وتركت الجزيل العظيم

(سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا فسيان لا ذم عليك ولا حمد)

(وأنت امرؤ لا الجود منك سحيمة فتعطي وقد يعدي على النائل الوجد)

يقول يعدي على العطاء اليسار من البخيل ويعدي يعين

﴿ وقال أيضا يهجو بني بجاد من عبس ﴾

(إذا ظفنت عنا بجاد فلا دنت ولا رجعت حاشي معية والجمع)

(أكل بجاد فاقد الله بينهم حكية يستهدي الطعام ولا يهدي)

حية رجل منهم هو يستطعم ولا يطعم

﴿ وقال أيضا وقد جاور في بني ذهل فاحدهم ﴾

(١) وفي بعض الروايات أما ان هذه الكلمة في مقدمات أفاعيك (٢) وفي بعض

الروايات اذهب معه فلا يشيرن وهذا أظهر

(لعمرك ما ذمت لبوني ولا قلت) مساكنها من نهشل اذ تولت  
 (لهما استحلّت من مساكن نهشل) وتسرح في حافاتهم قد تولّت  
 (ويمنعها من أن تضام فوارس) كرام اذا الاخري من القوم شلت  
 (مساعيرُ غر لا تخمُ لحامهم) اذا امست الشعري العبور استقلت

اذا رأيت الشعريين يجوزها الليل اذا طلعتا قبل المغرب فذلك أشد ما يكون  
 من البرد وان رأيتهما مع الفجر فذاك أشد ما يكون من الحر  
 (فلو بلغت عوّا السماك قبيلة) لزادت عليها نهشل وتعلّت

﴿وقال أيضاً يمدح يزيد بن مخرم الحارثي من مذحج﴾

وهو ابن فكة ولم يروها أبو عبدالله ورواها أبو عمرو وخاصة

(فلمست بمحبوّ ولا جدّ مكرّم) ثوائي اذا لم أهج آل مخرم  
 (أى ولا مكرم ثوائي حق الا كرام)  
 (أأجعل عرضي دون اعراضكم لكم) وأكلم عرضاً كان غير مكلم  
 (فكان طويل الباع سهلاً فناءه) وكان قديماً جوله لم يهضم  
 (صبورا على مانابه غير قعد) ولا جاره في النابئات بمسلم  
 القعد ههنا القصير الهمة وفي غير هذا الموضع القليل الالباء الى الجد الا كبر

(جواد لبಾಗಿ الخير يسفر وجهه) اذا فعلوا المعروف لم يتقدم  
 (وابناءه ييض كرام نني بهم) الى السورة العليا أب غير نوعم  
 (يزيد حتى يوم الصباح بسيفه) جهارا وكر المهر يعثرن في الدم

وقال يمدح بني زياد وبني كليب من بني يربوع

(فنعم الحى حى بني كليب) اذا ما أوقدوا تحت اليفاع

(ونسلم الحى حى بني كليب) اذا اختلط الدواعى بالدواعى



( ألم تر ان جارَ بنى زهير قصيرُ الباع ليس بذى امتناع )  
 ( فليس الجارُ جارُ بنى رياح بمقضي في المحل ولا مضاع )  
 ( هم صنعوا لجارهم وليست يدُ الخرقاء مثل يدِ الصنّاع )  
 ( ويجرُمُ سرُّ جارتهم عليهم ويا كلُّ جارهم أنف القصّاع )  
 يقول يوثرون جارهم بالطعام على أنفسهم فيأكل صفوة طعامهم قبلهم وأنف كل شيء أوله  
 ( وجارهم اذا ما حلّ فيهم على اكناف رايصة يفاع )  
 ( لعمرك ما قراد بني رياح اذا نزع القراذ بمسطّاع )  
 يريد ان جارهم لا يركب بمكروه ولا يستغفل وأصل هذا من الذئب انه يأتي  
 البعير ثم يدنو الى جنبه فيفعل كذلك فاذا التفت البعير التحس عينه بلسانه فقلعها  
 وذلك التقريد وأنشد

الخوف خير لك من لفاظ ومن إلابة الى الاراطي  
 ومن طويل الخطم ذي اهتمام ذى ذنب أجرد كالمسواط  
 الاشبه أن يكون الخوف اسم موضع الاهتمام ركوب الشيء والافدام عليه  
 والمسواط الشيء الذى يسوط به القدر

يحتاج العينين بانتساط وفروة الرأس عن الملطاط  
 الملطاط عظم الرأس وأنشد لبعض المجاشعين  
 هم السمنُ بالسَّنوتِ لا لس فيهم وهم يمتنعون جارهم أن يقردا  
 السنوت شبيهة بالسمنون اذا تسلى به السمن طاب ريحه الالس ضعف العقل  
 ( قال ) خرج الغفاق بن الغلاف بن عمرو بن همام بن رياح بن ربوع في  
 طلب ابل له فمر بناس من بني عبس فاخذوه اخوان منهم يقال لهم اشرىح وجابر  
 ابنا وهب فقتلاه فنذر عصمة بن عمرو بن همام ان لا يأكل لحما ولا يطعم خمرًا

ولا يقرب امرأة حتي يقتل من بني عبس فكثروا غير كثير ثم ان عروة بن  
الورد اغار ببني عوذ بن غالب على بني ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك  
فاستاق ابلهم فأتى الصريح بني رياح فركبوا فادركوهم بذات الجرف وفيهم  
الحكم بن مروان بن زباع فاقتلوا قتالا شديدا وهزمت بنو عبس وأخذ  
شريح وجابر ابنا وهب اللذان قتل الغفاق فقتلا صبيرا واسر اسيد بن حناة  
السليطي الحكم بن مروان بن زباع من عبس واسر بنو حميرى بن رياح  
فروة وزبعا ابني مروان وقتلوا في بني عبس وأسرفوا فقال الخطيئة في ذلك  
(وما أدري اذا لاقيتُ عمرا      اكلي آل عمرو أم صحاح)

(لقد بلغ الوفاء فاخبرونا      بقتلى من تقتلنا رياح)  
أى قد استوفيتم وقتلتم بمن قتلنا فبأى دم تقتلوننا هذا القتل الكاب داء  
يأخذ الكاب فاذا عض الانسان كلب الانسان فاذا عض الانسان انسانا  
آخر كلب الآخر والكلاب أن يبول مثل الذرا

(بلا قتلى تقتلنا رياح      رماح في مراكبها رماح)  
يقول هم رماح في نجدتهم وهم كثيرون كأنهم رماح قد ضم اليها رماح فكثرتها  
(وجرد في الاعنة ماجمات      خفاف الوطاء كلمها السلاح)  
(إذا نار الغبارُ خرجن منه      كما خرجت من الغدر السراح)  
يقال فلان ثابت الغدر اذا كان لا يعثر فيه ولا يجهد الجرى فيه السراح  
الذئاب واحدها سرحان وغدر الارض حفرها وفسادها واستر خاؤها وهو  
الغدر أيضا

(وما باؤا كما باءوا علينا      بفضل دماءهم حتي أراحوا)  
باءوا رجعوا يقول ما رجعوا عنا حتي أخذوا منا أكثر من دمائهم وقال الخطيئة

لابن جدعان وتروى لامية أبي الصلت الثقفى ولم يروها أبو عبد الله  
 (إبن عمراً وان تجشم عمرو كان بيض غداة سد السبيل)  
 يريد أبا عبد الله بن عمرو بن جدعان فذكر أباه ابن بيض رجل من  
 العماليق وكان بيض يؤدي في كل سنة الى لقمان بن عاد جمالة جعلها له فلما  
 حضرت بيضا الوفاة قال لابنه انه لا خير لك في جوار لقمان فاذا أنت واريقتي  
 فاحتمل والحق بقومك وضع له في الثنية التي في طريقك ما كنت اعطيه  
 في كل سنة فانه سيتبعك فاذا رآه فان أخذه انصرف عنك فذاك الذي  
 تريد وان أبا أخذه الله عز وجل ببغيه فلما دفن بيضا ارتحل بأهله وماله حتى  
 أتى الثنية فوضع للقمان فيها ما كان يدفع اليه فلما جاء لقمان واصابه قال سد  
 المخاطبة ابن بيض فارسها مثلاً<sup>(١)</sup> وأخذه وانصرف الى أهله قال المخبل  
 وقد سد السبيل أبو حميد كما سد المخاطبة بن بيض

أبو حميد بغيض بن عامر الذي مدحه الاخطل

(لم تجد غالب وراءك معدى لثراث ولا دم مطلول)  
 (كل أمر ينوب عبساً جميعاً أنت فيه المطاع فيما تقول)  
 (قد تحملت خير ذاك وليداً أنت للصالحات قدما فعول)

(وقال أيضاً حين اصطلحت عبس وذبيان في الردة

ولم يروها أبو عبد الله)

(١) قوله سد المخاطبة الخ لفظ المبداني في أمثاله وصاحب الجمهرة سد ابن بيض  
 الطريق ضبطه المبداني بكسر الباء ونقله عن الاصمعي أن أصل ابن بيض رجل قديم  
 عقر ناقة على ثنية فسد بها الطريق فنع الناس من سلوكها وقيل ان ابن بيض رجل من  
 عاد وهذا المثل يضرب للحاجة يحول دونها حائل



( أَلَمْ تَرَ أَنَّ ذُبْيَانًا وَعَبْسًا      لِبَاغِي الْحَرْبِ قَدْ نَزَلَا بِرَاحَا )  
 ( يَقَالُ الْأَجْرِبَانُ وَنَحْنُ حَيٌّ      بَنُو عَمٍّ تَجْمَعُنَا صِلَا حَا )  
 كَانَتْ عَبْسٌ وَذُبْيَانٌ يَدْعِيَانِ الْأَجْرِبِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْآنُكَدَانِ مَازَنُ  
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ وَيَرْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ وَالْجَنْفَانِ بَكْرٌ وَتَيْمٌ لِكَثْرَتِهِمَا  
 'وَالسَّكْرَشَانِ الْأَزْدُ وَعَبْدُ الْقَيْسِ الْأَجْرِبَانِ لَمْ يَحَارِبُوا قَوْمَا إِلَّا حَرَبُوا هُمُ وَالْآنُكَدَانِ  
 مِنْ الْآنُكَدِ وَالشُّؤْمُ عَلَى النَّاسِ وَكَانَتْ لَهُمْ شَوْكَةٌ

( مَنَعْنَاهُمْ دَفْعَ الثَّلَبِ حَتَّى      تُرَكْنَا رَاكِزِينَ بِهِ الرَّمَاحَا )  
 ( نَقَاتِلُ عَنْ قَرَى غَطْفَانَ لَمَّا      خَشِينَا أَنْ تَذِلَّ وَإِنْ تَبَا حَا )  
 وَقَالَ يَمْدَحُ بَغِيضًا وَلَمْ يَرَوْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
 ( تَعَذَّرَ بَعْدَ عَهْدِكَ مِنْ سَلِيمِي      أَجَارِعَ بَعْدَ رَامَةٍ فَالْمَجُولُ )  
 الْأَجَارِعُ مِنَ الرَّمْلِ جَمْعُ أَجْرَعَ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ وَاتَّسَعَ وَالْمَجْلُ وَاحِدُ الْهَجُولِ  
 وَهُوَ مِنَ الْأَرْضِ مَا انْخَفَضَ وَتَبَاعَدَ طَرَفَا تَعَذَّرَهَا ذَهَابَ آثَارُهَا مِنْ هَذَا  
 يَقَالُ تَعَذَّرْتُ عَلَى الرَّجُلِ حَاجَتُهُ إِذَا صَعِبَتْ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا  
 ( أَرَبٌ الْمَاجِنَاتُ بِهِ وَجَرَّتْ      بِهِ الْأَذْيَالُ مَعْصِفَةٌ جَهُولُ )

الْمَاجِنَاتُ السَّحَابُ الْمَوَاطِرُ وَإِرْبَالُهَا أَقَامَتُهَا

( وَهَاجَ لَكَ الصَّبَابَةُ مِنْ هَوَاهَا      بَحْنُو قَرَارٍ طَالِلٌ مَحِيلُ )  
 ( كَمَا هَاجَ الصَّبَابَةُ يَوْمَ مَرَّتْ      عَوَامِدُ نَحْوِ وَائِصَةِ الْحَوْلِ )  
 ( فَأَقْسَمُ وَهِيَ تَهْضُ بِي الْيَسْمُ      لَوَاقِحُ مِنْ جَوَانِبِهَا وَحَوْلِ )  
 ( وَأَخْفَافُ الْخَيْسَةِ الْمَهَارَى      يَسْدُ بِهَا السَّرَائِحُ وَالنَّقُولِ )

أَرَادَ النِّقَالَ وَاحِدَهَا نَقْلٌ وَهِيَ النِّعَالُ الْخَلْقَانُ

( أَلَا لَا نَوْمَ لِي حَتَّى تَأْتِي      تَرَاكِبَهَا شَمْرُذَلَةُ ذَمُولِ )

شمر ذلة طويلة ذمول سريعة

( مشمرة اذا اشتبه الفيافي عثممة اذا منيع المقييل )

( يشد من السيف الغور منها خشاش الصاب والزوال النبيل )

الخشاش عظام الصاب الصغار

( اذا بلغت القت ما عليها وانك خير من دنأ الرحيل )

( وانك خير خندف حين ياوي اليك بي الترحل والنزول )

( اذا ذكرت لك الحاجات مني فلا حصر بهن ولا بخيل )

( وقال ) في حرب بني رياح

كان المضلعات علون سلمى فصبن على التوادخ من ذراها

أي هذه الحرب جاءت بالمعضلات التي لو وقعت على سلمى لهدتها وسلمى

أحد جبلي طي وصبن وقعن

( أصابوا في العشيرة ما أصابوا فارضوها وحظهم رضاها )

( تضمنها بنات الفحل عنهم فاعطوها وما بلغوا منهاها )

يقول كأنهم أغاروا عليهم ثم أعطوهم الديات وكان مناهم أن يقتلهم ويشاروا

بهم فلم يعطوهم لعزم القود ولكن أرضوهم بالدية

( وكانوا العروة الوثقى اذا ما تجردت الامور الى عراها )

( اذا اوجت قناة الامر يوماً أقاموها لتبلغ منتهأها )

( وقال أيضاً ) يمدح رجلاً من بني بكر بن كلاب وتروى لامية بن ابي الصلت

( أبوك ربيعة الخير بن قرط وأنت المرء تفعل ما تقول )

( أشم كأنما حدثت عليه بنو الاملاك تكنفها القيول )

القيول دون الملوك واحدها قيل

( تُصَدِّمُنَا كَبِّ الْأَعْدَاءِ مِنْكُمْ      كَرَّا كَرْمًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ حُلُولِ )  
 ( كَرَّا كَرْمًا لَا يَبِيدُ الْعِزُّ فِيهَا      وَلَا كِنَّ الْمَزِيْزَ بِهَذَا ذِيلِ )

وقال أيضا

( فَمَنْ مَبْلَغُ حَيَّانٍ عَنِّي وَعَاصِمًا      رِسَالَةٍ مِنْ لَمْ يَهْدِنَا نَصْحًا يَا رِسَالِ )  
 ( وَرَهْطُ ابْنِ حَبَّاسٍ فَانِي غَدَمَتُمَا      لَكُمْ بِأَحَادِيثِ الْخُرَافَةِ أَمْثَالِ )  
 ( فَوَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ أَبِي قَدْ عَلِمْتُمَا      وَلَا مِنْكُمْ أُمِّي وَلَا مِنْكُمْ خَالِي )

يريد تمثله بالآيات كأنهم سرقوا شعره أي اتخذوا شعره بالباطيل وكان خرافة بن عبد الله رجلا من قضاة<sup>(١)</sup> صدوقا فاستطارت له الجن فاذا جاء حديث يستشعنه الناس قالوا حديث خرافة ومن هذا الخرافات التي يتحدث بها في الليل

وقال الخطيب أيضا

( أَرَى الْعِيْرَ تُحْدِي بَيْنَ قَوْ وَضَارِجٍ      فَمَا زَالَ فِي الصَّبْحِ الْأَشَاءَ الْحَوَامِلِ )  
 ( إِذَا سَارَ الْإِنْسَانُ رَأَى النُّخْلَ كَأَنَّهُ يَسِيرُ      وَالْأَشَاءَ النُّخْلَ )  
 ( نَظَرْتُ عَلَى قَوْتٍ ضُحِيًّا وَعَبَّرْتُ      لَهَا مِنْ وَكَيْفِ الرِّاسِ وَشُؤْ وَوَأَشِلُّ )  
 ( قَتَبَتْهُمْ عَيْنِي حَتَّى تَفَرَّقَتْ      مَعَ اللَّيْلِ عَنْ سَاقِ الْفَرِيدِ الْهَمَائِلِ )

ساق الفريد جبل معروف

( فَلَا يَأْقِصَرْنَ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِجَسْرَةٍ      ذَمُولٍ إِذَا وَكَلَتْهَا لَا تُؤَاكِلُ )

يقول فبعد جهد ما كف كفت طرفي عن النظر إليها

( صَمُوتِ السَّرِيِّ عَيْرَ أَنْ ذَاةَ مَنْ سَمِ      نَكِيبِ الْقَوَى تَرْفُضُ عَنْهُ الْجُنَادِلِ )

الصموت التي لا ترغو لصبرها وقوتها والمذموم النكيب الذي قد نكبتة الحجارة وارفضاؤا الجنادل تفرقها كان الصوى نكبتها



(عُذافرة خرساء فيها تلقتُ اذا ما اعترها ليلها المتطاولُ  
(كأنى كسوت الرجل جونا رباعيا شنونا تربتهُ الرئيس فعائلُ)

الشنون بين السمين والمزول والرئيس وعائل موضعان

(شنون ابوه اخدى وامه من الحقب<sup>(١)</sup> فحاش على العرس باسل)  
(اذا ما أرادت صاحبا لا يريدُه فن كل ضاحي جلداه هو آكل)  
(ترى رأسه مستحسلا قبل ردفها كما حمل العبء الثقيل المعادل)  
يريد انه لا يفارقها فرأسه على كفها فان أصغت الى فخل غيره أكل جلداه  
عضاضاً والعبء الثقيل

(وإن جاهدته جاهدت ذا كريهة وان تعد عدوا يعد عاد مناقل)  
(يشيران جونا ذا ضلال كأنه جديد البقاع هيجهته المعاولُ)  
يريد انهما يشيران الغبار فكان حوافرها على جديد الارض وهو وجهها  
معاول تثير الارض تحفرها

(الى القائل الفعالم علقمة الندى رحلت قلوبى تجتويها المناهلُ)  
هذا علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب والاجتواء  
قلة الموافقة لها والسكرامة لها وانما أراد الناقة تجتوي المناهل فقلب قصير  
الفاعل مفعولا (وروى أبو عمرو)

(كأنى كسوت الرجل جونا يمانياً شنونا يربيه الرئيس فعائلُ)  
(الى ماجد الآباء قرم عثم<sup>(٢)</sup> له عطن يوم التفاضل آهلُ)  
(فما كان بيني ولقيتك سالما وبين الغنى إلا ليالٍ قلائلُ)  
(كان الحطيئة) خرج يريد علقمة وهو بحوران فأت علقمة قبل أن يصل

(١) الحقب جمع حقباء وهي الانان الوحشية (٢) العثم الجمل الشديد الغويل

اليه الخطيئة فذكروا انه اوصى له من ماله بمثل نصيب بعض ولده من الميراث والله اعلم

( لعمرى لنعم المرء من آل جعفر بحوران امسى اعلقتة الجبائل )  
 ( لقد غادرت حزما وبراً ونائلا ولباً اصيلا خالفته المجاهل )  
 ( وقدراً اذا ما انقض الناس او فضت الى نارها سعيها اليها الارامل )

الانفاض ذهاب الميرة والانفاض السرعة

( لعمرى لنعم المرء لا واهن القوي ولا هول للمولى على الدهر خاذل )  
 ( لعمرى لنعم المرء ان عى قائل عن القيل او أدنى عن الفعل فاعل )  
 ( لعمرى لنعم المرء لا متهاون عن السورة العليا ولا متخاذل )  
 ( تكاد يدها تسلمان رداءه من الجود لما استقبلته الشمايل )  
 ( يداك خليج البحر احدهما دما تفيض واخرى فعل حزم ونائل )  
 ( وروى ابو عمرو \* احديهما دم واحديهما جود يفيض ونائل )  
 ( فان تحى لا املك حياتي وان تمت فما في حياة بعد موتك طائل )

وقال ايضا عن ابي عمرو ولم يروها ابو عبد الله

( ستكفيك أمثال الاجادل جلة مهاريس يغنى المعتفين شكرها )

الاجادل القصور والمهاريس الشداد الا كل والشكير اللين

( عظام الجشي غلب الرقاب كأنها اكاربع ظبي مدفقات ظهورها )  
 ويروي اكاربع سلمى وهما جبالان والكرع الفايط من الارض الممتد  
 ( عطاء مليك ما يكدر سيده اذا نحت سهم وخاب عشيرها )  
 ( اذا نام طلع اشعة الرأس وسطها هداه لها أنفاسها وزفيرها )  
 يصف ابلا عازبة مخصبة والطلع الراعى الذي قد طلحه علاجها ورعيها يقول

فاذا نام هدها اليها رفيرها من البطنة وشدا نفاسها  
 (عواذب لم تسمع نبوح مقامه ولم تحتلب الانهار اضجورها)  
 أي لم تشاهد الحي يقول من كثرة لبنها تحب نهارا في كل وقت يريد انها  
 عواذب في مرعاها لا تقرب الحضر فتسمع نبوح أهله والنبوح أصواتهم  
 وانها غزار لا تعتم فانما تحب نهاراً  
 (اذابر كت لم يؤذها صوت سامر ولم تقض عن أدنى المخاض قذورها)  
 القذور التي لا تبرك مع الابل انما تبرك ناحية من سوء خلقها  
 (ولم يرتعها راع ريب ولم تزل هي العروة الوثقى لمن يستجيرها)  
 يريد انه يقرن منها في الحملات ويسقى البناها الجيران فجعلها كالعروة التي اليها  
 مفزع الناس اذا هاجت الارض وانقطع الخصب  
 (طباهن حتي اطفال الليل دونها) تقاطير وسمي رواء جذورها  
 طباها دعاها يقال طباه يطبيه ويطبوه وتقاطير الوسمي أول نبتة ما تقطر من  
 مطره يريد انها رعت الوسمي كله وجذورها أصولها وجذر كل شيء أصله  
 (يطفن بجوف جافر يتيقنه) بروعات اذنا بقليل كسورها -  
 الجون الفحل ههنا في لونه والجافر الذي قد جفر من الضراب انقطع يقال  
 جفر وقدر جفور وقذور ٢ يريد اذا غشى احداهن شالت بذنها هيبة له  
 والناقة اذا لقحت شالت بذنها فربما شالت ولا لقح بها فيظن صاحبها انها  
 لاقح وليس هي بلاقح وهي البروق  
 (تبيت اوابيها عوا كف حوله عكوف العذاري ابتز عنها خدورها)  
 الاوابي واحدها ابة وهي افتاء الابل التي تأتي الفحل فقد انست بهذا  
 الفحل فلزمته



(دعاهن فاستمعن من أين رزّه بسمحاء من دون اللهاة هديرها)

رز الفحل صوته والسحباء شقشقته التي يدلها اذا هدر وهي حمراء وشمة بسواد

(كمت كركن الباب قد شق نابه واحيت له مقالاتها ونزورها)

كمت في لونه احمر يعلوه سواد وقوله احيت له مقالاتها المقالات التي لا يعيش

لها ولد والنزور القليلة الولد يقول فهذا فحل كريم ميمون اذا لقح المقلاة

عاش ولدها وقوله شق نابه أراد حين بزل يقال شق الناب وشقاً الناب ووفطر

ونقل بمعنى واحد

(اذا مارأته استكبرت بكرتها حياء العذارى بز عنها خدورها)

(اذا مالات عن عراك تعارفت على الحوض اشباه قليل ذكورها)

عرا کہا ازدحامها واجتماعها على الحوض يقول اذا اجتمعت عرف بعضها

بعضاً لانها نتاجه جميعا وهن قليلات الذكور لانه فحل مثنث اذا كان يلد

الاناث وهو احمد عندهم من أن يكون مذكراً يقال أورها عرا كا اذا

أرسلها جميعا الى الماء تترك والارسال ان يرسلها قطعاً قطعاً خمساً

واحد رسل

(وألفت سباطاً راشقات كأنها من السبت اسباط دقاق خصورها)

يريد انها ألفت على الارض مشافرها سباطا طوالا لينة ترشف بها الماء كأنها

نعال السبت وهي المحلوقة الشعور ويقال من هذا سبت رأسه وجهه

وسحفه وغرفه وجلطه وجلطه واحد إذا حلقة والاسباط التي لا رقاع فيها

يقال نعل سمط ونعل اسباط وقباء سمط واسباط اذا كان طاقا غير مبطن

ولا محشو

(فلم ترو حتى قطعت من حبالها قوي محصداً شد شزراً مغيرها)

يريد أن هذه الابل كثيرة الشرب لم ترو حتى قطعت قوى الجبال والقوى  
جماعة قوة وهي الطاقة من طاقات الجبل والشزر أشد القتل وهو ضد  
ماقتل يسرا والمغير القاتل يقال أغرت الجبل وأحصده واحصفته وأمررت  
ومسدته بمعنى واحد فهو محصد ومحصف ومغارو ومر وممسود

(وحتى تشكى الساقيان وهدمت من الحوض اركاناً بطيئاً جهورها)  
(رعت مدفع السوبان<sup>(١)</sup> ستين ليلة حراماتها حتى أحت شعورها)  
وقال أيضاً

(الأطرافت هند الهنود وصحبتى بحوران حوران الجنود همود)  
كل كورة من كور الشام جند وتصداق ذلك الحديث أن عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه كتب الى امراء الاجناد

(فلم تر الا فتية ورحلهم وجرداً على أثابجهن<sup>(٢)</sup> لبود)  
(وكم دون ليلى من عدو وبلدة بها للعتاق الناجيات بريد)  
البريد ههنا السرعة

(وخرق بجر القوم أن ينطقوا به وتمشى به الوجناء وهي لهيد)  
الاجرار السكوت يجرهم يسكتهم عن الكلام مخافة عدو أو عطش ولهيد التي  
قد لهدها رحابها أى أثقلها وضعفها

(كان لم يقم اظعان هند بملتي ولم ترع في الحي الحلال ترود)  
الرود ان الاختلاف المجيء والذهاب

(ولم تحتل جنبي ائال الى الملاء ولم ترع قوي خديم واسيد)  
هذه كلها مواضع وخديم وأسيد أبنا جديمة من عبس

(١) وآد او جبل او اض (٢) جمع نبيج وهو ما بين الكاهل الى الظهر

بها العين يُخفرن الرخامي كأنها نصاري على حين الصلاة سجود  
 الرخامي نبت من البلاليق والباليق الرمل تحتفره البقر والحمير فتأكله  
 ( إذا حدثت أن الذي بي قاتلي من الحب فالت ثابت ويزيد )  
 ( إذا ما نأت كانت لقابي علاقة وفي الحلي عنها هجرة وصدود )  
 يقول أهجرها في الحلي مخافة الرقباء فأصدها  
 ( سخون الشتاء يد في القمر مسها وفي الصيف جماء العظام برود )  
 القرههنا المقرور

( عبير ومسلك آخر الليل نشرها به بعد علالة البخيل تجود )  
 ( تذكرت هنداً فالوؤاد عميد وشطت نواها فالزار بعد )  
 ( تذكرتها فارفض دمعها كأنه نثر جمان بينهن فريد )  
 ( غفول فلا تخشى غوائل شرها عن الزاد ميسان العشاء رقاد )  
 ميسان مفعال من الوسن من النوم  
 وقال أيضا

( إذا قلت أني آئب أهل بلدة وضمنت بها عنه الولاية بالهجري<sup>(١)</sup> )  
 يقول إذا قدرت إتيان بلدة عند الليل أتيتها نصف النهار بسرعة بعير  
 ونجابتها والولاية البرذعة التي تحت الرحل  
 ( ترى بين مجري مر فقيه وئيله هواء كفيفا بدا أهلها فقر )

يريد أنه مفرج الابططين ضخم الجبين لاحق البطن وئيله وعاء ذكره

(١) والبيت من شواهد الالفية الشاهد في قوله أني آئب حيث جاء اني بالفتح لان قلت  
 بمعنى ظننت وهي لفظة ساييم فأنهم يجرون القول مجرى النظم مطلقا وعلى انهم تفتح ان بعد  
 قلت وشبهه كما ذكرنا



## والفيضة القلابة

(إذا صرَّ يوما ماضغاه بجرة نزت هامة فوق اللاهزم كالقبر)<sup>(١)</sup>  
 (وان عَبَّ في ماء سَمِعَتْ لجرعه خواة كتثليم الجداول في الدبر)<sup>(٢)</sup>  
 الخواة الصوت والدبر المشاركة واحدها دبرة من النبات والجداول الانهار  
 الصغار حينئذ القياس أن تكون خوات بالتاء  
 (وان خاف من وقع الحرم ينتحي على عضدريا كسارية القصر)  
 الحرم السوط الذي لم يكن من طول الضرب وانتحاه اعماده على عضديه  
 في سيره

(تلتته فلم تبطل به من ورائه معقربة روحاء ريثة الفتر)  
 تلتته تبعته أراد رجله والمعقربة الموثقة والروحاء الواسعة الخطو والريثة البطيئة  
 (الى عَجْز كالباب سد رتاجه)<sup>(٣)</sup> ومُسْتَمْلَع بالكور ذي حبك سمير

(١) قوله اذا صر يوما ماضغاه من صر التاب صريرا اذا صوت والماضغان بالضاد والغين  
 المعجمتين الاحيان عند منبت الاضراس ويقال عرقان في اللحيين والحجرة بكسر الجيم  
 وتشديد الراء ما يخرج به البعير الاجترار ونزت هامة من نزا ينزوزوا ونزوانا والهامة الرأس  
 وجسمها الهام واللاهزم جمع لوزمة بكسر اللام واللاهزمتان عظمان ناتئان في اللحيين تحت  
 الاذنين ويقال هما مضغتان عايتان تحتها اه عني

(٢) قوله وإن عب في ماء العب الشرب من غير مص قوله لجرعه من جرعت الماء  
 أجرعه جرعا بكسر عين الفعل في الماضي وفتحها في الغابر وجرعت بالفتح لغة أنكراها  
 الاصمعي والحوات بفتح الحاء المعجمة أي صوتا والجداول الانهار الصغار واحدها جدول  
 (٣) رتاجه بكسر الراء وهو الباب الصغير الذي يكون في الباب الكبير

ابو عمرو روى ومستمتع وقال أبو عبد الله وهو مستمتع بالكور فلذلك رفع  
المستمتع أراد سنامه مشرف مرتفع والحبك طرائق فيه من لون وبره وقال  
ابو عمرو الى عجز والى مستمتع

﴿ وقال أيضاً ﴾

( أَلَمْ تَسْلِ الْعِيَا فَنَ كُنْتَ صَادِقَا      غَدَاةَ اللّوِي مَا نَبْتُكَ الْبَوَارِحُ )

( بِسُرْعِ الْفِرَاقِ اذْ تَوَلَّيْتُ حَوَلَهَا      كَمَا يَسْتَقِلُّ الْخَيْبِرِيُّ الدَّوَالِحُ )

أراد نخلا نسبه الى خيبر والدوالح النخل الموافر

( أَثَاثٌ أَعَالِيهِ رَوَاءُ أَصُولِهِ      سَقَاهُ بَمَاءِ الْبَيْرِ غَرْبٌ وَنَاضِحٌ )

الاثاث الكثير السعف والغرب الدلو الضخم والناضح الدلو الذي يسنوا  
الماء أي يسقيه<sup>(١)</sup>

( إِذَا ذُقْتَ فَأَهَا فَا لْتَ طُمُّ مَدَامَةٍ      بِنُطْفَةٍ جَوْنٍ سَالٍ مِنْهَا الْبَاطِحُ )<sup>(٢)</sup>

الجون الماء الابيض ويكون الاسود في لونه ويقال للماء أسود وأكدر  
وأزرق وأجون

( غَرِيضٌ جَرَّتْ فِيهِ الصَّبَا بَيْنَ مَنْحَى      وَأَغْيَاضٌ سَدَرٍ بَيْنَهُنَّ مَرَاوِحُ )

من الروح أي تصفقه الريح فيبرد الغريض الطرى وكل طري فهو غريض  
يريد ان هذا الماء في ظلال سدر بينهما فرج فالسدر يكتنه والرياح تصفقه فيبرد

﴿ وقال يهجو ضيفاً نزل به ﴾

( وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ فَقُلْتُ مُهْلَا      كَفَنُكَ الْمَرَّةَ الْأُولَى السَّلَامَا )

لا النسيان بل ضده الذكر ولم يذكر المغاربة تعليق نسي أه

(١) الذي يظهر ان أصل العبارة والناضح البعير الذي يسنو الماء

(٢) النطفة بالضم الماء الصافي

( ونَقَّقَ بَطْنَهُ ودَعَا رِؤَاسَا لما قَد نَال من شَبَع ونامَا )  
 يَريد أَنه لما شَبَع قَرَقَر بَطْنَهُ ورِؤَاس من بَنى كَلاب يَقول حين شَبَع اشْر  
 ونادى يال بَنى رِؤَاس

﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

( عَفِيَ الرَّسُّ وَالْعِلَاءُ من أُمِّ مَالِك فَبَرَكَ فَوَادِي وَاسِطٍ فَنِيمَ )  
 ( تَبَدَّلَتِ الْحَقَبُ الْقَوَافِلَ كَالْقَنَى لَهَنَ بَغْلَانِ الشَّرِيفِ نَجِيمُ )  
 الحَقَبُ أَرَادَ الْحَمِيرَ الْوَحْشِيَّةَ وَالْقَوَافِلَ الضَّوَامِرَ وَالْبَغْلَانِ أَوْدِيَّةٌ تَنْبَتُ السَّوْمَرُ  
 وَالطَّلَحُ وَالشَّرِيفُ بِحِمَى ضَرِيَّةٍ وَالْبَغْلَانِ وَاحِدُهَا غَالٌ كَمَا تَرَى وَالنَّجِيمُ  
 شِبْهُ الْجَمْحَةِ

( تَعْرِضْنَ وَاسْتَسْمَعْنَ أَصْوَاتَ سَامِرٍ عَلَى الْمَاءِ مِنْ غَرَقِي لَهُنَّ نَيْمٌ )  
 أَرَادَ بِالْغَرَقِيِّ الضَّفَادِعَ وَهِيَ السَّامِرُ لَصِيَّاحُهَا بِاللَّيْلِ لَا تَنَامُ كَالسَّامِرِ مِنَ النَّاسِ  
 وَنَيْمُهَا أَصْوَاتُهَا نَامَ يَنْتُمُ نَيْمًا

( فَا وَرَدَهَا إِلَّا إِذَا مَا تَعَرَّضْتُ نَجُومٍ عَلَى آثَارِهَا نَجُومُ )

﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

( وَسِرْبٌ ذَعَرْتُ بِذِي مَيْعَةٍ تَرَى فِي الْبَهِيَّةِ مِنْهُ اعْتِرَامًا )<sup>(١)</sup>  
 السَّرْبُ مِنَ الظُّبَاءِ هَهُنَا وَالْبَقَرُ وَالْمَيْعَةُ النِّشَاطُ أَرَادَ ذَعَرْتُهَا بِفَرَسٍ ذِي مَيْعَةٍ  
 وَبَدَبَتْهُ أَوَّلَ جَرِيهِ

( لَهُ مَتْنٌ غَيْرٌ وَسَاقًا ظَلِيمٌ وَهَذَا الْمَعْدِنُ يَنْبِي الْحَزَامَا )  
 يَريدُ الظَّالِمَ لَا يَمِيًا مَوْضِعُ رَجُلٍ الْفَارَسُ مَعْدَاهُ عَلَى جَنْبَيْهِ يَقُولُ يَنْبِي حَزَامَهُ  
 بِعَظْمِ صَدْرِهِ وَجَنْبَيْهِ



صَلِيبُ الْحِجَاجِ شَدِيدُ اللَّجَاجِ    يَجْذِبُ بَعْدَ الْحَمِيمِ الْإِجَامَا  
يقول اذا عرق كان أحمي له وأشد لجريه وأبني له

(أَمِينُ الْفُصُوصِ كَعِيرُ الْفَلَاةِ    يَتَلَوُ نَحَائِصَ قَبَا جِسَامَا)

فصوصه مفاصله أراد انه موثق المفصلات مأمونها والنحائص جماعة نخوص  
وهي الاتن الحوائل والقب الضوامر

❦ وقال أيضاً لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ❦

ولم يروها أبو عبد الله

(أَيَايَهَا الْمَلِكُ الَّذِي أَمَسْتَ لَهُ    بَصْرَى وَغَزَّةٌ سُهْلَاهَا وَالْأَجْرَعُ)

بصري من عمل دمشق وغزة من عمل الاردن والأجرع من الرمل  
ما استوى وارتفع

(وَمَلِيكُهَا وَقَسِيمُهَا عَنْ أَمْرِهِ    يَمْطِي بِأَمْرِكَ مَا تَشَاءُ وَيَمْنَعُ)

(أَشْكُوا إِلَيْكَ فَاشْتَكِي ذَرِيَّةً    لَا يَشْبَعُونَ وَأُمَمٌ لَا تَشْبَعُ)

(كَثُرُوا عَلَى فَا يَمُوتُ كَبِيرُهُمْ    حَتَّى الْحَسَابِ وَلَا الصَّغِيرِ الْمَرْضَعُ)

(وَجَفَاءَ مَوْلَايَ الضَّنِينَ بِمَالِهِ    وَوُلُوعَ نَفْسِ هُمَاهِي مَوْدَعُ)

(وَالْحَرْفَةَ الْقَذْمِيَّ وَإِنْ عَشِيرَنَا    زَرَعُوا الْحُرُوثَ وَإِنَّا لَا نَزْرَعُوا)

(فَبِعَثِّ الشَّعْرَاءِ مَبْعَثُ دَاخِسٍ    أَوْ كَالْبَسُوسِ عَقَالَهَا تَتَكَوَّعُ)

يقول كنت على الشعراء آفة وشؤما كداحس على عبس وذبيان وكشؤم  
البسوس على بكر وتغلب وذلك ان عمر رضى الله عنه منع الشعراء من الهجاء  
ومنع الخطيئة فقل خوف الناس منه وتكوع تطاعلى كوعها والكوع أصل  
الزند مما يلي الابهام

(وَمَنْعَتِي شَتَمَ الْبَخِيلِ فَلَمْ يَخَفْ    شَتَمَنِي فَأَصْبَحَ آمِنًا لَا يَفْزَعُ)

(وأخذت اطارار<sup>(١)</sup> الكلام فلم تدع شتما يضر ولا مسديحا ينفع)  
 اطارار الكلام نواحيه واطرار البلاد نواحيها واطرار كل شيء نواحيه يريد  
 انك منعت الشعراء من المديح والهجاء  
 . (وبعثت الدنيا تجمع مالها وتصر جزيتها ودابا تجمع)  
 (ومنعت نفسك فضلها ومنحتها اهل الفعالي فانت خير مولع)  
 (حتى يجيء اليك علاج نازح فيصيب عفوتها وعبد أو كم)  
 أى صيرتها منيحة لاهل الفعالي تركت الدنيا منيحة لاهل الفعالي الوكم في  
 الرجل ركوب الابهام السبابة

(والعيلة الضعفا ومن لاخيره خير ومثلهم غثاء اجمع)  
 (أم زعمت لهم وماتت أمهم في عهد عاد حين مات التبع)  
 (فليتوشكن وأنت تزعم أمهم أن يركبك بشقلهم أو يرضعوا)

﴿وقال أيضا﴾

(قدامة أسمى يعرف الجهل أنفه بمجدعاء لم يعرف بها أنف فاخر)  
 (نفرت ولم نعلم بمجداث مجدكم فهاه هلم بعدها للتسافر)  
 (ومن أنتم أنا نسينا من أنتم وريحكم من أى ريج الأعراس)<sup>(٢)</sup>  
 (فهذى التي تأتي على كل منهج تبوع أم الققواء خلف الدوابر)  
 (متى جئته وإنا رأينا شخوصكم ضئالا فما إن يبيننا من تباكر)  
 (وانتم أولى جئتم مع البقل والدبا فطارا وهذا شخوصكم غير طائر)<sup>(٣)</sup>

(١) وروى أطراف (٢) قوله ومن أنتم الخ هو من شواهد التسهيل والشاهد فيه تعليق ذي قال المصنف لأنه ضد علم والصدق يحمل على الضد واعتراض بأن ضد العلم الجهل (٣) وهذا البيت من شواهد التسهيل والشاهد فيه استعمال أولى بدون ألف ولام اه

يقول إنما ناسبتونا قريباً على غير اصل معروف كالبقل ينبت في الربيع ثم  
يتصوح في الصيف فيذهب وكذلك الجراد إنما يجيئ ويذهب  
﴿ وقال أيضاً ﴾

(أمن رسم دار من هندية تعرف بأسقف من عرفان العين تذرف)  
(سقي دار هندة سبيل الودق مره ركام سري من آخر الليل مردف)  
مردف أى يظلم الواجب ان يكون مغدف بالغين

(كان دموى سح واهية الكلي سقاها فراواها من العين مخلف)  
(تشد العرى منها على ظهر جونة عسير القياد ما تكاد تصرف)

المخلف المستقي والواهية مزادة واهية الكلي يقول كان دموى تسيل من كلي  
مزادة خالق ضعيفة محمولة على ناقة عسير فكما هزتها أكثر سيلانها والعسير التي لا تنقاد

(فلا هند الا أن تذكر ما خلا تقادم عهد والتذكر يشعف)

(تذكرت هنداً من وراء تهامة وواد القرى بني وبينك منصف)

(وقد علمت هند على النأى اننى اذا عدموا يسرا نعم المكاف)

(أرد المخاض البزل والشمس حية الى الحى حتى يوسع المتضيف)

يقول أريحها من مراعيها الى الحى قبل المساء للضيفان حتى أوسعهم من  
ألبانها ولحومها

(وكنتم اذا دارت رحي الامر رعته بمخلوجة فيها عن العجز مصرف)

المخلوجة العزمة مصرف بالفتح أشبه ( قيل ) للحطيئة حين حضرته الوفاة  
فقال أبلغوا أهل السماخ انه أشعر العرب قيل اتق الله فان هذا لا يرد عليك  
فأوص قال المال للذكور دون الاناث من ولدى قيل اتق الله وأوص فقال

( قد كنت أحياناً شديد المعتمد قد كنت أحياناً على الخصم الالذ )



( قدوردت نفسى وما كادت ترد )

قالوا اتق الله وأوص قال أوصيكم بالشعر

( فالشعر صعب وطويل سلمة اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه )

( زات به الى الحضيض قدمه والشعر لا يستطيعه من يظلمه )

( يريد أن يعر به فيعجمه ولم يزل من حيث يأتي بحرمة )

( من يسم الاعداء يبق مسيمه )

وقال لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض حتى يحيل يريد لا تراهن على الصعبة أى انك لا تأمنها أن تحزن عليك فتبطل عن الجري فتسبق وقيل له اوص للمساكين قال قد أوصيت لهم بالمسئلة قالوا له اعتق غلامك يساراً قال هو عبد مابق من بني عبس رجل على الارض<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً ولم يروها أبو عبد الله

( يادار هند عفت الا أنافها بين الطوي فصارات فوادها )

( أرى عليها ولى ما يغيرها وديمة حلات فيها عزالها )

أرني أقام وكل مطرة جاءت بعدها مطرة فاثمانية ولى هذا قول أبي عبد الله ويقال ان الولي بعد الوسمي أول المطر

( قد غير الدهر من بعدي معارفها والريح فادفنت فيها مغانيها )

( جرّت عليها باذيال لها عصف فاصبحت مثل سح<sup>(٢)</sup> البرد عافها )

( كاني ساورتي يوم أسألها عود من الرقش ما تصني لراقها )

أراد أفي قديمة لا تصني للرقاة

( ١ ) وهذه الحكاية تروي بأبسط مما هنا فلتراجع في مواضعها

( ٢ ) السحق الثوب البالى الدوي الفلاة المستوية الواسعة البعيدة الاطراف

( حتى اذا ما انجبت عنى قعدت على حرف تمالك في بيد تقاسيها )  
 أي تحمل نفسها على الهلكة فيها  
 ( أرمي بها عرض الدقوى ضامرة ) في ليلة ما يدوق النوم ساريها  
 ( اذاعلت بلدا ففرا الى بلد ) كلفتها رأس أعلام تساميها  
 ( اليكم يا ابن شماس شججت بها ) عرض القلات اذا لاحت فيافيها  
 ( حتي أنحت قلوصي في دياركم ) بخير من يحتمي نعلا وحافيا  
 ( إني لعمر الذي يسرى لكعبته ) عظم الحميمج لميقات يوافيها  
 ( لقد تداركني منه ولا حمي ) سيب كسا عظما قد لاح عاريها  
 ( فليجزه الله خيرا من أخي ثقة ) وليهذه بهدي الخيرات هاديها  
 ( والمخلف الالف بعد الالف يتلفها ) والواهب المائة المعكى وراعيها  
 المعكى وأحدها وجمعها واحد في اللفظ وهي المسان الجلة يقال ناقة معكى  
 وإبل معكى

( قوم نموا في بني سعد وذورتها ) يوماً اذا عد من سعد مساعيها  
 ( لله درهم قوما ذوى حسب ) يوماً اذا جلبة حات مراسيها  
 الجلبة السنة الشديدة ومراسيها اقامتها وثباتها  
 ( أهل الحفا اذا ما ازمة أزمّت ) بالناس حاضرهم منها وباديها  
 ( الواقون لجار البيت ماعقدوا ) ومنهم سابق الجلي وداعيها  
 الجلي الخطة العظيمة  
 ( والمشعلون ضرام الحرب اذقحت ) يوما اذا ازورعنها من يصالها  
 يصالها يعانيها ويماشيها  
 ( يمشون في نسج داوود كانهم ) بزل طلى أدمها بالزفت طاليها

( يصلون حر الوعني في كل معترك بالخيل قاطبة <sup>(١)</sup> شقرا هواديهما )  
 ( تمتي بشكتهم <sup>(٢)</sup> شعث مسومة تحت الضباية معقودا نواصيهما )

\* ( وقال ولم يروها ابو عبد الله ورواها حماد ) \*

( أخو ذبيان عبس ثم مالت بنو عبس الي حسب ومال )  
 ( فما إن فضل ذبيان علينا بشئ غير أقوال الضلال )

لم يمله ابو جعفر من ههنا الى آخر الجزء وكتبه ابو سعيد من كتابه  
 ( سوى ان قدّموا وحظوا علينا كما تحظي اليمين على الشمال )  
 ( تنوطنا بذبيان عزيزا علينا مثل اقبال الجبال )

\* ( وقال في رواية حماد ولم يروها ابو عبد الله ) \*

( لا تجمعأ مالى وعرضي باطلا كلاً لعمرُ أيسكما حباق )  
 و يروى الحباق أى أنتما جميعا ضرّأطان  
 ( وكلاهما جرّت جعار برجاله يتثنى بين مشيمة وملاق )  
 جعار اسم للضبع يريد انهما خبيسين وانهما خر جامن بطون أمهاتهما بأرجلهما  
 قبل رؤوسهما وذلك هو اليتن وهو أردا الولادة

\* ( وقال ولم يروها أبو عبد الله ) \*

( وما فضلوكم غير ان أباكم أطال فأكدى ثم قال فأنكدنا )  
 ( وفاحش أهل الشر حتى بذاهم وان أباهم قال خيراً وأحمدا )  
 ( نجاءوا على ما عودوا وأتيتوا على عادة والمرء مما تعدوا )  
 ( وما الفحش إلا من أتى الفحش سادرا وما المجد إلا من علا وتمجدا )

(١) قاطبة كالحلة (٢) الشكة ما يابس من السلاح



(وقال ولم يروها أبو عبد الله)

(يارا كبا اما عرضت فبلغنا على الناي غني عروة بن هلال)

ويروى فبلغنا

(ولا تتبركن مولاك ماسقت هجمة لها بعد ضم الراعين توال)

(يرد اليك الحالبان وطابها على كل حفاء العشي ثفال)  
يريد حمارا يقارب الخطو فهو بطى

(وقال الخطيئة لسنة العبي)

(ما يبقك الله الا اختر عليك أخا وما لفقدك في الاحياء من بدل)

فقال له ابن أنف الناقة مالك لم تمدحني كما مدحت ابن عمك قال وأي شيء  
قلت من بدل ما أنا الا من الاحياء

هذا آخر شعر الخطيئة في رواية ابن حبيب

عن ابن الاعرابي وأبي عمرو الشيباني

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيد

الرساين وآله وصحبه

أجمعين

تذييل وتكميل لديوان الخطيئة ❦

قصيدة من مشهور شعره

(وطاوى ثلاث عاصب البطن مرمل      بيداء لم يعرف بها ساكن رَسْمَا)  
(أخي جنوة فيه من الانس وحشة      يري البؤس فيها من شرسته نَعْمَا)  
الطاوى والطيان الخميص البطن وهو مجرور برب مخدوفة والجواب قوله في  
البيت الثالث تفرد الخ وثلاث يعني ثلاث ليال وعاصب البطن الذى يتعصب  
بالخرق جوعا والمرمل المحتاج والبيداء المفازة ورسم الدار ما كان لاصقا  
بالارض جمعه ارسم ورسوم أي لم ينزل بها أحد والجنوة غلظ الطبع الانس  
بالكسر البشر الواحد إنسي والوحشة الخوف والبؤس الشدة والشراسة  
وسوء الخلق والنعمى الخفض والدعة

(تفرد في شعب عجوزا إزائها      ثلاثة أشيخاص تخالهم بهما)

(حناة عراة ماغتذوا خبز ملة      ولا عرفوا للبر مذ خلقوا طعما)

تفرد اعتزل الناس والشعب بالكسر الطريق فى الجبل ومسيل الماء فى بطن واد  
وعجوزاً منصوب باسقاط الباء الخافضة على غير قياس أي بعجوز والازاء الناحية  
والبهم أولاد الضان والمز واحدتها بهمة شبههم بها لهنهم حفاة جمع حاف وهو  
الذي لا شيء فى رجله من خف ولا نعل وعراة جمع عار وهو من لا ثوب  
عليه غذاه رباه واغتذي مطاوعه الملة الرماد الحار قوله ولا عرفوا للبر الخ البر  
الحنطة وهو أفصح من القمح يعنى أنهم لا يعرفون طعم الحنطة لسوء عيشهم  
(رأى شبحاً وسط الظلام فراءه      فلما رأى ضيفاً تصوّر واهتما)  
(تروى قليلاً ثم أحجم برهة      وان هو لم يذبح فتاه فقدهما)  
الشبح الشخص ويسكن جمعه أشباح وروى فى الأمر تروية فذكر فيه بتأنٍ والاسم

الروية واحجم نكص وتأخر البرهة بالفتح ويضم الزمان الطويل وفتاه انه هنا  
 ( وقال ابنه لما رآه بحيرة أيا أبت اذبحني ويسر له طعنا )  
 ( ولا تعتذر بالمعذم على الذي طري يظن لنا مالا فيوسعنا ذما )  
 يا أبت منادي أصله يا أبى والتاء عوض من ياء المتكلم والطعم بالضم الطعام  
 ويوسعنا يعمنا ذما

( فقال هيا رباه ضيف ولا قرى بحقك لا تحرمه ناليلة اللحما )  
 ( فيينا هم عنت على البعد عانة قد انتظمت من خلف مسجلها نظما )  
 هيا حرف نداء للبعيد أو المنزل منزلته والقرى بالكسر والقصر أو بالفتح  
 والمد ما يقري به الضيف أى يعشى وبينا ظرف أصلا بين واشبعت فتحتة  
 فصارت بينا وعنت عرضت والعانة الأتان والقطيع من حمر الوحش والمسجل  
 كمنبر الحمار الوحشي وانتظام العانة بالمسجل انضمامها اليه وقربها منه  
 ( ظماء تريد الماء فانساب نحوها ألا انه منها الى دمها أظما )  
 ( فأملها حتى تروت عطاشها فأرسل فيها من كنانته سهما )  
 الظماء جمع ظمان وهو العطشان وانساب خرج من مكمنه مسرعا واطما أفل  
 تفضيل أى الصائد أظمى الى دم العانة منها الى الماء وأملها استأنى  
 بها والككنانة جمع الككنة جمع جعبة للسهم تتخذ من الجلود وقيل من الخشب  
 بها ( فخر جملنا نمرض كالأوتى بغير من فية قد اكتمرت لحما وقد طبقت شحما )  
 ( وبيا بشرة تلتن أجروها نحوها كالأوتى بغير من فية قد اكتمرت لحما وقد طبقت شحما )  
 خرات تلتن تلتن أى تلتن أى تلتن أى تلتن أى تلتن أى تلتن أى تلتن أى تلتن أى تلتن أى تلتن  
 وللاهلة وفية فية أى فية أى فية أى فية أى فية أى فية أى فية أى فية أى فية أى فية  
 وبيا بشرة البظية البظية أى البظية أى البظية أى البظية أى البظية أى البظية أى البظية أى البظية



بالفتح الجرح ويدمى يسيل منه الدم وفعله كرضي  
 (وبات أبوه من بشاشته أبا لضيفهم والأُم من بشرها أُمّا)  
 (وباتوا كراما قد قضوا حق ضيفهم وما غرموا غوما وقد غنموا غنما)  
 والغرم بالضم ما يلزم دفعه والدين والغنم بالضم اسم لما يغنم  
 وقال أيضاً ❦

(وفتيان صدق من عديّ عليهم صفائح بصرى علقت بالعواتق)  
 الصفائح السيوف العراض جمع صفيحة وبصرى بلد بالشام وهي حوران  
 اذا مادُّوا لم يسئلوا من دعاهاوا ولم يسكوا فوق القلوب الخوافق)  
 (وطاروا الى الجرد العتاق فالجوا وشدوا على أوساطهم بالمناطق)  
 طاروا أي أسرعوا الى من استغاث بهم والجرد جمع أجرد وهو قصير الشعر  
 والسابق الذي ينجد من الخيل والعتاق من الخيل النجائب والمناطق جمع  
 منطقة وهو كل ما شدت به وسطك  
 أولئك آساد العرين وغاة الصريح ومأوي المرملين الدرادق)  
 آساد جمع أسد والعرين مأوي الأسد والمرملون المحتاجون والدرداق جمع دردق  
 وهم الصبيان  
 (أحلوا حياض الموت فوق جباههم مكان النواصي من وجوه السوابق)  
 وروي حياض المجد

❦ وقال أيضاً ❦

(كدحتُ باظفاري وأعوات معولى فصادتُ جاموداً من الصخر املسا)  
 (تشاغل لما جئت في وجه حاجتي واطرق حتي قلت قدمات أو عسى)  
 الكدح العمل بمشقة وأعوات حرصت يقال أعال الرجل وأعول اذا حرص

ومعولى اسم مصدر والجلود الصخر والاماس صفة له وعسى بمعنى كاد  
 (وأجمعت أن أنعمه حتى رأيته يفوق فواق الموت حتى تنفساً)  
 (فقلت له لا بأس لست بعائد فأفلح يعلوه السهادير ملبساً)  
 أجمعت أى عزمت أنعمه أخبر بموته يقال نبي الميت ينعمه اذا أذاع موته  
 وأخبر به واذا ندبه وفاق بنفسه اذا كانت على الخروج أو مات أو جاد بها  
 السهادير شيء يترأى للانسان من ضعف بصره عند السكر والمعنى انه لما  
 قال له لست بعائد جعلت نفسه تتراجع له  
 ﴿وقال أيضاً﴾

(ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقي هو السعيد)  
 (وتقوى الله خير الزاد ذخراً وعند الله الالقى مزيد)  
 (وما لا بد ان يأتى قريب ولكن الذى يمضى بعيد)  
 \* (وقال أيضاً ينتسب الى بنى عوف بن عامر وكان يزعم انه منهم)  
 (سيرى أمام فان المال يجمعه سيب الاله وإقبالي وإدبار)  
 (الى معاشر منهم يا امام أبى من آل عوف بدور غير اسرار)  
 (نمشى الى ضوء احساب اضاء لنا ماضوت ليلة القمرء للसार)  
 وسأل الخطيئة أمه من أبوه فخلطت عليه فقال

(تقول لى الضراء لست لواحد ولا اثنين فانظر كيف شرأ أولئكا)  
 (وأنت امرؤا تبغى أباً قد ضللت هبلى لما تستفق من ضلالكا)  
 وقال وقد سال اخوته ميراثه من أبيه فاعطوه نجيلات من نخل أبيهم فقال  
 (لهم تراني لامرء غير ذلة صنابير أخذان لهن حفيف)  
 الصنابير جمع صنارة وهى مقبض الحجة والحجة ترس من الجلود وقيل



من جلود الابل خاصة والخفيف الصوت فلم تقنعه النخلات فسألهم ميراثه  
كاملا فلم يعطوه شيئا وضربوه فقال

( تمنيت بكرة ان يكون عمارتي وقومي وبكرُ بشرُ تلك القبائل )

( اذا قلت بكري نبوت بحاجتي فياليتني من غير بكر بن وائل )

وقال لما رحل عن بغيض حين استعدي عليه الزبرقان عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
( لا يُبْعِدُ اللهُ إِذْ وَدَعْتَ أَرْضَهُمْ أَخِي بَغِيضًا وَلَكِنْ غَيْرُهُ بَعْدًا )  
( لا يُبْعِدُ اللهُ مَنْ يَعْطَى الْجَزِيلَ وَمَنْ يَحْبُو الْجَالِيلَ وَمَا كَدَى وَلَا نَكَدَا )

اكدى بخل أو قل خيره أو قل عطاؤه ولا نكدأ أى مامنع

( ومن يلاقيه بالمعافى مجتهدًا اذا أجر هـ صفا المذموم أو صلدا )

( لا قيته ثلجا تنسدي أنامله ان يعطاك اليوم لا يمنعك ذاك غدا )

( انى لرافده ودى ومنصرتى وحافظ غيبه إن غاب أو شهدا )

أجر هـ اشتدوا صله فى السنة يقال أجر هدت السنة اذا اشتدت وصعبت

وصلد صاب يقال صلد الرجل بخل وهو مجاز والثالج الفرح

❦ وقال أيضا فى الوليد بن عقبة وتروي لغيره ❦

( تكلم فى الصلاة وزاد فيها علانية وجاهر بالنفاق )

( وجمع الخمر فى سنن المصلى ونادى والجميع الى افتراق )

( أزيدكموا على أن تحمدونى ومالككموا مالى من خلاق )

❦ وقال أيضا لأبيه وعمه وخاله ❦

( لحاك الله ثم لحاك حقا أبا ولحاك من عمى وخال )

( فنعم الشيخ أنت لذي الخازى وبئس الشيخ أنت لذى المعالى )

( جمعت الاثم لآحياك ربى وأسباب السفاهة والضلال )



﴿ وقال أيضاً ﴾

( أَذْثَبُ الْقُقْرَامَ ذُثْبَ أَنْيَسَ      أَغَالُ الْبِكْرَامَ حَدَثُ اللَّيَالِي )

( ثَلَاثَةُ أَنْفَسٍ وَثَلَاثُ ذُودٍ      لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالٍ )

وهذا البيت من شواهد النحو والشاهد فيه اقتران أنفَسَ بالتاء وحة التجريد لكن  
سوغ الاقتران تأويل النفس بالشخص وهو مذكور وقيل ان هذين البيتين لغيره

﴿ وقيل ان الخطيئة اطلع في حوض فرأى وجهه فقال ﴾

( أَتَبْتُ شَفَةَ أَيِّ الْيَوْمِ الْآتِكَلِمَا      بِسَوْءٍ فَلَا أَدْرِي لِمَنْ أَنَا قَاتِلُهُ )

( أَرَى لِي وَجْهًا قَبِحَ اللَّهُ مِثْلَهُ      فَتَقَبَّحَ مِنْ وَجْهِهِ وَتَقَبَّحَ حَامِلُهُ )

﴿ وقال أيضاً يهجو امرأته ﴾

( أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي      إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعٍ )

وهذا البيت من شواهد النحو والشاهد فيه مجيء فعال في سب الماؤنة  
غير منادى وذلك قاييل

﴿ وقال أيضاً عند موته ﴾

( لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرُ أَنِّي      وَجَدْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِيذِي )

( لَهُ خُبْطَةٌ فِي الْحَاقِّ لَيْسَ بِسَكَّرٍ      وَلَا طَعْمٌ رَاحَ يَشْتَهِي وَنَيْذِي )

وبقال ان الخطيئة لما حضره الموت قال احتملوني على انا فان الكريم لا يموت  
على فراشه فأخبر ما سمع منه

( لَا أَحَدٌ أَذَلُّ مِنْ حُطِيئَةٍ      هَجَا بَنِيهِ وَهَجَا الْمَرِيئَةِ )

( مِنْ أَوْمِهِ مَاتَ عَلَى فَرِيئَةٍ )

والفريئة تصغير فرءة وهي الاتان

﴿ انتهى الديوان ﴾